

أذكار

المطفل
المسلم

الشيخ

ماجود المصري

أبو عمار

مكتبة الصف

جميع الحقوق محفوظة



أذكار
الطفل
المسلم



1

[illegible]

٥١٤٣٢-٢٠١١م

أَمَّا الْحَاجُّ عَوْنِي وَإِنْ خَالَجَ

١٧٢ متيدان الاذنه، انما الخراج للاذهن والظاهر
 ١٧٣ لا يترك خلف الخراج للاذهن

مكتبة الصفاء
للنشر والتوزيع

أذكار الطفل المسلم

التشيخ
محمود المصري
أبو عمار



مَكْتَبَةُ الصَّفَاءِ لِلنَّشْرِ وَالتَّوَزُّعِ

تليفون: ٢٥١٤٧٣٢٠ - تليفاكس: ٢٥١٤٧٩٧٤

مقدمة الناشر

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

مقدمة الناشر

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف المرسلين، سيدنا محمد وآله وصحبه أجمعين.

وبعد:

فالإسلام هو دين الهدى والنور، الذي لا سعادة للبشرية ولا أمن لها، ولا سعادة في الدنيا والآخرة، إلا عندما تهتدى بهداه، وتستضيء بنوره، مخلصه في عبوديتها لله الخالق، تأتمر بأمره، وتتبع منهجه، نابذة كل منهج من المناهج الأرضية المخالفة له.

والأولاد أمانة في أعناق الوالدين، والوالدان مسؤولان عن تلك الأمانة، والتقصير في تربية الأولاد خلل

مقدمة الناشر

واضح، وخطأ فادح؛ فالبيت هو المدرسة الأولى للأولاد، والبيت هو اللبنة التي يتكون من أمثالها بناء المجتمع، وفي الأسرة الكريمة الراشدة التي تقوم على حماية حدود الله وحفظ شريعته، وعلى دعائم المحبة والمودة والرحمة والإيثار والتعاون والتقوى - ينشأ رجال الأمة ونساؤها، وقادتها وعظماؤها.

والولد قبل أن تربيته المدرسة والمجتمع - يربيته البيت والأسرة، وهو مدين لأبويه في سلوكه الاجتماعي المستقيم.

ومكتبة الصفا تقوم بدورها في توعية المجتمع بواجباته الدينية والاجتماعية كما تعودت دائماً، فبعد أن وفقها الله لطباعة ونشر القرآن الكريم، ونشر كتب التفسير والحديث.

ونشر كتب الداعية الكبير فضيلة الشيخ «محمود المصري».

نقدم اليوم درة تضاف إلى مطبوعاتنا وهو كتاب

مقدمة الناشر

«أذكار الطفل المسلم» لفضيلة الداعية محمود المصرى .
استطاع فيه - حفظه الله - أن يتحدث مع الأطفال
بلغة عصرية جميلة .
يعلمهم فيه أصول دينهم .
وسترى أخى القارئ الكريم مدى السلاسة والسهولة
التي تميزت بها عبارات هذا الكتاب حتى يناسب عقول
رجال المستقبل .
ونعذكم أخى القارئ الكريم بمزيد من المطبوعات فى
كافة المجالات ، التى نرجو من الله عز وجل أن يتقبلها منا
قبولاً حسناً وأن ينفع بها الإسلام والمسلمين .
إنه نعم المولى ونعم النصير .
والحمد لله رب العالمين ، وصلى الله وسلم على نبينا
محمد وعلى آله وصحبه أجمعين .

مكتبة الإصفا

جعلها الله منارة لخدمة العلم والدين

بين يدي الكتاب

إن الحمد لله، نحمده ونستعينه، ونستغفره، ونعوذ بالله
تعالى من شرور أنفسنا وسيئات أعمالنا، من يهده الله فلا
مُضِلَّ لَهُ، ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله
وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله ﷺ .
﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تَقَاتِهِ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُمْ
مُسْلِمُونَ﴾ (١) .

﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ
مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَاءً وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ
بِهِ وَالْأَرْحَامَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا﴾ (٢) .

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلًا سَدِيداً (٧٠) يُصْلِحْ
لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَمَنْ يُطِيعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزاً
عَظِيماً﴾ (٣) .

(١) سورة آل عمران: الآية: (١-٢) .

(٢) سورة النساء: الآية: (١) .

(٣) سورة الاحزاب: الآيتان: (٧٠، ٧١) .

أما بعد: فإن أصدق الحديث كتاب الله، وخير الهدي هدي محمد ﷺ، وشر الأمور محدثاتها، وكل محدثة بدعة، وكل بدعة ضلالة، وكل ضلالة في النار، وبعد:

*** حبايى الحلوين:**

فلقد تعايشنا بقلوبنا وأرواحنا مع هذه السلسلة المباركة التى قدمتها لأبنائى وبناتى وأحبابى والتى احتوت على مجموعة من الكتب بعنوان: سيرة الرسول للأطفال - أصحاب الرسول - أخلاق الرسول - قصص الرسول - قصص الأنبياء - قصص القرآن - تفسير جزء عم - حكايات عمو محمود (الجزء الأول والثانى).
أمهات المؤمنین - الآداب الإسلامية للطفل المسلم - معجزات الأنبياء وكرامات الصحابة.

*** وها أنا أقدم اليوم لأحبابى هذا الكتاب المبارك الذى يملأ القلب بالسعادة والطمأنينة.. . والذى هو بعنوان (أذكار الطفل المسلم) فقد قال تعالى: ﴿الَّذِينَ آمَنُوا وَتَطْمَئِنُّ قُلُوبُهُمْ بِذِكْرِ اللَّهِ أَلَا بِذِكْرِ اللَّهِ تَطْمَئِنُّ الْقُلُوبُ﴾^(١).**

(١) سورة الرعد: الآية: (٢٨).

فهيا يا أجباني لترتع في رياض جنة الذكر... هيا
لتعرف سوياً على تلك الأذكار التي كان النبي ﷺ
يُعَلِّمها لأصحابه وأُمَّته من بعدهم من أجل أن يسعدوا في
الدنيا والآخرة.
وصلّى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

وكتبه الفقير إلى عفو الرحيم الغفار

عمو / محمود المصري

أبو عمار

فضائل وثمرات الذكر

وقبل أن نتعاش بقلوبنا مع الأذكار التي وردت عن النبي ﷺ فتعالوا بنا لنعرف بعض فضائل وثمرات الذكر.

❖ وما هي بعض فضائل وثمرات ذكر الله (جل وعلا):

١ - أن الله يذكر من يذكره:

ولو لم يكن هناك ثمرة للذكر سوى أنك إذا ذكرت الله ذكرك في التو واللحظة لكفى بها شرفاً وفخراً.
قال تعالى: ﴿فَاذْكُرُونِي أَذْكُرْكُمْ﴾^(١).

عن سعيد بن جبيرة رضي الله عنه قال: ﴿فَاذْكُرُونِي﴾ بطاعتي
﴿أَذْكُرْكُمْ﴾ بمغفرتي ورحمتي.

وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال: ذكر الله إياكم أكبر من
ذكركم إياه.

(١) سورة البقرة: الآية: (١٥٢).

وقال الحسن البصري رحمه الله: ﴿فَاذْكُرُونِي﴾ فيما افترضت عليكم. . . ﴿أَذْكُرْكُمْ﴾ فيما أوجبت لكم على نفسي. . .
وقال: إن الله يذكر من يذكره، ويزيد من يشكره.

قال رسول الله ﷺ: «قال الله: يا ابن آدم إن ذكرتني في نفسك؛ ذكرتك في نفسي، وإن ذكرتني في مالا ذكرتك في مالا من الملائكة أو في مالا خير منهم، وإن دنوت مني شبراً دنوت منك ذراعاً، وإن دنوت مني ذراعاً دنوت منك باعاً، وإن أتيتني تمشي أتيتك أهرولاً» (١).

٢- يجعلك في معية الله (جِل وعلا).

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال النبي ﷺ: «يقول الله تعالى: أنا عند ظن عبدي بي، وأنا معه إذا ذكرني....» (٢)

« وقد ذكر أهل العلم أن المعية معيتان: معية عامة،
ومعية خاصة.

(١) صحيح: رواه أحمد (١٣٨/٣) وصححه العلامة الألباني في صحيح الجامع (٤٣٣٧).

(٢) **مثنى علففء**: رواء البءءارى (٧٤ - ٥) ءءاب ءءوءفء؁ ومسلم (٢٦٧٥) ءءاب
الءءء والءءءاء.

أما المعية العامة: هي معية علم وإحاطة. والمعية الخاصة: فهي معية بالقرب والولاية والمحبة والنصر والتوفيق.

٢- الفوز بمحبة الله (جل وعلا)

عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: «كلمتان خفيفتان على اللسان، ثقيلتان في الميزان، حبيبتان إلى الرحمن: سبحان الله وبحمده، سبحان الله العظيم»^(١).

قال الحافظ في الفتح: «وقد جعل الله لكل شيء سبباً، وجعل سبب المحبة دوام الذكر، فمن أراد أن ينال محبة الله عز وجل فليلهج بذكره فإن الدرس والمذاكرة كما أنه باب العلم، فالذكر باب المحبة، وشارعها الأعظم، وصراطها المستقيم».

٤- الله يباهى بك الملائكة:

ففي يوم من الأيام خرج رسول الله ﷺ على حلقة من أصحابه فقال: «ما أجلسكم؟» قالوا: جلسنا نذكر الله

(١) مفتق عليه: رواه البخاري (٦٤٠٦) كتاب الدعوات، ومسلم (٢٦٩٤) كتاب الذكر والدعاء

تعالى ونحمده على ما هدانا للإسلام ومن به علينا قال :
 آله ما أجلسكم إلا ذاك ؟ قالوا : والله ما أجلسنا إلا ذاك
 قال : «أما إنى لم أستحلفكم تهمة لكم ولكنه أثنى جبريل
 فأخبرنى أن الله عز وجل يباهى بكم الملائكة»^(١).

❦ قال الإمام ابن القيم رحمه الله :

فهذه المباهاة من الرب تبارك وتعالى دليل على شرف
 الذكر عنده ومحبة له وأن له منزلة على غيره من
 الأعمال^(٢).

وقال رحمه الله : ويكفى فى شرف الذكر : أن الله

يباهى ملائكته بأهله^(٣).

٥- الفوز برضوان الله (جل وعلا) :

عن أنس بن مالك قال : قال رسول الله ﷺ : «إن

الله ليرضى عن العبد أن يأكل الأكلة فيحمده عليها أو يشرب
 الشرية فيحمده عليها»^(٤).

(١) صحيح : رواه مسلم (٢٧٠١) كتاب الذكر والدعاء.

(٢) صحيح التوابل النصيب (ص ١٣٨).

(٣) مدارج السالكين.

(٤) صحيح : رواه مسلم (٢٧٣٤) كتاب الذكر والدعاء.

٦- صلاة الله وملائكته على أهل الذكر:

قال سبحانه وتعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اذْكُرُوا اللَّهَ ذِكْرًا كَثِيرًا (٤١) وَسَبِّحُوا بِحَمْدِهِ وَأَصْبِلُوا (٤٢) هُوَ الَّذِي يُصَلِّي عَلَيْكُمْ وَمَلَائِكَتُهُ لِيُخْرِجَكُم مِّنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ وَكَانَ بِالْمُؤْمِنِينَ رَحِيمًا (٤٣)﴾.

فهنيئًا لمن صَلَّى الله عليه وملائكته فهذا هو الذي فاز بخيري الدنيا والآخرة.

٧- سبب للمصالح في الدنيا والآخرة.

قال تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا تَجَمَّعْتُمْ فَرَأَيْتُمْ اللَّهَ كَثِيرًا لَّعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ (٢)﴾.

وقال تعالى: ﴿فَإِذَا قُضِيَتِ الصَّلَاةُ فَانْتَشِرُوا فِي الْأَرْضِ وَابْتَغُوا مِن فَضْلِ اللَّهِ وَاذْكُرُوا اللَّهَ كَثِيرًا لَّعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ (٣)﴾.

٨- حرز من الشيطان:

عن الحارث الأشعري أن النبي ﷺ قال: «إن الله أمر

(١) سورة الأحزاب: الآيات: (٤١-٤٣).

(٢) سورة الأنفال: الآية: (٤٥).

(٣) سورة الجمعة: الآية: (١٠).

يحيى بن زكريا بخمس كلمات أن يعمل بهن، ويأمر بني إسرائيل أن يعملوا بهن.. فقال: إن الله أمرني بخمس كلمات أن أعمل بهن وأمركم أن تعملوا بهن» وفي الحديث: «وأمركم أن تذكروا الله، فإن مثل ذلك كمثل رجل خرج العدو في أثره سراعاً حتى إذا أتى على حصن حصين فأحرز نفسه منهم، كذلك العبد لا يحرز نفسه من الشيطان إلا بذكر الله»^(١).

وعن أبي هريرة رضي الله عنه: أن رسول الله ﷺ قال: «المن قال لا إله إلا الله، وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير، في كل يوم مائة مرة، كانت له عدل عشر رقاب، وكتبت له مائة حسنة، ومحيت عنه مائة سيئة، وكانت له حرزاً من الشيطان يومه ذلك حتى يمسي، ولم يأت أحد بأفضل مما جاء إلا رجل عمل أكثر منه»^(٢).

وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: وكلني رسول الله ﷺ

(١) صحيح: رواه الترمذي (٢٨٦٣)، ورواه أحمد (٤/ ١٣٠، ٢٠٢)، وصححه الألباني في «صحيح الجامع» (١٧٢٤).

(٢) متفق عليه: رواه البخاري (٣٢٩٣) كتاب بدء الخلق، ومسلم (٢٦٩١) كتاب الذكر والدعاء.

بحفظ زكاة رمضان، فأتاني آت فجعل يحثو من الطعام، فأخذته فقلت: لأرفعنك إلى رسول الله ﷺ - فقص الحديث - فقال: إذا أويت إلى فراشك فاقرأ آية الكرسي لم يزال معك من الله حافظ ولا يقربك شيطان حتى تصبح فقال رسول الله ﷺ: «صَدَقَكَ وَهُوَ كَذُوبٌ ذَاكَ شَيْطَانٌ»^(١).

٩- يطرد الشيطان:

والذكر ليس حرزاً من الشيطان فحسب بل إنه يطرد الشيطان ويمنعه من دخول البيت.
فمثلاً إذا ذكر الإنسان ربه عند دخوله لبيته لم يدخل الشيطان البيت، وإذا ذكره عند طعامه لم يستطع أن يأكل معه،... قال رسول الله ﷺ: «إذا دخل الرجل بيته فذكر الله عند دخوله وعند طعامه قال الشيطان: لا مبيت لكم ولا عشاء. وإذا دخل فلم يذكر الله عند دخوله قال الشيطان: أدركتم المبيت. فإذا لم يذكر الله عند طعامه قال: أدركتم العشاء»^(٢).

(١) صحيح: رواه البخاري (٥٠١٠) كتاب فضائل القرآن.

(٢) صحيح: رواه مسلم (٢٠١٨) كتاب الأشربة.

وعن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال: «لا تجعلوا بيوتكم مقابر إن الشيطان ينقر من البيت الذي تُقرأ فيه سورة البقرة» (١).

١٠- أنه يحل عقد الشيطان؛

عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: «يعقد الشيطان على قافية رأس أحدكم إذا هو نام ثلاث عُقَد، يضرب على مكان كل عقدة: عليك ليل طويل فارقد. فإن استيقظ فذكر الله انحلت عقدة، فإن توضأ انحلت عقدة، فإن صلى انحلت عقدة فأصبح نشيطاً طيب النفس، وإلا أصبح خبيث النفس كسلان» (٢).

١١- أنه يزيل الهم والغم؛

قال رسول الله ﷺ: «أما أصاب أحدكم قط همٌّ ولا حزنٌ فقال: اللهم إني عبدك وابن عبدك، وابن أمتك، ناصيتي بيدك، ماضٍ في حكمك، عدلٌ في قضاؤك، أسألك بكل اسم هو لك، سميت به نفسك، أو علمته أحدٌ من خلقك، أو أنزلته في

(١) صحيح: رَوَاهُ مُسْلِمٌ (٧٨٠) كتاب صلاة المسافرين.

(٢) صحيح: رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ (١١٤٢) كتاب الجمعة.

كتابك، أو استأثرت به في علم الغيب عندك، أن تجعل القرآن ربيع قلبي، ونور صدري، وجلاء حزني وذهاب همي، إلا أذهب الله همه وحزنه، وأبدله مكانه فرحاً»^(١).

ومن أعرض عن ذكر الله وجد الغم والكرب والضنك، قال سبحانه وتعالى: ﴿وَمَنْ أَعْرَضَ عَنْ ذِكْرِي فَإِنَّ لَهُ مَعِيشَةً ضَنْكًا وَنَحْشُرُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَعْمَى﴾^(٢).

١٢ - أنه بذكر الله تطمئن القلوب.

قال الله تعالى: ﴿الَّذِينَ آمَنُوا وَتَطْمَئِنُّ قُلُوبُهُمْ بِذِكْرِ اللَّهِ أَلَا بِذِكْرِ اللَّهِ تَطْمَئِنُّ الْقُلُوبُ﴾^(٣).

وقال تعالى: ﴿الَّذِينَ قَالَ لَهُمُ النَّاسُ إِنَّ النَّاسَ قَدْ جَمَعُوا لَكُمْ فَاخْشَوْهُمْ فَزَادَهُمْ إِيمَانًا وَقَالُوا حَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ﴾^(٤) فانقلبوا بنعمة من الله وفضل لم يمسسهم سوء واتبعوا رضوان الله والله ذو فضل عظيم»^(٥).

(١) صحيح: رواه أحمد (١/٤٥٢)، وصححه العلامة الألباني رحمه الله في الصحيحة (١٩٩).

(٢) سورة طه: الآية: (١٢٤).

(٣) سورة الرعد: الآية: (٢٨).

(٤) سورة آل عمران: الآية: (١٧٣-١٧٤).

قال الإمام ابن القيم رحمه الله: ذكر الله عز وجل يذهب عن القلب مخاوفه كلها، وله تأثير عجيب في حصول الأمن، فليس للخائف الذي قد اشتد خوفه أنفع من ذكر الله عز وجل؛ إذ بحسب ذكره يجد الأمن، ويزول خوفه، حتى كأن المخاوف التي يجدها أماناً له، والغافل خائف مع أمنه، حتى كأن ما هو فيه من الأمن كله مخاوف، ومن له أدنى حس قد جرب هذا وهذا... والله المستعان. اهـ^(١).

١٢- الذكر حياة للقلوب والأبدان؛

عن أبي موسى رضي الله عنه قال: قال النبي ﷺ: «مثل الذي يذكر ربه، والذي لا يذكر ربه مثل الحي والميت»^(٢).
وفي لفظ مسلم: «مثل البيت الذي يذكر الله فيه، والبيت الذي لا يذكر الله فيه مثل الحي والميت»^(٣).

(١) صحيح الزايل الصيب (ص ١٤٤).

(٢) متفق عليه: رواه البخاري (٦٤٠٧)، كتاب الدعوات ومسلم (٧٧٩) كتاب صلاة المسافرين.

(٣) صحيح: رواه مسلم (٧٧٩) كتاب صلاة المسافرين.

١٤- بالذكر تغفر الذنوب:

قال تعالى: ﴿وَالَّذِينَ كَانُوا يُشْرِكُونَ بِاللَّهِ قَالُوا يَوْمَئِذٍ إِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ ذَكِيمٌ﴾ (١) وَالَّذِينَ كَانُوا يُشْرِكُونَ بِاللَّهِ قَالُوا يَوْمَئِذٍ إِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ ذَكِيمٌ

وقال تعالى: ﴿وَالَّذِينَ إِذَا فَعَلُوا فَاحِشَةً أَوْ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ ذَكَرُوا اللَّهَ فَاسْتَغْفَرُوا لِذُنُوبِهِمْ وَمَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَهُمْ إِنَّ اللَّهَ وَاسِعٌ عَلِيمٌ﴾ (٢) أُولَئِكَ جَزَاءُ هُم مَغْفِرَةٌ مِنْ رَبِّهِمْ وَجَنَّاتٌ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا وَبِعَمَلِهِمْ فِيهَا

وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَنْ قَالَ: سُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ فِي يَوْمٍ مِائَةَ مَرَّةٍ؛ حُطَّتْ عَنْهُ خَطَايَاهُ، وَإِنْ كَانَتْ مِثْلَ زَبَدِ الْبَحْرِ» (٣).

وَعَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ رضي الله عنه قَالَ: كُنَّا عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: «أَيُّكُمْ أَحَدُكُمْ أَنْ يَكْسِبَ كُلَّ يَوْمٍ أَلْفَ حَسَنَةٍ؟» فَسَأَلَهُ سَائِلٌ مِنْ جُلَسَائِهِ: كَيْفَ يَكْسِبُ أَحَدُنَا

(١) سورة الاحزاب: الآية: (٣٥).

(٢) سورة آل عمران: الآية: (١٣٥-١٣٦).

(٣) **متفق عليه:** رواه البخاري (٣٢٩٣) كتاب بدء الخلق، ومسلم (٢٦٩١) كتاب الذكر والدعاء.

ألف حسنة؟ قال: «يُسَبِّحُ مائة تسبيحة، فيُكْتَبُ له ألف حسنة، أو يُحَطُّ عنه ألف خطيئة»^(١).

وعن أبي سعيد الخدري قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إن إبليس قال لربه: بعزتك وجلالك لا أبرح أغوي بني آدم ما دامت الأرواح فيهم. فقال الله: فبعزتي وجلالي لا أبرح أغفر لهم ما استغفروني»^(٢).

١٥ - أهل الذكر هم السابقون:

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: كان رسول الله ﷺ يسير في مكة فمرَّ على جبل يقال له: جُمْدَان. فقال: «سيروا، هذا جُمْدَان، سبق المفردون»^(٣) قالوا: وما المفردون يا رسول الله؟ قال: الذَّاكِرُونَ الله كثيراً والذَّاكِرَاتُ»^(٤).

ذكر ابن القيم رحمه الله من فوائد الذكر أن عمَّال الآخرة كلهم في مضمار السباق، والذَّاكِرُونَ هم أَسْبَقُهُمْ

(١) صحيح: رواه مسلم (٢٦٩٨) كتاب الذكر والدعاء.

(٢) حسن: رواه أحمد (٢٩/٣)، وحسنه العلامة الألباني في صحيح الجامع (١٦٥٠).

(٣) المفردون: قال ابن قتيبة وغيره، وأصل المفردين الذين هلك أقرانهم، وانفردوا عنهم، فبقوا يذكرون الله تعالى. قاله النووي في شرح مسلم.

(٤) صحيح: رواه مسلم (٢٦٧٦) كتاب الذكر والدعاء.

في ذلك المضممار، ولكن القطرة والغبار يمنع من رؤية سبقهم، فإذا انجلي الغبار وانكشف رآهم الناس، وقد حازوا قصب السبق.

١٦- تحفك الملائكة وتتنزل عليك السكينة:

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ:
«...وما اجتمع قوم في بيت من بيوت الله يتلون كتاب الله ويتدارسونه بينهم إلا نزلت عليهم السكينة، وغشيتهم الرحمة، وحفَّتْهم الملائكة، وذكرهم الله فيمن عنده، ومن بطأ به عمله لم يسرع به نسبه» (١).

١٧- بالذكر تقبل الصلوات وتستجاب الدعوات:

عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «ثلاثة لا يرد الله دعاءهم المداكر الله كثيراً ودعوة المظلوم والإمام المقسط» (٢).

وعن عبادة بن الصامت رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال:
«من تعار من الليل؛ فقال: لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له

(١) صحيح: رواه مسلم (٢٦٩٩) كتاب الذكر والدعاء.

(٢) حسن: رواه البيهقي في الشعب (١١/٦)، وحيته العلامة الألباني رحمه الله في الصحيحة (١٢١١).

الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير، الحمد لله، وسبحان الله، ولا إله إلا الله، والله أكبر، ولا حول ولا قوة إلا بالله، ثم قال: اللهم اغفر لي، أو دعاء، استُجيب له، فإن توضأ وصلى؛ قُبِلَتْ صلاته^(١).

١٨- تَضَحَّحَ أَبْوَابُ السَّمَاءِ:

عن ابن عمر قال: بينما نحن نصلّي مع رسول الله ﷺ إذ قال رجل من القوم: الله أكبر كبيراً، والحمد لله كثيراً، وسبحان الله بكرةً وأصيلاً، فقال رسول الله ﷺ: «من القائل كلمة كذا وكذا؟» قال رجل من القوم: أنا يا رسول الله قال: «عجبت لها. فتحت لها أبواب السماء»^(٢).

قال ابن عمر: فما تركتهن منذ سمعت رسول الله ﷺ يقول ذلك.

١٩- تَرْطِيبُ اللِّسَانِ:

ومن فوائد الذكر التي ذكرها ابن القيم - رحمه الله -
قال: أنه سبب اشتغال اللسان عن الغيبة، والتنمية،

(١) صحيح: رواه البخاري (١١٥٤) كتاب الجمعة.

(٢) صحيح: رواه مسلم (٦٠١) كتاب المساجد.

والكذب، والفحش، والباطل؛ فإن العبد لا بد له من أن يتكلم، فإن لم يتكلم بذكر الله تعالى وذكر أوامره تكلم بهذه المحرمات أو بعضها، ولا سبيل إلى السلامة منها ألَبَتَ إلا بذكر الله تعالى.

والمشاهدة والتجربة شاهدان بذلك؛ فمن عودَ لسانه ذكر الله صان لسانه عن الباطل واللغو، ومن يسس لسانه عن ذكر الله تعالى وقع في كل لغو وباطل وفحش، ولا حول ولا قوة إلا بالله^(١).

وعن عبد الله بن بسر رضي الله عنه: «أن أعرابياً قال لرسول الله ﷺ: «إن شرائع الإسلام قد كثرت عليّ، فأنبئني منها بشيء أثبتت به». قال: «لا يزال لسانك رطباً من ذكر الله عز وجل»^(٢).

٢٠- زيادة الإيمان؛

قال تعالى: ﴿إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ إِذَا ذُكِرَ اللَّهُ وَجِلَتْ قُلُوبُهُمْ

(١) صحيح الوابيل الصيب (ص ٨٥) ينصرف.

(٢) صحيح: رواه الترمذي (٣٣٧٥)، وابن ماجه (٣٧٩٣)، وصححه الألباني في «صحيح الترغيب والترهيب» (١٤٩١).

وَإِذَا قُلِّيتْ عَلَيْهِمْ آيَاتُهُ زَادَتْهُمْ إِيمَانًا وَعَلَىٰ رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ ﴿٢١﴾
وقال تعالى: ﴿وَإِذَا مَا أَنزَلْنَا سُورَةً فَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ أَيْكُمُ
 زَادَتْهُ هَذِهِ إِيمَانًا فَأَمَّا الَّذِينَ آمَنُوا فزَادَتْهُمْ إِيمَانًا وَهُمْ يَسْتَبْشِرُونَ (٢٢)
 وَأَمَّا الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ فزَادَتْهُمْ رِجْسًا إِلَىٰ رِجْسِهِمْ وَمَاتُوا وَهُمْ
 كَافِرُونَ﴾ (٢٢).

٢١- الثُّبُورُ بِكَتْمٍ مِنْ كُنُوزِ الْجَنَّةِ:

عن أبي موسى قال: كنا مع رسول الله ﷺ في غزاة، فجعلنا لا نصعد شَرْقًا، ولا نعلو شَرْقًا، ولا نهبط في وادٍ، إلا رفعنا أصواتنا بالتكبير قال: فدنا منّا رسول الله ﷺ فقال: «يا أيها الناس اربعوا على أنفسكم، فإنكم لا تدعون أصمَّ ولا غائبًا، إنما تدعون سميعًا بصيرًا». ثم قال: يا عبد الله بن قيس، ألا أعلمك كلمة هي من كنوز الجنة: لا حول ولا قوة إلا بالله» (٢٣).

قال الحافظ في الفتح: قوله: «من كنوز الجنة» وحاصله أن

(١) سورة الأنفال: الآية: (٢).

(٢) سورة التوبة: الآيات: (١٢٤-١٢٥).

(٣) **متفق عليه:** رواه البخاري (٦٦١٠) كتاب القدر، ومسلم (٢٧٠٤) كتاب الذكر والدعاء.

الذِّاد أنها من ذخائر الجنة أو من محصلات نفائس الجنة. اهـ (١).

٢٢- من أسباب الثبات والنصر:

قال تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا لَقِيتُمْ فِئَةً فَاثْبُتُوا وَاذْكُرُوا اللَّهَ كَثِيرًا لَّعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ﴾ (٢).

وقال تعالى: ﴿وَلَمَّا بَرَزُوا لِجَالُوتَ وَجُنُودِهِ قَالُوا رَبَّنَا أَفْرِغْ عَلَيْنَا صَبْرًا وَثَبِّتْ أَقْدَامَنَا وَانصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ﴾ (٣).
 بِإِذْنِ اللَّهِ وَقَتَلَ دَاوُدُ جَالُوتَ وَآتَاهُ اللَّهُ الْمُلْكَ وَالْحِكْمَةَ وَعَلَّمَهُ مَا يَشَاءُ وَقَوْلَا دَفَعَ اللَّهُ النَّاسَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ لَفْسَدَاتِ الْأَرْضِ وَلَكِنَّ اللَّهَ ذُو فَضْلٍ عَلَى الْعَالَمِينَ (٤).

٢٣- ذكر الله يسهل الصعب ويسير العسير:

فما ذكر الله على صعب إلا أصبح سهلاً ولا على شدة إلا زالت ولا على كربة إلا انفرجت.

٢٤- الذاكر لا يرد دعاؤه:

قال ﷺ: «ثلاثة لا يرد الله دعاءهم: الذاكر لله كثيراً

(١) فتح الباري (٥٠٩/١١).

(٢) سورة الأنفال: الآية (٤٥).

(٣) سورة البقرة: الآيتان: (٢٥٠-٢٥١).

ودعوة المظلوم والإمام المقسط»^(١).

٢٥- يعصمك الله من الوقوع في المعاصي:

قال تعالى: ﴿وَمَا يَزَعْنَكَ مِنَ الشَّيْطَانِ نَزْعٌ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ إِنَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ (٢٠٠) إِنَّ الَّذِينَ اتَّقَوْا إِذَا مَسَّهُمْ طَائِفٌ مِنَ الشَّيْطَانِ تَذَكَّرُوا فَإِذَا هُمْ مُبْصِرُونَ﴾^(٢).

وفي هذا المعنى أيضاً قول الله تعالى: ﴿أَقْلُ مَا أُوحِيَ إِلَيْكَ مِنَ الْكِتَابِ وَأَقِمِ الصَّلَاةَ إِنَّ الصَّلَاةَ تَنْهَى عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ﴾^(٣).

وقد تقدم أن الصلاة إنما شرعت لذكر الله.

٢٦- يدفع الله عنك العذاب:

إن الاستغفار له شأن عظيم إذ هو أحد أقسام الذكر، فيه تُستجلب الذرية، وبه تُستجلب الأرزاق، وبه تُغفر الذنوب، وبه يدفع الله عنك العذاب... أما عن غفران الذنوب، ودفع العذاب.

(١) حسن: رواه البيهقي في الشعب (١١/٦)، وحسنه العلامة الألباني رحمه الله في الصحيحة (١٢١١).

(٢) سورة الأعراف: الآيتان: (٢٠٠-٢٠١).

(٣) سورة العنكبوت: الآية: (٤٥).

قال الله تعالى: ﴿وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ وَأَنْتَ فِيهِمْ وَمَا كَانَ اللَّهُ مُعَذِّبَهُمْ وَهُمْ يَسْتَغْفِرُونَ﴾ (١) «فأخبر أنه سبحانه لا يعذب مستغفراً». اهـ.

٢٧- الذكر يعينك على أعباء الحياة ويعطيك القوة:

قال هود عليه السلام: ﴿وَيَا قَوْمِ اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ ثُمَّ تُوبُوا إِلَيْهِ يُرْسِلِ السَّمَاءَ عَلَيْكُمْ مِدْرَارًا وَبِزْدِكُمْ قُوَّةً إِلَى قُرُونِكُمْ وَلَا تَتَوَلَّوْا مُجْرِمِينَ﴾ (٢).

والاستغفار أحد أقسام الذكر.

وعن أبي هريرة رضي الله عنه أن فاطمة أتت النبي ﷺ تسأله خادماً، وشكت العمل، فقال: «ما ألفيتيه عندنا» قال: «ألا أدلك على ما هو خير لك من خادم؟ تُسَبِّحِينَ ثلاثاً وثلاثين، وتحمدين ثلاثاً وثلاثين، وتكبرين أربعاً وثلاثين حين تأخذين مضجعتك» (٣).

(١) سورة الانفال الآية: (٣٣).

(٢) سورة هود: الآية: (٥٢).

(٣) صحيح: رواه مسلم (٢٧٢٨) كتاب الذكر والدعاء.

يقول ابن القيم رحمه الله: وقد شاهدت من قوة شيخ الإسلام ابن تيمية في سننه وكلامه وإقدامه وكتابه أمراً عجيباً؛ فكان يكتب في اليوم من التصنيف ما يكتبه الناسخ في جمعة وأكثر، وقد شاهد العسكر من قوته في الحرب أمراً عظيماً.

٢٨- الذكر يعدل عتق الرقاب ونفقة الأموال والحمل على الخيل للجهاد في سبيل الله:

قال ﷺ: «ألا أنبئكم بخير أعمالكم، وأزكاها عند مليككم، وأرفعها في درجاتكم، وخير لكم من إنفاق الذهب والورق، وخير لكم من أن تلقوا عدوكم فتضربوا أعناقهم ويضربوا أعناقكم؟ ذكر الله»^(١).

قال ﷺ: «الآن أقعد مع قوم يذكرون الله تعالى من صلاة الغداة حتى تطلع الشمس، أحب إليّ من أن أعتق أربعة من ولد إسماعيل، ولأن أقعد مع قوم يذكرون الله من صلاة

(١) صحيح: رواه الترمذی (٣٣٧٧)، وابن ماجه (٣٧٩٠)، وصححه الالبانی فی «المشكاة»، برقم (٢٢٦٩).

العصر إلى أن تغرب الشمس أحب إلى من أن أعتق أربعة»^(١).

٢٩- الملائكة تبني للذاكر دوراً في الجنة

وتغرس له نخلاً:

فالملائكة ينون للذاكر دوراً في الجنة ويغرسون له نخلاً ما دام ذاكراً. . . فإذا أمسك عن الذكر أمسكت الملائكة عن البناء والغرس.

قال ﷺ: «القيت ليلة أُسرى بي إبراهيم الخليل عليه السلام فقال: يا محمد أقرئ أمك مني السلام، وأخبرهم أن الجنة طيبة التربة، عذبة الماء، وأنها قيعان، وأن غراسها: سبحان الله، والحمد لله، ولا إله إلا الله، والله أكبر»^(٢).

وعن جابر رضي الله عنه عن النبي ﷺ أنه قال: «من قال: سبحان الله وبحمده، غُرست له نخلة في الجنة»^(٣).

(١) حسن: رواه أبو داود (٣٦٦٧)، وحسنه العلامة الألباني رحمه الله في صحيح الجامع (٥٠٣٦).

(٢) حسن: رواه الترمذي (٣٤٦٢)، وحسنه الألباني في «صحيح الجامع»، برقم (٣٤٦٠).

(٣) رواه الترمذي (٣٤٦٤)، وصححه الألباني في «صحيح الجامع»، برقم (٦٤٢٩).

٣٠- أنه يجلب الرزق:

قال عز وجل عن رسوله نوح عليه السلام أنه قال لقومه: ﴿فَقُلْتُ اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ إِنَّهُ كَانَ غَفَّارًا (١٠) يُرْسِلِ السَّمَاءَ عَلَيْكُمْ مِدْرَارًا (١١) وَيُمْدِدْكُمْ بِأَمْوَالٍ وَبَنِينَ وَيَجْعَلْ لَكُمْ جَنَّاتٍ وَيَجْعَلْ لَكُمْ أَنْهَارًا (١٢)﴾.

٣١- أنه سبب للثور بحفظ الله:

فإن العبد إذا تعرّف على الله بذكره في الرخاء فإن الله يعرفه في الشدة ويحفظه وينجيه.

عن ابن عباس رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «احفظ الله يحفظك احفظ الله تجده أمامك، تعرف إليه في الرخاء يعرفك في الشدة» (٢).

٣٢- أنه سبب للنجاة من عذاب الله:

فعن معاذ رضي الله عنه أنه قال: قال رسول الله ﷺ: «ما عمل آدمي عملاً قط أنجي له من عذاب الله من ذكر الله» (٣).

(١) سورة نوح: الآيات: (١٠-١٢).

(٢) صحيح: رواه الترمذي (٢٥١٦)، وأحمد (١٩٨/٦) وصححه العلامة الألباني رحمه الله في صحيح الجامع (٧٩٥٧).

(٣) صحيح: رواه أحمد (٢٣٩/٥)، وصححه العلامة الألباني رحمه الله في صحيح الجامع (٥٦٤٤).

٢٢- أن يسعد به جلسه:

فقد قال تعالى في الحديث القدسي عن أهل الذكر:
«هم الجلساء لا يشقى بهم جليسهم»^(١).

وقال ﷺ: «مثل المجلس الصالح وجليس السوء كحامل المسك ونافع الكير، فحامل المسك إما أن يحذيك، وإما أن تبتاع منه، وإما أن تجد منه ريحاً طيبة، ونافع الكير إما أن يحرق ثيابك، وإما أن تجد منه ريحاً خبيثة»^(٢).

٢٤- أنه أمان من الحسرة يوم القيامة:

عن أبي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ أنه قال:
«من قعد مقعداً لم يذكر الله فيه كانت عليه من الله ترة، ومن اضطجع مضجعاً لا يذكر الله فيه كانت عليه من الله ترة»^(٣).

٢٥- أن دوام الذكر يوجب الأمان من نسيانه:

أن دوام ذكر الرب -تبارك وتعالى- يوجب الأمان من

(١) **مفق عليه:** رواه البخاري (٦٤٠٨) كتاب الدعوات، ومسلم (٢٦٨٩) كتاب الذكر والدعاء.

(٢) **مفق عليه:** رواه البخاري (٢١٠١) كتاب البيوع، ومسلم (٢٦٢٨) كتاب البر والصلة.

(٣) **صحیح:** رواه أبو داود (٤٨٥٦)، وصححه العلامة الألباني رحمه الله في صحيح الجامع (٦٤٧٧).

نسيانه الذي هو سبب شقاء العبد في معاشه ومعاده؛ قال سبحانه وتعالى: ﴿وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ نَسُوا اللَّهَ فَأَنْسَاهُمْ أَنْفُسَهُمْ أُولَٰئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ﴾ (١) إن نسيان الله عز وجل يسبب نسيان الإنسان لنفسه ومصالحها، فتهلك وتفسد، فيكون لها الخسران في الآخرة والعياذ بالله، فمن نسي الله عز وجل أنساه نفسه في الدنيا، ونسيه في العذاب يوم القيامة، قال سبحانه وتعالى: ﴿وَمَنْ أَعْرَضَ عَنْ ذِكْرِي فَإِنَّ لَهُ مَعِيشَةً ضَنْكًا وَنَحْشُرُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَعْمَى﴾ (٢) قال رب لم حشرتني أعمى وقد كنت بصيراً (٣) قال كذلك أتتك آياتنا فتسيتها وكذلك اليوم تنسى (٤).

٣٦- علاج لقسوة القلب:

قال سبحانه وتعالى: ﴿فَوَيْلٌ لِلْقَاسِيَةِ قُلُوبِهِمْ مِنْ ذِكْرِ اللَّهِ أُولَٰئِكَ فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ﴾ (١) الله تزل أحسن الحديث كتاباً تشابهها مشائى تقشعر منه جلود الذين يخشون ربهم ثم تلين جلودهم وقلوبهم إلى ذكر الله ذلك هدى الله يهذى به من يشاء ومن يضلل الله فما له من هادٍ (٢).

(١) سورة الحشر: الآية: (١٩).

(٢) سورة طه: الآيات: (١٢٤-١٢٦).

(٣) سورة الزمر: الآيات: (٢٢-٢٣).

٢٧- أن الذكر نور للذاكر في الدنيا والآخرة:

فالذكر نور للذاكر في الدنيا وفي القبر، وعلى الصراط.
قال الله سبحانه وتعالى: ﴿أَوْ مَنْ كَانَ مَيِّتًا فَأَحْيَيْنَاهُ وَجَعَلْنَا
 لَهُ نُورًا يَمْشِي بِهِ فِي النَّاسِ كَمَنْ مَثَلُهُ فِي الظُّلُمَاتِ لَيْسَ بِخَارِجٍ
 مِنْهَا﴾ (١).

٢٨- أن الذكر يجعلك في جنة الدنيا:

قال ﷺ: «إذا مررتم برياض الجنة فارتعوا».
قالوا: وما رياض الجنة؟ قال: «حلق الذكر» (٢).

٢٩- إدامة الذكر تنوب عن التطوعات:

فإدامة الذكر تنوب عن التطوعات وتقوم مقامها، سواء
 كانت بدنية، أو مالية، كحج التطوع، فسقد جاء ذلك
 صريحاً في حديث أبي هريرة رضي الله عنه أنه قال: «جاء الفقراء
 إلى النبي ﷺ، فقالوا: ذهب أهل الدثور من الأموال
 بالدرجات العلى والنعيم المقيم؛ يصلون كما نصلي،

(١) سورة الأنعام: الآية: (١٢٢).

(٢) حسن: رواه الترمذي (٣٥١٠)، وحسنه العلامة الألباني رحمه الله في
 سلسلة الصحيحة (٢٥٩٢).

وَيَصُومُونَ كَمَا نَصُومُ، وَلَهُمْ فَضْلٌ مِنْ أَمْوَالٍ يَحْجُونَ بِهَا، وَيَعْتَمِرُونَ، وَيَجَاهِدُونَ وَيَتَصَدَّقُونَ. قَالَ: «أَلَا أَحَدُكُمْ بِأَمْرٍ إِنْ أَخَذْتُمْ بِهِ أَدْرَكْتُمْ مَنْ سَبَقَكُمْ، وَلَمْ يُدْرِكْكُمْ أَحَدٌ بَعْدَكُمْ، وَكُنْتُمْ خَيْرَ مَنْ أَنْتُمْ بَيْنَ ظَهْرَانِيهِ، إِلَّا مَنْ عَمِلَ مِثْلَهُ؟! تَسْبَحُونَ وَتُحَمِّدُونَ وَتُكَبِّرُونَ خَلْفَ كُلِّ صَلَاةٍ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ» (١).

فَجَعَلَ الذِّكْرَ عَوْضًا لَهُمْ عَمَّا فَاتَهُمْ مِنَ الْحَجِّ وَالْعُمْرَةِ وَالْجِهَادِ، وَأَخْبَرَ أَنََّّهُمْ يَسْبِقُونَهُمْ بِهَذَا الذِّكْرِ.

٤٠ - أَنَّهُ سَبَبٌ لِلْأَمَانِ:

فَالذِّكْرُ يُذْهِبُ عَنِ الْقَلْبِ مَخَاوِفَهُ وَيَجْلِبُ الْأَمْنُ وَالْأَمَانُ.
عَنْ أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: كُنْتُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي الْغَارِ فَرَفَعْتُ رَأْسِي فَإِذَا أَنَا بِأَقْدَامِ الْقَوْمِ فَقُلْتُ: يَا نَبِيَّ اللَّهِ لَوْ أَنَّ بَعْضَهُمْ طَاطَأَ بَصْرَةَ رَأْيَا، قَالَ: «اسْكُتْ يَا أَبَا بَكْرٍ إِنَّ اللَّهَ ثَالِثُهُمَا» (٢).

(١) متفق عليه: رواه البخاري (٨٣٤) كتاب الأذان، ومسلم (٥٩٥) كتاب المساجد.
(٢) متفق عليه: رواه البخاري (٣٩٢٢) كتاب المناقب، ومسلم (٢٣٨١) كتاب فضائل الصحابة.

فحين ذكر رسول الله ﷺ ربه فقال: ﴿ لَا تَحْزَنْ إِنَّ اللَّهَ مَعَنَا ﴾ (١)؛ زال عنه الخوف، وحصلت له السكينة والطمأنينة.

٤١ - الملائكة تستغفر للذاكر كما تستغفر للتائب:

قال الله سبحانه وتعالى: ﴿ الَّذِينَ يَحْمِلُونَ الْعَرْشَ وَمَنْ حَوْلَهُ يُسَبِّحُونَ بِحَمْدِ رَبِّهِمْ وَيُؤْمِنُونَ بِهِ وَيَسْتَغْفِرُونَ لِلَّذِينَ آمَنُوا رَبَّنَا وَسِعْتَ كُلَّ شَيْءٍ رَحْمَةً وَعِلْمًا فَاغْفِرْ لِلَّذِينَ تَابُوا وَاتَّبَعُوا سَبِيلَكَ وَقِهِمْ عَذَابَ الْجَحِيمِ ﴾ (٢).

٤٢ - الملائكة تتنافس على رفع الذكر:

عن أنس: أن رجلاً جاء فدخل الصف وقد حفزه النفس فقال: الحمد لله حمداً كثيراً طيباً مباركاً فيه، فلما قضى رسول الله ﷺ صلاته قال: «أيكم المتكلم بالكلمات؟» فأرّم القوم. فقال: «أيكم المتكلم بها فإنه لم يقل بأساً؟» فقال رجل: جئت وقد حفزني النفس فقلتها،

(١) سورة التوبة: الآية: (٤٠).

(٢) سورة غافر: الآية: (٧).

فقال: «لقد رأيت اثني عشر ملكا يتدرونها أيهم يرفعها»^(١).

٤٣- الذكر يحفظ عليك ولدك:

عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «لو أن أحدكم إذا أتى أهله قال: بسم الله، اللهم جنبنا الشيطان وجنب الشيطان ما رزقنا، فإنه إن يقدر بينهما ولد في ذلك لا يضره شيطان أبدا»^(٢).

٤٤- الذكر يحفظ عليك جوارحك:

عن أبي ذر، عن النبي ﷺ أنه قال: «يصبح على كل سلامي^(٣) من أحدكم صدقة، فكل تسبيحة صدقة، وكل تحميدة صدقة، وكل تهليل صدقة، وكل تكبيرة صدقة، وأمر بالمعروف صدقة، ونهي عن المنكر صدقة، ويجزئ من ذلك ركعتان يركعهما من الضحى»^(٤).

(١) صحيح: رواه مسلم (٤٦٠) كتاب المساجد.

(٢) صحيح: رواه البخاري (٦٣٨٨) كتاب الدعوات.

(٣) سلامي: قال النووي: أصله عظام الأصابع وسائر الكف. ثم استعمل في جميع عظام البدن ومداخلها.

(٤) صحيح: رواه مسلم (٧٢٠) كتاب صلاة المسافرين.

٤٥- الذكر يحفظ عليك طعامك:

عن حذيفة قال: كنا إذا حضرنا مع النبي ﷺ طعاماً ثم نضع أيدينا حتى يبدأ رسول الله ﷺ فيضع يده. وإنّا حضرنا معه مرة طعاماً، فجاءت جارية كأنها تدفع فذهبت لتضع يدها في الطعام فأخذ رسول الله ﷺ بيدها ثم جاء أعرابي كأنما يدفع. فأخذ بيده فقال رسول الله ﷺ: «إن الشيطان يستحل الطعام أن لا يذكر اسم الله عليه. وإنه جاء بهذه الجارية ليستحل بها. فأخذت بيدها، فجاء بهذا الأعرابي ليستحل به فأخذت بيده، والذي نفسي بيده إن يده في يدي مع يدها»^(١).

٤٦- سبب لإنجاب الذرية:

قال نوح عليه السلام: ﴿ فَقُلْتُ اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ إِنَّهُ كَانَ غَفَّارًا ۝ يُرْسِلِ السَّمَاءَ عَلَيْكُمْ مِدْرَارًا ۝ وَيُمْدِدْكُمْ بِأَمْوَالٍ وَنِينٍ وَيَجْعَلْ لَكُمْ جَنَّاتٍ وَيَجْعَلْ لَكُمْ أَنْهَارًا ۝ ٢١ ﴾، والاستغفار أحد أقسام الذكر، ودعاء الرب تبارك وتعالى قال تعالى:

(١) صحيح: رواه مسلم (٢٠١٧) كتاب الأشربة.

(٢) سورة نوح: الآيات: (١٠-١٢).

﴿هَبَالِكْ دَعَا وَتَحَرَّيَا رَبَّهُ قَالَ رَبِّ هَبْ لِي مِنْ لَدُنْكَ ذُرِّيَّةً طَيِّبَةً إِنَّكَ سَمِيعُ الدُّعَاءِ (٣٨) فَادَّعَاهُ الْمَلَائِكَةُ وهَرَقَاتِمُ يُصَلِّي فِي الْمَحْرَابِ أَنَّ اللَّهَ يُشْرِكُ بِحَنِ (١)﴾

٤٧- أهل الذكر في أمان من أهوال يوم القيامة:

عن عبد الله بن بريدة عن أبيه قال: كنت جالساً عند النبي ﷺ فسمعتَه يقول: «وإن صاحب القرآن يلقي صاحبه يوم القيامة حين ينشق عنه قبره كالرجل الشاحب فيقول له: هل تعرفني؟ فيقول: ما أعرفك. فيقول: أنا صاحبك القرآن الذي أظمتك في الهواجر، وأسهرت ليلك، وإن كل تاجر من وراء تجارته، وإنك اليوم من وراء كل تجارة، فيُعْطَى الْمَلِكُ يَمِينَهُ وَالْخُلْدُ بِشِمَالِهِ، وَيُوضَعُ عَلَى رَأْسِهِ تاجُ الْوَقَارِ، وَيُكْسَى وَالِدَاهُ حُلَّتَيْنِ لَا يَقُومُ لَهُمَا أَهْلُ الدُّنْيَا فيقولان بِمَ كُنُسِينَا هَذِهِ، فيقال: بِأَخْذِ وَلَدِكُمَا الْقُرْآنِ» (٢).

٤٨- الذكر يثقل الموازين:

عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: «كلمتان خفيفتان

(١) سورة آل عمران: الآية ٣٨-٣٩.

(٢) رواه أحمد (٣٤٨/٥) بإسناد حسن.

على اللسان، ثقيلتان في الميزان، حبيبتان إلى الرحمن: سبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم»^(١).

وعن عبد الله بن عمرو بن العاص قال: قال رسول الله ﷺ: «إن الله سيخلص رجلاً من أمتي على رءوس الخلائق يوم القيامة فينشر عليه تسعة وتسعين سجلاً كل سجل مثل مد البصر ثم يقول: أتتكر من هذا شيئاً؟ أظلمك كتبتي الحافظون؟ فيقول: لا يا رب فيقول: أفلك عذر؟ فيقول: لا يا رب فيقول: بلى إن لك عندنا حسنة، فإنه لا ظلم عليك اليوم، فتخرج بطاقة فيها: أشهد أن لا إله إلا الله، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله فيقول: احضر وزنك فيقول: يا رب ما هذه البطاقة مع هذه السجلات فقال: إنك لا تظلم. قال: فتوضع السجلات في كفة، والبطاقة في كفة فطاشت السجلات وثقلت البطاقة، فلا يثقل مع اسم الله شيء»^(٢).

(١) متفق عليه: رواه البخاري (٦٤٠٦) كتاب الدعوات، ومسلم (٢٦٩٤) كتاب الذكر والتذكار.

(٢) صحيح: أخرجه الترمذي (٢٦٣٩) كتاب الإيمان، وصححه العلامة الألباني رحمه الله في صحيح الجامع (١٧٧٦).

٤٩- أهل الذكر في ظل عرش الرحمن:

عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال: «سبعة يظلهم الله في ظله يوم لا ظل إلا ظله: ... ورجل ذكر الله خالياً ففاضت عيناه» (١).

ذكر ابن القيم رحمه الله في فوائده الذكر قال: الذكر مع البكاء في الخلوة سبب لإظلال الله تعالى العبد يوم الحر الأكبر في ظل عرشه، والناس في حر الشمس قد صهرتهم في الموقف، وهذا الذكر مستظل بظل عرش الرحمن عز وجل. اهـ (٢).

٥٠- الذكر ترفع درجته في الجنة:

قال رسول الله ﷺ: «يُقَالُ لصاحب القرآن اقرأ وارتق، ورتل كما كنت ترتل في الدنيا، فإن منزلتك عند آخر آية تقرؤها» (٣).

ومن حديث بريدة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: سمعت النبي ﷺ

(١) متفق عليه: رواه البخاري (٦٦٠) كتاب الآذان، ومسلم (١٠٣١) كتاب الزكاة.

(٢) صحيح الوائل الضبيب.

(٣) صحيح: أخرجه أبو داود (١٤٦٤) كتاب الصلاة، والترمذي (٢٩١٤) كتاب فضائل القرآن، وصححه العلامة الألباني رحمه الله في الصحيحة (٢٢٤٠).

يقول: «وإن القرآن يلقي صاحبه يوم القيامة ... ثم يقال له: اقرأ واصعد في درجة الجنة وغُرفها فهو في صعود ما دام يقرأ هذا كان أو نرتيلاً»^(١).

فأسأل الله (جل وعلا) أن يجعل قلوبنا وألستنا لا تفتربأبداً عن ذكره ولا عن شكره وأن يجعلنا من الذاكرين الله كثيراً وأن يجمعنا في الفردوس الأعلى مع سيد الذاكرين محمد بن عبد الله ﷺ.

الصلاة على النبي ﷺ

وقبل أن أخبركم عن كيفية الصلاة على النبي ﷺ، فتعالوا بنا لنعرف بعض فضائل وثمرات الصلاة على النبي ﷺ:

(١) الامتنال لأمر الله: قال تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا﴾^(٢).

(١) رواد أحمد (٣٤٨/٥) بإسناد حسن.

(٢) سورة الأحزاب: الآية: (٥٦).

(٢) الفوز بهذا الأجر العظيم:

فمن أبي طلحة الأنصاري رضي الله عنه قال: أصبح رسول الله ﷺ يوماً طيب النفس يرى في وجهه البشر قالوا: يا رسول الله، أصبحت اليوم طيب النفس يرى في وجهك البشر، قال: «أجل أتانى آت من ربي عز وجل فقال: من صلى عليك من أمتك صلاة. كتب الله له عشر حسنات، ومحا عنه عشر سيئات، ورفع له عشر درجات، وردَّ عليه مثلها»^(١).

(٣) أنها سبب لعرض اسم المصلى عليه

ﷺ وذكره عند... كما في قوله ﷺ: «إن صلاتكم معروضة عليَّ»^(٢) وقوله: «إن الله وكلَّ بقبري ملائكة يبلغوني عن أمتي السلام»^(٣)... وكفى بالعبد ثبلاً أن يذكر اسمه بين يدي رسول الله ﷺ.

(٤) يكفيك الله همك ويغفر لك ذنبك.

قال أبي بن كعب رضي الله عنه: قلت: يا رسول الله! إنني أكثر

(١) صحيح: رواه أحمد وصححه العلامة الألباني رحمه الله في صحيح الجامع (٥٧).

(٢) صحيح: رواه أبو داود والنسائي وصححه العلامة الألباني رحمه الله في صحيح الجامع (٢٢١٢).

(٣) صحيح: رواه النسائي وأحمد والدارمي وصححه العلامة الألباني رحمه الله في صحيح الجامع (٢١٧٤).

الصلاة عليك، فكم أجعل لك من صلاتي؟ فقال: «ما شئت»، قال: قلت: الربع؟ قال: «ما شئت فإن زدت فهو خير لك» قلت: النصف؟ قال: «ما شئت، فإن زدت فهو خير لك» قال: قلت: فالثلاثين؟ قال: «ما شئت فإن زدت فهو خير لك» قال: أجعل لك صلاتي كلها؟ قال: «إذا تكفي همك ويغفر لك ذنبك»^(١).

(٥) لا يكون مجلسك مجلس غفلة في الدنيا،

وحسرة في الآخرة، قال رسول الله ﷺ: «ما جلس قوم مجلساً لم يذكروا فيه ربهم ويصلوا فيه على نبيهم ﷺ إلا كان عليهم ترة يوم القيامة إن شاء أخذهم به وإن شاء عفا عنهم»^(٢).

(٦) تنفي عنك صفة البخل

قال رسول الله ﷺ: «البخل من ذكرت عنده ثم لم يصل علي»^(٣)، وقال رسول الله ﷺ: «رغم أنف رجل ذكرت عنده فلم يصل علي»^(٤).

(١) حسن: رواه الترمذي وأحمد وحسنه العلامة الألباني رحمه الله في السلسلة الصحيحة (٩٥٤).

(٢) صحيح: رواه الترمذي (٣٣٨٠) وأحمد (٤٨٤/٢)، وصححه العلامة الألباني رحمه الله في تحقيق فضل الصلاة على النبي (٥٤).

(٣) صحيح: رواه أحمد وصححه العلامة الألباني رحمه الله في صحيح الجامع (٢٨٧٨) (٢٠١/١) بإسناد صحيح.

(٤) صحيح سنن الترمذي (٣٥٤٤).

(٧) **صلاة الملائكة عليك**، وهي الدعاء وطلب المغفرة

لك، ... عن النبي ﷺ قال: «ما من مُسلم يصلي على إلا صلت عليه الملائكة ما صلى على فليقل العبد من ذلك أو ليكثر» (١).

(٨) **الفوز بشفاعته النبي ﷺ يوم القيامة:**

عن أبي الدرداء رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ صَلَّى عَلَىَّ حِينَ يَصْبِحُ عَشْرًا، وَحِينَ يَمْسِي عَشْرًا أَدْرَكْتَهُ شَفَاعَتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ» (٢).

(٩) **تعرف طريق الجنة**، قال رسول الله

ﷺ: «مَنْ نَسِيَ الصَّلَاةَ عَلَى خَطِيءٍ طَرِيقَ الْجَنَّةِ» (٣).

وأما عن كيفية الصلاة على النبي ﷺ:

فسأذكر لكم أشهر صيغتين للصلاة عليه ﷺ:

❖ اللهم صل على محمد وعلى آل محمد، كما صليت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم إنك حميدٌ مجيد،

(١) حسن: رواه ابن ماجه (٩٠٧) وحسنه العلامة الألباني رحمه الله في صحيح ابن ماجه.

(٢) حسن: رواه الطبراني في الكبير وحسنه العلامة الألباني رحمه الله في صحيح الجامع (٦٣٥٧).

(٣) صحيح سنن ابن ماجه (٩٠٨).

أذكار الطفل المسلم

اللهم بارك على محمد وعلى آل محمد، كما باركت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم إنك حميدٌ مجيدٌ^(١).

❖ اللهم صلِّ على محمد وعلى آل محمد، كما صليت على آل إبراهيم إنك حميدٌ مجيدٌ، اللهم بارك على محمد وعلى آل محمد، كما باركت على آل إبراهيم إنك حميدٌ مجيدٌ^(٢).

الاستغفار

إن الاستغفار من أعظم الأسباب التي تجلب لك الخير في الدنيا والآخرة فأكثر من الاستغفار وأبشر بكل خير.
قال رسول الله ﷺ: «مَنْ أَحَبَّ أَنْ تُسْرَهُ صَحِيفَتُهُ، فَلْيَكْثِرْ فِيهَا مِنَ الاستغفاره»^(٣).

وقال عائشة رضي الله عنها: «طُوبَى لِمَنْ وَجَدَ فِي صَحِيفَتِهِ استغفاراً كثيراً»^(٤).

(١) صحيح: رواه البخاري (٣٣٧٠) كتاب أحاديث الأنبياء.

(٢) صحيح: رواه البخاري (٤٧٩٧) كتاب تفسير القرآن.

(٣) صحيح: رواه البيهقي في الشعب (٤٤١/١)، والطبراني في الأوسط (٢٥٦/١)، وصححه العلامة الألباني رحمه الله في السلسلة الصحيحة (٢٢٩٩).

(٤) صحيح: رواه ابن ماجه (٣٨١٨) كتاب الأدب، من حديث عبد الله بن بسر رضي الله عنه، وصححه العلامة الألباني رحمه الله في صحيح الجامع (٣٩٣٠).

• وهما هي باقة عطرة من ثمرات الاستغفار

في الدنيا والآخرة:

(١) مقصرة الذنوب:

قال تعالى: ﴿وَأَسْتَغْفِرُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾^(١).

وقال تعالى: ﴿وَمَنْ يَعْمَلْ سُوءًا أَوْ يَظْلِمْ نَفْسَهُ ثُمَّ يَسْتَغْفِرِ اللَّهَ

يَجِدِ اللَّهَ غَفُورًا رَحِيمًا﴾^(٢).

وقال عليه السلام: «إن الشيطان قال: وعزتك يا رب لا أبرح

أغوى عبادك مادامت أرواحهم في أجسادهم، فقال الرب:

وعزتي وجلالي لا أزال أغفر لهم ما استغفروني»^(٣).

- بل وفي الحديث القدسي الذي رواه مسلم أن الله -

عز وجل - يُنادي في الثلث الأخير من الليل: «من

يستغفرني فأغفر له...»^(٤)...

وفي الحديث القدسي الذي رواه مسلم أن الله - عز

(١) سورة المزمل: الآية: (٢٠).

(٢) سورة النساء: الآية: (١١٠).

(٣) صحيح: رواه أحمد (٢٧٦٢٧)، وصححه العلامة الألباني رحمه الله في السلسلة الصحيحة (١٠٤).

(٤) متفق عليه: رواه البخاري (١١٤٥) كتاب الجمعة، ومسلم (٧٥٨) كتاب صلاة المسافرين وقصرها، من حديث أبي هريرة رضي الله عنه.

وجلّ - يقول: «أستغفرونى أغفر لكم...»^(١)

(٢) الفوز بمحبة الله - جل وعلا:-

قال تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ التَّوَّابِينَ وَيُحِبُّ الْمُتَطَهِّرِينَ﴾^(٢)

(٣) سبب لسعة الرزق والامداد بالمال والبنين:

قال نوح عليه السلام لقومه:

﴿فَقُلْتُ اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ إِنَّهُ كَانَ غَفَّارًا (١) يُرْسِلِ السَّمَاءَ عَلَيْكُمْ مِدْرَارًا (٢) وَيُمْدِدْكُمْ بِأَمْوَالٍ وَيَبْنِي وَيَجْعَلْ لَكُمْ جَنَاتٍ وَيَجْعَلْ لَكُمْ أَنْهَارًا﴾^(٣)

وقال الله سبحانه: ﴿وَأَنِ اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ ثُمَّ تُوبُوا إِلَيْهِ يُمَتِّعْكُمْ مَتَاعًا حَسَنًا إِلَى أَجَلٍ مُّسَمًّى وَيُؤْتِ كُلَّ ذِي فَضْلٍ فَضْلَهُ وَإِن تَوَلَّوْا فَإِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ عَذَابَ يَوْمٍ كَبِيرٍ﴾^(٤)

(٤) أنه سبب لحصول القوة في البدن كذلك:

قال هود عليه السلام لقومه:

﴿يَا قَوْمِ اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ ثُمَّ تُوبُوا إِلَيْهِ يُرْسِلِ السَّمَاءَ عَلَيْكُمْ

(١) صحيح: رواه مسلم (٢٥٧٧) كتاب البر والصلة والآداب، من حديث أبي ذر رضي الله عنه.

(٢) سورة البقرة: الآية: (٢٢٢).

(٣) سورة نوح: الآيات: (١٠-١٢).

(٤) سورة هود: الآية: (٣).

مَدَارًا وَيَزِدْكُمْ قُوَّةً إِلَى قُوَّتِكُمْ وَلَا تَتَوَلَّوْا مُجْرِمِينَ ﴿١﴾.

(٥) أنه سبب لدفع المصائب ورفع البلياء :

فالمصائب في كثير من الأحيان سببها الذنوب والمعاصي كما قال تعالى : ﴿ وَمَا أَصَابَكُمْ مِنْ مُصِيبَةٍ فَبِمَا كَسَبَتْ أَيْدِيكُمْ وَيَعْفُو عَنْ كَثِيرٍ ﴾ (٢).

فالمصيبة تنزل في كثير من الأحيان بذنب، فإذا أحدث العبد استغفاراً وتوبة نصوحاً من هذا الذنب ترتفع المصيبة بإذن الله، فالله - سبحانه وتعالى - يقول : ﴿ مَا يَفْعَلُ اللَّهُ بِعَذَابِكُمْ إِنْ شَكَرْتُمْ وَآمَنْتُمْ ﴾ (٣).

ويقول سبحانه : ﴿ وَمَا كَانَ اللَّهُ مُعَذِّبَهُمْ وَهُمْ يَسْتَغْفِرُونَ ﴾ (٤).

(٦) سبب لبياض القلب وصفائه ونقاؤه :

فالذنوب تترك أثراً سيئاً وسواداً على القلب، كما ورد عن النبي ﷺ أنه قال : « إِنْ الْمُؤْمِنَ إِذَا أَذِنَ كَانَتْ نُكْتَةٌ سَوْدَاءَ فِي قَلْبِهِ، فَإِنْ تَابَ وَنَزَعَ وَاسْتَغْفَرَ صَقَلَ قَلْبُهُ، وَإِنْ زَادَ

(١) سورة هود : الآية : (٥٢).

(٢) سورة الشورى : الآية : (٣٠).

(٣) سورة النساء : الآية : (٦٤٧).

(٤) سورة الأنفال : الآية : (٢٣).

زَادَتْ حَتَّى يَحُلُّو قَلْبَهُ ذَلِكَ الرَّيْنُ الَّذِي ذَكَرَهُ اللَّهُ - عَزَّ وَجَلَّ - فِي
الْقُرْآنِ: ﴿كَأَلَّا بَلْ رَأَوْا عَلَى قُلُوبِهِمْ مَا كَانُوا يَكْسِبُونَ﴾ (١) (٢).

(٧) زوال الوحشة بين العبد وربه:

فإن الذنوب تجعل بين العبد وبين ربه وحشة شديدة . .
والاستغفار يزيل ذلك - بإذن الله - .

(٨) زوال الهموم والغموم:

فالمعصية هم بالليل وهم بالنهار . . . والاستغفار يزيل
الهموم ويشرح الصدور - بإذن الله - .

(٩) يوم القيامة تكون في ظل عرش الرحمن:

ففي الصحيحين أن النبي ﷺ قال: «سبعة يظلهم الله
في ظله يوم لا ظل إلا ظله - وكان من بينهم -: ورجل ذكر الله
خاليا ففاضت عيناه» (٣) أي: تذكّر ذنوبه، فتاب واستغفر
وأشفق على نفسه من ذنوبه ففاضت عيناه .

(١) سورة المطففين: الآية: (١٤).

(٢) صحيح: رواه الترمذي (٣٣٣٤) كتاب تفسير القرآن، وابن ماجه (٤٢٤٤)
كتاب الترمذ، وأحمد (٧٨٩٢)، من حديث أبي هريرة رضى الله عنه، وصححه
العلامة الألباني رحمه الله في صحيح الجامع (١٦٧٠).

(٣) متفق عليه: رواه البخاري (٦٦٠) كتاب الأذان، ومسلم (١٠٣١) كتاب
الزكاة، من حديث أبي هريرة رضى الله عنه.

(١٠) نور على الصراط:

فالصراط منصوب على متن جهنم . . . وهي سوداء مظلمة .
والاستغفار من جملة الأعمال الصالحة التي يجعلها
الله سبباً للنور على الصراط ولذا قال تعالى: ﴿وَمَنْ لَمْ
يَجْعَلِ اللَّهُ لَهُ نُورًا فَمَا لَهُ مِنْ نُورٍ﴾ (١) .

(١١) من أسباب دفع العذاب:

قال تعالى: ﴿وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ وَأَنْتَ فِيهِمْ وَمَا كَانَ اللَّهُ
مُعَذِّبَهُمْ وَهُمْ يَسْتَغْفِرُونَ﴾ (٢) .

قال أبو موسى: كان لنا أمانان: ذهب أحدهما وهو كون
الرسول ﷺ فينا وبقي الاستغفار معنا، فإذا ذهب هلكنا .

(١٢) سبب لدخول الجنة:

قال تعالى: ﴿وَسَارِعُوا إِلَى مَغْفِرَةٍ مِنْ رَبِّكُمْ وَجَنَّةٍ عَرْضُهَا
السَّمَوَاتُ وَالْأَرْضُ أُعِدَّتْ لِلْمُتَّقِينَ﴾ (٣) الذين ينفقون في السراء
والضراء والكواظمين الغيظ والعافين عن الناس والله يحب المحسنين
﴿٣٤﴾ وَالَّذِينَ إِذَا فَعَلُوا فَاحِشَةً أَوْ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ ذَكَرُوا اللَّهَ فَاسْتَغْفَرُوا

(١) سورة النور: الآية: (٤٠) .

(٢) سورة الأنفال: الآية: (٢٣) .

لِذُنُوبِهِمْ وَمَنْ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا اللَّهُ وَلَمْ يُصِرُّوا عَلَىٰ مَا فَعَلُوا وَهُمْ يَعْلَمُونَ (١٣٥) أُولَٰئِكَ جِزَاؤُهُمْ مَغْفِرَةٌ مِنْ رَبِّهِمْ وَجَنَّاتٌ تَجْرَىٰ مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا وَنِعْمَ أَجْرُ الْعَامِلِينَ ﴿١٣٦﴾

(١٣) سبب لرفع الدرجات:

قال ﷺ: «إِنَّ الرَّجُلَ لَتُرْفَعُ دَرَجَتُهُ فِي الْجَنَّةِ فَيَقُولُ: أَنَّى لِي هَذَا؟ فَيَقَالَ: بِاسْتِغْفَارٍ وَلَدَكَ لَكَ» (١).

كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَسْتَغْفِرُ كَثِيرًا

قال أبو هريرة رضي الله عنه: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «وَاللَّهِ إِنِّي لَا أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ وَأَتُوبُ إِلَيْهِ فِي الْيَوْمِ أَكْثَرَ مِنْ سَبْعِينَ مَرَّةً» (٢)، وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّهُ لَيُغَانُ عَلَى قَلْبِي وَإِنِّي لَا أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ كُلَّ يَوْمٍ مِائَةَ مَرَّةٍ» (٣).

(١) سورة آل عمران: الآيات: (١٣٣ : ١٣٦).

(٢) **حسن**: رواه ابن ماجه (٣٦٦٠) كتاب الأدب، وأحمد (٨٥٤٠)، من حديث أبي هريرة رضي الله عنه، وحسنه العلامة الألباني رحمه الله في السلسلة الصحيحة (١٥٩٨).

(٣) رواه البخاري (٦٣٠٧).

(٤) رواه مسلم (٢٧٠٢). ليغان: الغين: الغيم، والمراد ما يغشاها من السهو الذي لا يسلم منه البشر.

وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال: إن كنا لنُعدُّ لرسول الله صلى الله عليه وسلم في المجلس الواحد مائة مرة: «رب اغفر لي وتب عليَّ إنك أنت التواب الرحيم» ^(١).

أما عن كيفية الاستغفار فذلك بأن يقول:
(أستغفر الله).

أو يقول: «أستغفر الله العظيم الذي لا إله إلا هو الحي القيوم وأتوب إليه».

فقد قال النبي صلى الله عليه وسلم: «من قال: أستغفر الله العظيم الذي لا إله إلا هو الحي القيوم وأتوب إليه، غفر الله له وإن كان فرًّا من الزحف» ^{(٢) (٣)}.



(١) صحيح: رواه أبو داود، والترمذي، وابن ماجه، وصححه العلامة الألباني رحمه الله في صحيح أبي داود.

(٢) صحيح: رواه أبو داود، والترمذي، وصححه العلامة الألباني رحمه الله في صحيح أبي داود.

(٣) فرًّا من الزحف: أي هرب من الجيش الذي اجتمع للقتال في سبيل الله.

فضل التسبيح والتحميد والتهليل والتكبير

وذلك بأن تكثر من قول: سبحان الله والحمد لله ولا
إله إلا الله والله أكبر.

(١) أحب الكلام:

قال عليه السلام: «أحب الكلام إلى الله تعالى أربع: سبحان
الله، والحمد لله، ولا إله إلا الله، والله أكبر، ولا يضر بك أبين
بدأت»^(١).

• تقرب إلى الله بأحب الكلام فقد قال رسول الله
ﷺ: «كلمتان خفيفتان على اللسان ثقيلتان في الميزان حبيبتان
إلى الرحمن: سبحان الله ويحمده سبحان الله العظيم»^(٢).

(٢) أفضل الدعاء:

قال عليه السلام: «أفضل الدعاء: الحمد لله»^(٣).

(١) صحيح. رواه مسلم (٢١٣٧).

(٢) رواه البخاري (٦٠٤٣).

(٣) حسن: رواه الترمذي (٣٣٨٣)، وحسنه العلامة الألباني رحمه الله في صحيح
الترمذي.

(٢) تكون من خير خلق الله:

قال رسول الله ﷺ: «خير عباد الله تبارك وتعالى يوم القيامة الحمادون»^(١).

(٤) تتصدق عن جسدك:

عن النبي ﷺ أنه قال: «يصبح على كل سلامي من أحدكم صدقة، فكل تسبيحة صدقة، وكل تحميدة صدقة، وكل تهليل صدقة، وكل تكبيرة صدقة، وأمر بالمعروف صدقة، ونهي عن المنكر صدقة، ويجزئ من ذلك ركعتان من الضحى»^(٢).

(٥) مقصرة الذنوب والخطايا:

قال رسول الله ﷺ: «ما على الأرض رجل يقول: لا إله إلا الله، والله أكبر، وسبحان الله، والحمد لله، ولا حول ولا قوة إلا بالله؛ إلا كُفِّرَتْ عنه ذنوبه ولو كانت أكثر من زبد البحر»^(٣).

(١) صحيح: رواه أحمد بإسناد صحيح (٤/٤٣٤) وصححه العلامة الألباني رحمه الله في الصحيحة (١٥٨٤).

(٢) صحيح: رواه مسلم (٧٢٠).

(٣) حسن: رواه الترمذي (٣٤٦٠) وصححه العلامة الألباني رحمه الله في صحيح سنن الترمذي.

(٦) تُثَقِّل موازينك:

قال رسول الله ﷺ: «الحمد لله تملأ الميزان وسبحان الله والحمد لله تملأ ما بين السماوات والأرض»^(١).

(٧) تزحزح نفسك عن النار:

قال رسول الله ﷺ: «إنه خُلِقَ كل إنسان من بني آدم على ستين وثلاث مائة مفصل، فمن كَبَّرَ الله، وحمد الله، وهلل الله، وسَبَّحَ الله، واستغفر الله، وعزل حجراً عن طريق الناس، أو شوكة، أو عظماً عن طريق الناس، وأمر بمعروف، أو نهى عن منكر عدد تلك الستين والثلاث مائة السُّلَامَى؛ فإنه يمشى يومئذ وقد زحزح نفسه عن النار»^(٢).

(٨) تغرس نخلاً في الجنة:

عن جابر رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال: «من قال سبحان الله العظيم وبحمده غُرِسَتْ له نخلة في الجنة»^(٣).

وعن أبي أيوب الأنصاري رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ ليلة أُسْرِى به مرَّ على إبراهيم فقال: «من معك يا جبريل؟

(١) صحيح: رَوَاهُ مُسْلِمٌ (٢٢٢).

(٢) صحيح: رَوَاهُ مُسْلِمٌ (١٠٠٧).

(٣) صحيح: رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ (٣٤٦٥) وصححه العلامة الألباني رحمه الله في صحيح الترمذي.

قال: هذا محمد، فقال له إبراهيم، مر أمتك فليكثرُوا من غراس الجنة فإن تربتها طيبة وأرضها واسعة، قال: وما غراس الجنة قال: لا حول ولا قوة إلا بالله^(١).

وعن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ مر به وهو يغرس غرساً فقال: «يا أبا هريرة، ما الذي تغرس؟» قلت: غراساً لى، قال: «ألا أدلك على غراس خير لك من هذا؟» قال: بلى يا رسول الله، قال: «قل: سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر يُغرس لك بكل واحدة شجرة في الجنة»^(٢).

(٩) تفوز بكنوز الجنة:

ربما تكون فقيراً في الدنيا، ولكن بذكرك لله تكون لك كنوز عظيمة في الجنة...، عن أبي موسى الأشعري رضي الله عنه قال: قال لى رسول الله ﷺ: «ألا أدلك على كنز من كنوز الجنة؟» فقلت: بلى، فقال: «لا حول ولا قوة إلا بالله»^(٣).

وعن النبي ﷺ أنه قال: «ألا أعلمك، أفلا أدلك على

(١) صحيح: رواه أحمد، وابن حبان، وصححه العلامة الألباني رحمه الله في صحيح الترغيب (١٥٨٣).

(٢) صحيح: رواه ابن ماجه (٣٨٠٧)، وصححه العلامة الألباني رحمه الله في صحيح ابن ماجه.

(٣) صحيح: رواه البخارى (٣٩٦٨).

كلمة من كنز الجنة من تحت العرش؟ لا حول ولا قوة إلا بالله يقول: أسلم عبدي واستسلم»^(١).

❖ وأما عن التهليل :

فقد قال رسول الله ﷺ : «من قال: لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد، وهو على كل شيء قدير، في يوم مائة مرة كانت له عدل عشر رقاب، وكتبت له مائة حسنة، ومحيت عنه مائة سيئة، وكانت له حرزاً من الشيطان يومه ذلك حتى يمسي، ولم يأت أحد أفضل مما جاء به إلا أحد عمل أكثر من ذلك»^(٢).

وعن أبي أيوب الأنصاري رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ أنه قال: «من قال: لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك، وله الحمد، وهو على كل شيء قدير، عشر مرات، كان كمن أعتق أربعة أنفس من ولد إسماعيل»^(٣).

❖ **وقال رسول الله ﷺ :** «أفضل الذكر لا إله إلا الله»^(٤).

(١) صحيح: رواه الحاكم، وصححه الألباني في صحيح الجامع (٢٦١٤).

(٢) متفق عليه: رواه البخاري (٣٢٩٣)، ومسلم (٢٦٩١).

(٣) متفق عليه: رواه البخاري (٦٤٠٤)، ومسلم (٢٦٩٣).

(٤) حسن: رواه الترمذي (٣٣٨٣)، وحسنه العلامة الألباني رحمه الله في صحيح

الترمذي

❖ **وقال رسول الله ﷺ:** «من قال لا إله إلا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير مخلصاً بها روحه مصدقاً بها لسانه إلا فتق له السماء فتقاً حتى ينظر إلى قائلها من أهل الأرض وحقُّ لعبدٍ نظرٌ إليه أن يعطيه موله» (١).

❖ **وقال رسول الله ﷺ:** «مَنْ شَهِدَ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وحده لا شريك له وأنَّ محمدًا عبده ورسوله وأنَّ عيسى عبد الله ورسوله وكلمته ألقاها إلى مريم وروحٌ منه والجنة حق والنار حق أدخله الله الجنة على ما كان من العمل» (٢).

❖ **وقال رسول الله ﷺ:** «الباقيات الصالحات: سبحان الله، والحمد لله، ولا إله إلا الله، والله أكبر، ولا حول ولا قوة إلا بالله» (٣) (٤).



(١) صحيح سنن النسائي (٩٨٥٦).

(٢) صحيح: رواه البخاري (٣٢٥٢).

(٣) صحيح: رواه أحمد (٢٦٧/٤)، وصححه العلامة الألباني رحمه الله في الصحيحة (٣٢٦٤).

(٤) الباقيات الصالحات: أي التي تنفع صاحبها بعد موته.

دعاء لبس الثوب

إن المسلم لابد أن يعترف بنعمة الله عليه وأن يستعمل تلك النعمة في طاعته ومرضاته.

ومن بين النعم التي أنعم الله بها على المسلم: نعمة اللباس والثياب.

قال تعالى: ﴿يَا بَنِي آدَمَ قَدْ أَنْزَلْنَا عَلَيْكُمْ لِبَاسًا يُورِي سَوْآتِكُمْ وَرِيشًا وَلِبَاسُ الثَّقَلَيْنِ ذَلِكَ خَيْرٌ ذَلِكَ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ لَعَلَّهُمْ يَذْكُرُونَ﴾ (١).

وقال رسول الله ﷺ فيما يرويه عن الله تبارك وتعالى أنه قال: «يا عبادي كلكم عارٍ إلا من كسوته؛ فاستكسوني أكسكم» (٢).

فمن شكرك لنعمة الله عليك أن رزقك هذه الثياب تستر بها عورتك، وتزين له بها في صلاتك، وتتجمل بها وتكون حسن المنظر أمام الناس ألا تنسى ذكره كلما لبست أو خلعت..

(١) سورة الأعراف: الآية: (٢٦).

(٢) صحيح: رواء مسلم (٢٥٧٧).

« فإذا لبست ثوباً فقل:

« الحمد لله الذى كسانى هذا (الثوب) ورزقنيه من غير حول منى ولا قوة... ».

قال رسول الله ﷺ: « من لبس ثوباً فقال: الحمد لله الذى كسانى هذا الثوب ورزقنيه من غير حول منى ولا قوة؛ غفر له ما تقدم من ذنبه »^(١).

فإذا أردت أن يغفر الله لك ذنوبك فاحرص على أن تقول هذا الذكر عندما تلبس ثيابك.

دعاء لبس الثوب الجديد

فإذا رزقك الله ثياباً جديدة فاحمد الله على نعمته
وقل:

« اللهم لك الحمد أنت كسوتنيه، أسألك من خيره وخير ما صنع له، وأعوذ بك من شره وشر ما صنع له »^(٢).

(١) صحيح: رواه أبو داود، والترمذي، وصححه العلامة الألباني - رحمه الله - في صحيح أبي داود.

(٢) أبو داود والترمذي والبخاري، وانظر مختصر شعائل الترمذي للألباني ص ٤٧.

الدعاء لأخيك إذا رأيت عليه ثوباً جديداً

وإذا رأيت على أخيك ثوباً جديداً فافرح له وقل:

ما شاء الله لا قوة إلا بالله تبارك الله.

قال رسول الله ﷺ: «علام يقتل أحدكم أخاه؟ إذا رأى

أحدكم من أخيه ما يُعجبهُ فليدعُ له بالبركة، إن العين حق»^(١).

* وادعُ له بالبركات والطيبات فقل أيضاً:

* الهمس جديداً، وعش حميداً، ومُت شهيداً سعيداً^(٢).

* تُبلى ويُخلفُ الله تعالى^(٣).

* * *

(١) صحيح سنن ابن ماجه (٩-٣٥).

(٢) صحيح سنن ابن ماجه (٣٥٥٨).

(٣) صحيح سنن أبي داود (٤٠٢٠).

ما يقوله إذا وضع ثوبه

فإذا وضعت ثيابك (أى: خلعتها) عند عودتك من المدرسة أو الجامعة أو العمل فقل: «بسم الله»^(١)
فإنك إذا قلت: «بسم الله» فكأنك بنيت سوراً يحجبك
عن أعين الجن.. فلا يراك أحدهم أبداً.
قال رسول الله ﷺ: «ستر ما بين أعين الجن وعورات
بنى آدم إذا وضع أحدهم ثوبه أن يقول: بسم الله»^(٢)

دعاء دخول الخلاء

فمن أراد أن يدخل الخلاء ليقضى حاجته فعليه أن يلتزم
 بالهدى النبوى فى ذلك بأن يدخل برجله اليسرى ويقول:
 بسم الله اللهم إني أعوذ بك من الخُبث والخبائث.
لقوله ﷺ: «ستر ما بين الجن وعورات بنى آدم إذا دخل

(١) صحيح: رواه الترمذى وصححه العلامة الألبانى - رحمه الله - فى الإرواء (٤٩).

(٢) صحيح: رواه الطبرانى فى الأوسط وصححه الألبانى - رحمه الله - فى

صحيح الجامع (٣٦٠)

أحدهم الخلاء، أن يقول: بسم الله» (١).

وعن أنس رضي الله عنه قال: «كان رسول الله ﷺ إذا دخل

الخلاء قال: «اللهم إني أعوذ بك من الخُبث والخبائث» (٢).

« وهذا الذكر يقال عند إرادة دخول الخلاء (أى:

الحمام) . . أى قبل دخول الخلاء ولا يقال فى داخل الخلاء .

أما إذا كان الإنسان سيقضى حاجته فى مكان واسع

كالصحراء مثلاً فإنه يقول هذا الذكر عند تشمير الثياب .

أما إذا دخل الخلاء ونسى أن يقول هذا الذكر فإنه يقوله

بقلبه ولا يقوله بلسانه لأنه يكره ذكر الله داخل الخلاء .

« أما معنى كلمة أعوذ: أى ألتجأ إليك يا ربى وأحتمى بك .

ومعنى الخُبث والخبائث: فالخُبث هم ذُكران

الشياطين . . . والخبائث . إناث الشياطين .

« وهذا الحديث فيه إرشاد عظيم من النبى ﷺ بأن

نتحصن ونلجأ إلى الله وحده وأن نذكره قبل دخول الخلاء

(١) صحيح: رواه الترمذى وابن ماجه، وصححه العلامة الألبانى - رحمه الله -

فى صحيح الجامع (٣٦١١).

(٢) متفق عليه: رواه البخارى (١٤٢)، ومسلم (٣٧٥).

لأن هذه الأماكن تحضرها الشياطين فلا بد أن نتحصن بالله لكي ينجينا من مكر الشياطين وأذاهم.

دعاء الخروج من الخلاء

وبعد أن يقضى المسلم حاجته فعليه أن يرتدى ملابسه ثم يغسل يديه جيداً . فإذا أراد أن يخرج فعليه أن يخرج برجله اليمنى ويقول: «غفرانك»^(١).

« والمسلم يعلم يقيناً أنه لا يغفر الذنوب إلا الله ولذلك فإنه لا يطلب المغفرة إلا من الله (عز وجل).

« وقد يخطر على بالك أن تقول: ولماذا أقول (غفرانك) عند الخروج من الخلاء.

والجواب: أنك تقول ذلك لأنك تعلم أن إخراج هذا الأذى من جسدك نعمة عظيمة . فأنت تستغفر لأنك عاجز عن إحصاء نعم الله عليك ﴿وَأِنْ تَعُدُّوا نِعْمَتَ اللَّهِ لَا تَحْصُوهَا﴾^(٢).

(١) صحيح: رواه أبو داود والترمذي وابن ماجه وصححه العلامة الألباني رحمه الله في الإرواء (٥٢).

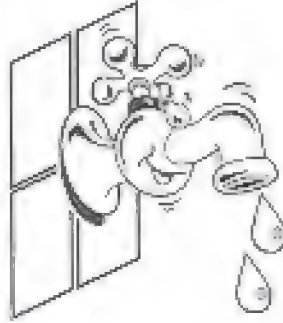
(٢) سورة إبراهيم: الآية: (٣٤).

أذكار الطفل المسلم

- وأنت تستغفر الله لأنك لم تستطع أن تذكر الله في تلك الفترة التي كنت تقضي فيها حاجتك... فأنت تستغفر على التقصير.

أذكار الوضوء

حبايبي الحلوين:



وقبل أن نذكر أذكار الوضوء فتعالوا بنا لنعرف بعض فضائل الوضوء:

من فضائل الوضوء

❖ أنه يكفر صفائر الذنوب:

١- فمن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: «إذا توضأ العبد المسلم - أو المؤمن - فغسل وجهه خرج من وجهه كل خطيئة نظر إليها مع قطرة الماء - أو مع آخر قطرة الماء -، فإذا غسل يديه خرجت من يديه كل خطيئة كان بطشتها يده مع الماء

- أو مع آخر قطر الماء - فإذا غسل رجله خرجت كل خطيئة مشتها رجلاه مع الماء - أو مع آخر قطر الماء - حتى يخرج نقياً من الذنوب»^(١).

٢- وعن عثمان رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال: «من توضأ هكذا غفر له ما تقدم من ذنبه، وكانت صلاته ومشيئه إلى المسجد نافلة»^(٢).

ويتأكد هذا الفضل والثواب لمن صلى عقب هذا الوضوء فريضة أو نافلة.

٣- ففي حديث عثمان - في صفة وضوء النبي ﷺ - قال: قال رسول الله ﷺ: «من توضأ مثل وضوئي هذا ثم قام فصلى ركعتين لا يحدث فيهما نفسه، غُفر له ما تقدم من ذنبه»^(٣).

«أنه يعتبر نصف الإيمان»

كما في حديث أبي مالك الأشعري رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «الطَّهْرُ شَطْرُ الْإِيمَانِ...»^(٤).

(١) صحيح: رواه مسلم (٢٤٤) الطهارة.

(٢) صحيح: رواه مسلم (٢٢٩) الطهارة.

(٣) متفق عليه: رواه البخاري (١٦٠) الوضوء، ومسلم (٢٢٦) الطهارة.

(٤) صحيح: رواه مسلم (٢٢٣) الطهارة.

« أنه حل لعقدة الشيطان: »

فعن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال: «يعقد الشيطان على قافية رأس أحدكم إذا هو نام ثلاث عقد يضرب كل عقدة: عليك ليل طويل فارقد، فإن استيقظ فذكر الله انحلت عقدة، فإن توضأ انحلت عقدة، فإن صلى انحلت عقدة فأصبح نشيطاً طيب النفس، وإلا أصبح خبيث النفس كسلان»^(١).

« أنه نور للعبد يوم القيامة: »

فعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: سمعت خليلي ﷺ يقول: «تبلغ الحلية من المؤمنين حيث يبلغ الوضوء»^(٢).
والحلية هي: النور يوم القيامة.

« أنه علامة تميز هذه الأمة عند ورود الحوض: »

فعن أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي ﷺ أتى المقبرة فقال: «السلام عليكم دار قوم مؤمنين وإنا - إن شاء الله - بكم عن قريب لاحقون، وددت لو أنا قد رأينا إخواننا» قالوا: أولسنا

(١) متفق عليه: رواه البخاري (١١٤٢) الجمعة، ومسلم (٧٧٦) صلاة المسافرين.

(٢) صحيح: رواه مسلم (٢٥٠) الطهارة.

إخوانك يا رسول الله؟ قال: «أنتم أصحابي، وإخواننا الذين لم يأتوا بعد» فقالوا: كيف تعرف من لم يأت من أمتك يا رسول الله؟ قال: «أرايت لو أن رجلاً له خيل غُرٌّ مُحَجَّلَةٌ بين ظَهْرِي خيل دُهم يُهم ألا يعرف خيله؟» قالوا: بلى يا رسول الله، قال: «فإنهم يأتون غُرّاً مُحَجَّلِينَ من الوضوء، وأنا فرطهم على الحوض، ألا ليذادَنَّ رجال عن حوضي كما يُذاد البعير الضال أناديهم ألا هلُمَّ فيقال: إنهم قد بدّلوا بعدك، فأقول: سحقاً سحقاً»^(١).

والغرة: اللمعة البيضاء تكون في جبهة الفرس، والمراد هنا: النور الكائن في وجوه أمة محمد ﷺ، والتحجيل: بياض يكون في ثلاثة قوائم من قوائم الفرس، والمراد به أيضاً: النور^(٢).

• أنه سبيل إلى الجنة:

١- فعن أبي هريرة أن النبي ﷺ قال لبلال: «يا بلال، حدثني بأرجى عمل عملته في الإسلام، إنني سمعت دفً

(١) صحيح: رواد مسلم (٢٤٩).

(٢) «شرح مسلم» للنووي (٣/١٠٠).

نعليك بين يديَّ في الجنة». قال: «ما عملت عملاً أرجى عندي من أني لم أظهر طهوراً في ساعة من ليل أو نهار إلا صليت بذلك الطهور ما كتب لي أن أصلي»^(١).

٢- وعن عتبة بن عامر قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «من توضأ فأحسن الوضوء ثم صلى ركعتين، يُقبل عليهما بقلبه ووجهه، وجبت له الجنة»^(٢).

«أنه يرفع درجات العبد في الجنة»

فمن أبي هريرة أن النبي ﷺ قال: «ألا أدلكم على ما يمحو الله به الخطايا ويرفع به الدرجات؟» قالوا: بلى يا رسول الله؟ قال: «إسباغ الوضوء على المكاره، وكثرة الخطا إلى المساجد، وانتظار الصلاة بعد الصلاة، فذلكم الرباط، فذلكم الرباط، فذلكم الرباط»^(٣).



(١) متفق عليه: رواه البخاري (١١٤٩) الجمعة، ومسلم (٢٤٥٨) فضائل الصحابة.

(٢) صحيح: رواه مسلم (٢٣٤) الطهارة.

(٣) صحيح: رواه مسلم (٢٥١) الطهارة.

• أما عن أذكار الوضوء فهي تنقسم إلى قسمين:

(١) أذكار قبل الوضوء:

وذلك بأن تقول قبل الوضوء (بسم الله).

فقد قال رسول الله ﷺ: «لا صلاة لمن لا وضوء له ولا

وضوء لمن لم يذكر اسم الله عليه»^(١).

(٢) أذكار بعد الوضوء:

فهناك ذكر يُقال بعد الوضوء يا أحمدي... من قاله

فُتحت له أبواب الجنة الثمانية.

فقد قال ﷺ: «ما منكم من أحد يتوضأ، فيسبغُ

الوضوء، ثم يقول حين يفرغ من وضوئه: أشهد أن لا إله إلا الله

وحده لا شريك له، وأن محمداً عبده ورسوله، إلا فُتحت له

أبواب الجنة الثمانية، يدخل من أيها شاء»^(٢).

• وهذا هو الذكر المشهور الذي يقال بعد الفراغ من

الوضوء.

(١) صحيح: رواه أبو داود وابن ماجه، وصححه العلامة الألباني رحمه الله في

الإرواء (٨١).

(٢) صحيح: رواه مسلم (٢٣٤).

• وهناك أذكار أخرى وردت في بعض الأحاديث:

قال رسول الله ﷺ: «من توضأ ثم قال: سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ
وبحمدك أشهدُ ألا إله إلا أنت أستغفرك وأتوبُ إليك؛ كُتِبَ في
رِقِّه، ثُمَّ طُبِعَ بطابع فلم يكسر إلى يوم القيامة»^(١).

وعن أبي موسى الأشعري رضي الله عنه قال: أتيت رسول الله
ﷺ بوضوء فتوضأ فسمعتَه يدعو ويقول: «اللَّهُمَّ اغفر
لي ذنبي، ووسع لي في داري، وبارك لي في رزقي» فقلت: يا
نبي الله، سمعتك تدعو بكذا وكذا قال: «وهل تركن من
شيء؟»^(٢) . . . فإذا غفر الله ذنبك، ووسع لك في دارك،
وبارك لك في رزقك، فماذا تريد من الدنيا بعد ذلك؟

• وهناك فضل كبير لمن صلى بعد كل وضوء.

فقد قال النبي ﷺ: «ما منكم من أحد يتوضأ، فيُحسن
الوضوء، ثم يقوم فيركع ركعتين، يقبل عليهما بقلبه ووجهه، إلا
وجهت له الجنة، وغُفِرَ له»^(٣).

(١) صحيح: رواه الترمذي والحاكم وصححه العلامة الألباني رحمه الله في صحيح الجامع (٦٦٧٠).

(٢) حسن: رواه الترمذي وحسنه العلامة الألباني رحمه الله في صحيح الجامع (١٢٦٥).

(٣) رواه أحمد وأبو داود وصححه العلامة الألباني رحمه الله في صحيح الجامع (٥٨٠٢).

وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ عند صلاة الغداة: «يا بلال! حدثني بأرجى عملٍ عملتهُ عندك في الإسلام منفعةً. فإني سمعتُ الليلةُ خشفَ نعليك بين يدي في الجنة؟». قال بلال: ما عملتُ عملاً في الإسلام أرجى عندي من أني لا أتطهرُ طهوراً تاماً في ساعةٍ من ليلٍ ولا نهارٍ إلا صليتُ بذلك الطهور ما كتب الله لي أن أصلي^(١).

أذكار الخروج من المنزل

فإذا أردت أن تخرج من بيتك فعليك أن تقول:

«بسم الله توكلت على الله ولا حول ولا قوة إلا بالله اللهم إني أعوذ بك أن أضل أو أضل، أو أزل أو أزل، أو أظلم أو أظلم، أو أجهل أو يُجهل عليَّ».

❖ وذلك لأنه ثبت أن النبي ﷺ كان يفعل ذلك.

قال أنس رضي الله عنه: قال رسول الله ﷺ: «من قال -

يعنى إذا خرج من بيته - : بسم الله، توكلتُ على الله ولا

(١) مصنف عليه: رواه البخاري (١١٤٩). ومسلم (٢٤٥٨).

حول ولا قوة إلا بالله تعالى، يُقال له حينئذ: كُفَيْتَ، ووُكَيْتَ، وهُدَيْتَ وتنحى عنه الشيطان، فيقولُ للشيطانِ آخر: كيف لك برجلٍ قد هُدِيَ وكُفِيَ ووُكِيَ؟^(١)

❖ **وقالت أم سلمة رضي الله عنها:** ما خرج رسولُ الله ﷺ من بيتي (فَطَئ) إلا رفع طرفه إلى السماء، وقال: اللهم إني أعوذُ بك أن أضل أو أضل أو أزل أو أزل، أو أظلم أو أظلم أو أجهل أو يجهل عليَّ^(٢).

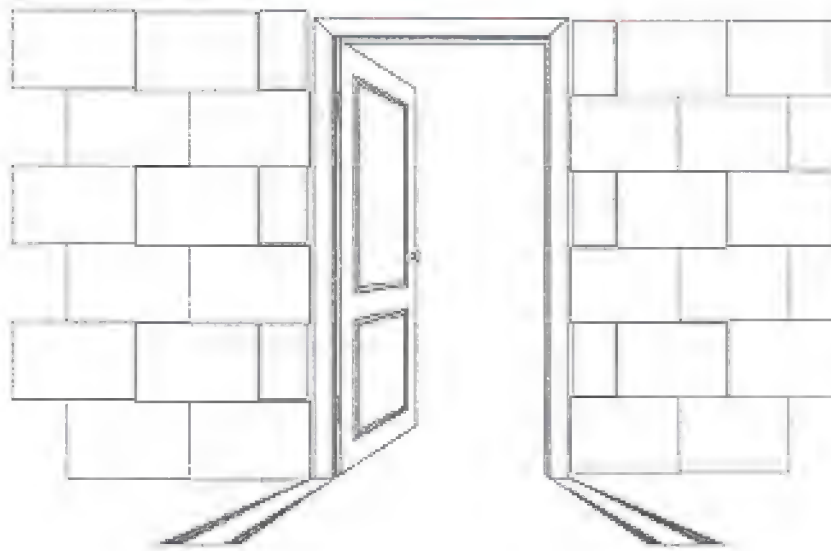
❖ **فإذا خرجت من بيتك متوكلاً على الله مستعيناً به وقلت:**
بسم الله توكلت على الله ولا حول ولا قوة إلا بالله.
قيل لك في تلك اللحظة: كُفَيْتَ ووُكَيْتَ وهُدَيْتَ وتنحى عنك الشيطان.

❖ **فأله يكفيك ويعطيك ويقيك من كل شرٍّ ومكروه ويهديك إلى ما فيه نفعك وصلاحك في الدنيا والآخرة.**

(١) صحيح: رواه أبو داود والترمذي وصححه العلامة الألباني رحمه الله في صحيح الجامع (٦٤١٩).

(٢) صحيح: رواه الترمذي (٣٦٦٧) وصححه العلامة الألباني رحمه الله في سنن الترمذي.

وفوق كل ذلك: يتنحى عنك الشيطان الذي كان
يجلس على باب بيتك منتظراً خروجك ليُضلّك. . وبعد
أن يتنحى عنك الشيطان يقول لشيطان آخر: كيف لك
برجلٍ قد هُدي وكُفّي ووُقّي.
وبذلك تكون قد أصبحت في حفظ الله وأمانه.



أذكار دخول المنزل

وإذا كنت عائداً من المدرسة أو الجامعة أو من أى مكان . . وأردت أن تدخل البيت فاحرص على أن تذكر الله عند الدخول وذلك بأن تقول :

❖ باسم الله .

❖ اللهم إني أسألك خير المولج، وخير المخرج، باسم الله ولجنا، وباسم الله خرجنا، وعلى الله ربنا توكلنا (١) .
ويُستحب أن تُكثر من ذكر الله عز وجل وأن تُسلم



(١) صحيح: رواه أبو داود والطبراني وصححه العلامة الألباني رحمه الله في صحيح الجامع (٨٣٩) .

سواء كان في البيت آدمي أم لا... لقول الله سبحانه وتعالى: ﴿فَإِذَا دَخَلْتُمْ بُيُوتًا فَسَلِّمُوا عَلَى أَنْفُسِكُمْ تَحِيَّةٌ مِّنْ عِنْدِ اللَّهِ مُبَارَكَةٌ طَيِّبَةٌ﴾^(١)، فإذا لم يكن في البيت أحد تقول: السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين.

❖ وإذا كان أهلك بالبيت تقول:

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

❖ وأليك بعض ثمرات الذكر عند دخول المنزل:

(١) طرد الشيطان:

قال جابر بن عبد الله رضي الله عنه: سمعتُ رسول الله ﷺ

يقول: «إذا دخل الرجل بيته فذكر الله تعالى عند دخوله، وعند طعامه، قال الشيطان: لا مبيت لكم ولا عشاء؟»

وإذا دخل فلم يذكر الله تعالى عند دخوله، قال الشيطان: أدركتم المبيت.

وإذا لم يذكر الله تعالى عند طعامه قال: أدركتم المبيت والعشاء^(٢).

(١) سورة النور: الآية: (٦١).

(٢) صحيح: رواه مسلم (٢٠١٨).

(٢) البركة:

قال رسول الله ﷺ : «يا بُنى إذا دخلت على أهلِكَ
فسلمْ؛ تكن بركة عليك وعلى أهل بيتك»^(١).

(٣) رعاية الله وحفظه:

عن رسول الله ﷺ قال : «ثلاثة كلُّهم ضامنٌ على الله
عز وجل : رجل خرج غازياً في سبيل الله عز وجل ؛ فهو ضامنٌ
على الله عز وجل حتى يتوفاهُ فيُدخله الجنة، أو يرده بما نال من
أجرٍ وغنيمة، ورجل راح إلى المسجد؛ فهو ضامنٌ على الله
سبحانه وتعالى حتى يتوفاهُ فيُدخله الجنة أو يرده بما نال من أجرٍ
وغنيمة، ورجل دخل بيتهُ بسلام؛ فهو ضامنٌ على الله سبحانه
وتعالى»^(٢).

* ومعنى ذلك: أنه يصبح في حفظ الله ورعايته .



(١) حسن: رواه الطبراني وحسنه العلامة الألباني رحمه الله في صحيح الترغيب
والترهيب (١٦٠٨).

(٢) صحيح: رواه أبو دأود وأخاكم وصححه العلامة الألباني في صحيح الجامع
(٣٠٥٣).

دعاء الذهاب إلى المسجد

فإذا حان وقت الصلاة وتوضأت في بيتك وخرجت
 ذاهباً إلى المسجد فاحرص على أن تقول هذا الدعاء وأنت
 في الطريق إلى المسجد لتصبح حياتك نوراً على نور.
 فقد ثبت أن النبي ﷺ كان يقول وهو ذاهب إلى
 المسجد :

«اللهم اجعل في قلبي نوراً، وفي لساني نوراً، وفي سمعي
 نوراً، وفي بصري نوراً، ومن فوقى نوراً، ومن تحتي نوراً، وعن
 يميني نوراً، وعن شمالي نوراً، ومن أمامي نوراً، ومن خلفي
 نوراً، واجعل في نفسي نوراً، وأعظم
 لي نوراً، وعظم لي نوراً، واجعل لي
 نوراً، واجعلني نوراً، اللهم أعطني
 نوراً، واجعل في عصبى نوراً، وفي
 لحمى نوراً، وفي دمي نوراً، وفي
 شعري نوراً، وفي بشري نوراً»^(١).



١١١ حديث صحيح. رواه البخاري (٦٣١٦) ومسلم (٧٦٣).

﴿ فطريق الإيمان نور على نور . . فمن وفقه الله إلى طاعته فقد وفقه إلى طريق النور . . ومن حُرم من الطاعة فقد حُرم من النور ﴾ (١) ومن لم يجعل الله له نوراً فما له من نور (٢) .
﴿ ولذا قال النبي ﷺ : «بشرُ المسائين في الظلم إلى المساجد بالنور التام يوم القيامة» (٣) .

دعاء دخول المسجد

فإذا وصلت إلى المسجد وأردت أن تدخل فادخل
 برجلك اليمنى وقل: «أعوذ بالله العظيم وبوجهه الكريم
 وسلطانه القديم من الشيطان الرجيم بسم الله والصلاة والسلام
 على رسول الله اللهم افتح لي أبواب رحمتك».

﴿ وها هي الأحاديث التي تدل على أن النبي ﷺ

كان يفعل ذلك:

عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنه، عن النبي ﷺ أنه كان

(١) سورة النور: الآية: (٤٠).

(٢) صحيح: رواه أبو داود والترمذي وصححه العلامة الألباني رحمه الله في صحيح الجامع (٢٨٢٣).

إذا دخل المسجد قال: «أعوذُ بالله العظيم، وبوجهه الكريم
وسُلْطانه القديم من الشيطان الرجيم».

قال: «فإذا قال ذلك، قال الشيطان: حُفَظَ مِنِّي سائر
اليوم» (١).

وعن أنس رضي الله عنه وغيره أن رسول الله ﷺ كان إذا
دخل المسجد قال: «بسم الله، اللهم صل على محمد».

وإذا خرج قال: «بسم الله اللهم صل على محمد» (٢).

وعن أبي حميد أو أبي أسيد رضي الله عنه قال: قال رسول
الله ﷺ: «إذا دخل أحدكم المسجد فليُسلِّم على النبي
ﷺ ثم ليقل: اللهم افتح لي أبواب رحمتك.

وإذا خرج فليقل: اللهم إني أسألك من فضلك» (٣).

❖ فأنت إذا دخلت المسجد فلا بد أن تستعيد بالله من
الشيطان الرجيم الذي يريد أن يفسد عليك صلاتك وكل
أعمالك الصالحة.

(١) صحيح: رواه أبو داود وصححه الألباني في صحيح الجامع (٤٧١٥).

(٢) حسن: رواه ابن السني في عمل اليوم والليلة وحسنه الألباني رحمه الله في
تخريج الكلم الطيب (٦٣).

(٣) صحيح: رواه مسلم (٧١٣) صلاة المسافرين.

فإذا استعذت بالله من الشيطان فإن الله يحميك من
كيدِه ووسوسته فيفتح عليك من الطاعات والخيرات
والرحمات ما لا يخطر على قلب بشر .
فالمسجد هي محل نزول الرحمة والمغفرة .

دعاء الخروج من المسجد

فإذا صليت وخشعت في صلاتك وذكرت ربك (عز
وجل) وأردت أن تخرج من المسجد فاحرص على أن
تقول وأنت خارج من المسجد:
«بسم الله والصلاة والسلام على رسول الله، اللهم إني
أسألك من فضلك، اللهم اعصمني من الشيطان الرجيم» .
* فأنت تذكّر الله وتصلّي على رسول الله ﷺ
الذي علّمك كل هذا الخير ثم تسأل الله من فضله .
فأنت خارج من المسجد إلى البيت لتذاكر فيفتح الله عليك
(١) صحيح: رواه ابن ماجه (٧٧٣)، وصححه العلامة الألباني رحمه الله في
صحيح ابن ماجه .

من كل أبواب العلم . . وقد تكون خارجاً من المسجد إلى العمل فيفتح الله عليك من أبواب الرزق الحلال .
ثم تسأل الله أن يعصمك من كيد الشيطان حتى تستطيع
أن تعبد الله وأن تنجو من كيد الشيطان ووساوسه .

أذكار الأذان

وقبل أن أذكر لكم أذكار الأذان فتعالوا لنعرف فضل

الأذان . . . عن أبي هريرة رضي الله عنه قال :

قال رسول الله ﷺ : «لو يعلم
الناس ما في النداء^(١) والصف الأول، ثم
لم يجدوا إلا أن يستهموا عليه^(٢) ،
لاستهموا عليه^(٣) .

وروى مسلم أن النبي ﷺ قال :

«المؤذنون أطول الناس أعناقاً يوم القيامة»^(٤) .



(١) النداء : الأذان أي : ما فيه من الأجر والثواب .

(٢) يستهموا : يفترعوا عليه ، رجاء أن يفوزوا بأجره وثوابه .

(٣) **مطلق عليه :** روى البخاري (٦١٥) الأذان ، ومسلم (٤٣٧) الصلاة .

(٤) **صحيح :** روى مسلم (٣٨٧) الصبر .

وعن ابن عمر رضي الله عنهما أن رسول الله ﷺ قال: «من أذن ثنتي عشرة سنة وجبت له الجنة، وكتب له بتأذينه في كل يوم ستون حسنة، وبإقامته ثلاثون حسنة»^(١).

وقال رسول الله ﷺ: «المؤذن يغفر له مدَّ صوته، وأجره مثل أجر من صلى معه»^(٢).

وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «المؤذن يغفر له مدى صوته، ويشهد له كل رطب ويابس»^(٣).

❖ ومن أراد أن يكون مؤذناً ويفوز بهذا الأجر والثواب العظيم فعليه أن يعرف صفة الأذان وهي أن نقول:

الله أكبر الله أكبر الله أكبر الله أكبر.

❖ ثم نقول سرّاً بحيث تُسمع نفسك ومن يقربك:

أشهد أن لا إله إلا الله، أشهد أن لا إله إلا الله،
أشهد أن محمداً رسول الله، أشهد أن محمداً رسول الله.

(١) صحيح: رواد ابن ماجه، والحاكم، وصححه العلامة الألباني في «صحيح الجامع» (٢/٦٠).

(٢) صحيح: رواه الطبراني في الأوسط (٨/١٣٦)، وصححه العلامة الألباني في «صحيح الترغيب» (٢٣١).

(٣) صحيح: رواه أبو داود (٥١٥)، وأحمد (٧٥٥٦)، وصححه العلامة الألباني رحمه الله في صحيح الجامع (٦٦٤٤).

﴿ ثم تَعُودُ إِلَى الْجَهْرِ وَإِعْلَاءِ الصَّوْتِ فَتَقُولُ: ﴾

أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ،
أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ، أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ
اللَّهِ .

حَيَّ عَلَى الصَّلَاةِ، حَيَّ عَلَى الصَّلَاةِ، حَيَّ عَلَى
الْفَلَاحِ، حَيَّ عَلَى الْفَلَاحِ، اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ، لَا إِلَهَ إِلَّا
اللَّهُ .

﴿ فَإِنْ كَانَ أَذَانُ صَلَاةِ الصُّبْحِ قَلْتُ: ﴾

الصلَاةُ خَيْرٌ مِنَ النَّوْمِ، الصَّلَاةُ خَيْرٌ مِنَ النَّوْمِ، بَعْدَ
فِرَاقِكَ مِنْ: حَيَّ عَلَى الْفَلَاحِ .

﴿ وَإِلَيْكَ صِفَةُ الْإِقَامَةِ: ﴾

﴿ اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، أَشْهَدُ
أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ، حَيَّ عَلَى الصَّلَاةِ حَيَّ عَلَى الْفَلَاحِ
قَدْ قَامَتِ الصَّلَاةُ قَدْ قَامَتِ الصَّلَاةُ اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ لَا
إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ^(١) .

(١) ابن الإسلام / الشيخ محمد يعقوب (ص ٢٥٠) .

« وأما عن أذكار الأذان التي يقولها من يستمع الأذان

فهى:

أن يقول مثلما يقول المؤذن إلا فى قوله: حى على الصلاة حى على الفلاح، فيقول بعد كل لفظة: لا حول ولا قوة إلا بالله.

قال رسول الله ﷺ: «إذا قال المؤذن: الله أكبر الله أكبر، فقال أحدكم: الله أكبر الله أكبر، ثم قال: أشهد أن لا إله إلا الله، قال: أشهد أن لا إله إلا الله، ثم قال: أشهد أن محمداً رسول الله، قال: أشهد أن محمداً رسول الله، ثم قال: حى على الصلاة، قال: لا حول ولا قوة إلا بالله، ثم قال: حى على الفلاح، قال: لا حول ولا قوة إلا بالله، ثم قال: الله أكبر الله أكبر، قال الله أكبر الله أكبر، ثم قال: لا إله إلا الله، قال: لا إله إلا الله من قلبه؛ دخل الجنة»^(١).

« ثم يقول بعد الفراع من ترديد الأذان خلف المؤذن:

«وأنا أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأن

(١) صحيح: رواه مسلم (٣٨٥).

محمدًا عبده ورسوله رضيت بالله ربًا وبالإسلام دينًا
وبمحمد ﷺ رسولاً^(١).

❖ اللهم صلّ على محمد وعلى آل محمد، كما
صليت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم في العالمين إنك
حميدٌ مجيد، اللهم بارك على محمد وعلى آله محمد كما
باركت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم في العالمين إنك
حميدٌ مجيد.

❖ اللهم رب هذه الدعوة التامة، والصلاة القائمة، آت
محمدًا الوسيلة والفضيلة، وابعثه مقامًا محمودًا الذي
وعدته.

❖ ثم تدعو لنفسك ولإخوانك بما شئت بين الأذان
والإقامة لأن الدعاء في هذا الوقت مستجاب.

قال أنس رضي الله عنه: قال رسول الله ﷺ: «لا يُرد الدعاء
بين الأذان والإقامة». قالوا: فماذا نقول يا رسول الله؟
قال: «اسألوا الله العافية في الدنيا والآخرة»^(٢).

(١) صحيح، رواه مسلم (٣٨٦).

(٢) صحيح، رواه الترمذي وأحمد وصححه العلامة الألباني رحمه الله في صحيح
الجامع (٣٤٠٨).

وقال رجل: يا رسول الله، إن المؤذنين يفضلوننا، فقال رسول الله ﷺ: «قل كما يقولون فإذا انتهيت فسلْ تُعْطَهُ»^(١).

*** ومن هنا نجد أن ثواب ترديد الأذان خلف المؤذن عظيم:**

(١) فهو ذكرٌ لله (جل وعلا).

(٢) امثال واستجابة لأمر رسول الله ﷺ.

(٣) أن ترديد الأذان من أسباب المغفرة.

روى مسلم وغيره عن سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: «من قال حين يسمع المؤذن: أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأن محمداً عبده ورسوله، رضيت بالله رباً وبمحمد رسولاً، وبالإسلام ديناً، غفر الله له ما تقدم من ذنبه»^(٢).

(٤) وترديد الأذان من أسباب الفوز بشفاعَةِ النبي ﷺ.

(١) صحيح: رواه أبو داود (٥٢٧)، وصححه العلامة الألباني رحمه الله في سنن أبي داود.

(٢) صحيح: رواه مسلم (٣٨٦).

روى مسلم أن النبي ﷺ قال: «إذا سمعتم المؤذن فقولوا مثل ما يقول ثم صلُّوا علىَّ، فإنه من صلَّى علىَّ صلاةً صلى الله عليه بها عشرًا، ثم سلُّوا لي الوسيلة فإنها منزلة في الجنة لا تنبغي إلا لعبد من عباد الله، وأرجو أن أكون أنا هو، فمن سأل لي الوسيلة حلَّت عليه الشفاعة»^(١).

(٥) أنك بصلاتك على النبي ﷺ يصلي الله عليك عشر صلوات ويغفر لك عشر خطيئات . . . والصلاة من الله مغفرة ورحمة.

(٦) أنك تفوز بالجنة . . . كما جاء في الحديث الذي ذكرناه.



(١) صحيح: رواه مسلم (٣٨٤)

أذكار استفتاح الصلاة

لا بد أن نعلم أولاً أن الصلاة صلة بين العبد وربّه وأنه لا بد أن يخشع العبد في صلاته وأن يستحضر معنى كل كلمة يقولها في صلاته من التكبير إلى التسليم.

«قال الله تعالى: قسمت الصلاة بيني وبين عبدي نصفين، ولعبدى ما سأل؛ فإذا قال العبد: ﴿الحمد لله رب العالمين﴾، قال الله: حمدنى عبدي، فإذا قال: ﴿الرحمن الرحيم﴾، قال الله: أثني على عبدي، فإذا قال: ﴿مالك يوم الدين﴾، قال: مجدنى عبدي، فإذا قال: ﴿إياك نعبد وإياك نستعين﴾، قال: هذا بيني وبين عبدي، ولعبدى ما سأل.

فإذا قال: ﴿اهدنا الصراط المستقيم صراط الذين أنعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين﴾، قال: هذا لعبدى، ولعبدى ما سأل» (١).



(١) صحيح: رواه مسلم (٣٩٥).

﴿ فتعالوا بنا لتتعرف سوياً على أذكار استفتاح الصلاة... وسأذكر لكم بعض الأذكار التي كان النبي ﷺ يستفتح بها صلاته. ﴾

﴿ سبحانك اللهم وبحمدك، وتبارك اسمك، وتعالى جدك، ولا إله غيرك ﴾^(١).

وكانك تقول: يا رب أنا أنزهك من كل نقصٍ وعيب وأُعظمك فأنت العظيم الذي ارتفعت عظمتك على عظمة من سواك... فلا مثيل لك ولا شريك.

﴿ وهناك دعاء آخر للاستفتاح تتوجه فيه إلى الله بقلبك وجسدك ولسانك:

﴿ عن عليٍّ رضي الله عنه قال: كان رسول الله ﷺ إذا قام إلى الصلاة كبر ثم قال: «وجهت وجهي للذي فطر السماوات والأرض حنيئاً وما أنا من المشركين، إن صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين لا شريك له، وبذلك أمرت وأنا من المسلمين، اللهم أنت الملك لا إله إلا أنت، أنت

الحق: رواه مسلم (399) الصلاة.

ربى وأنا عبدك، ظلمت نفسي واعترفت بذنبي فاغفر لى ذنوبى
جميعاً إنه لا يغفر الذنوب إلا أنت، واهدنى لأحسن الأخلاق،
لا يهدى لأحسنها إلا أنت، واصرف عنى سيئها لا يصرف عنى
سيئها إلا أنت، لبيك وسعديك، والخير كله فى يديك، والشر
ليس إليك، أنا بك وإليك، تباركت وتعاليت، أستغفرك وأتوب
إليك» (١).

❖ فيه بيان تواضعه الجهم ﷺ لربه عز وجل، فرغم
كمال عبوديته لربه وأنه أتقى الخلق على الإطلاق
وأخشاهم له يعترف بتقصيره حيث قال: «ظلمت نفسي»
وإنما قدم الاعتراف بالتقصير على سؤال المغفرة أدباً مع
الله عز وجل، وفيه الإرشاد إلى الأدب فى الثناء على الله
عز وجل حيث أضاف إليه محاسن الأمور دون مدامها (٢).
❖ وهناك دعاء ثالث للاستفتاح تسأل الله فيه أن
يغسلك من خطاياك حتى تقف بين يديه طاهراً نظيفاً:

(١) صحيح: رواه مسلم (٧٧١) صلاة المسافرين وقصرها.

(٢) تحفة المسلم شرح حصن المسلم / الشيخ هانى الحاج، الشيخ أسامة عبد الفتاح
(ص: ٥٣).

« عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: كان النبي ﷺ إذا كبر للصلاة سكت هُنيئة، فقلت: بأبي أنت وأمي يا رسول الله أرأيت سكوتك بين التكبير والقراءة ما تقول؟ قال: أقول: اللهم باعد بيني وبين خطاياي كما باعدت بين المشرق والمغرب، اللهم نقني من خطاياي كما يُنقى الثوب الأبيض من الدنس ^(١)، اللهم اغسلني بالماء والثلج والبرد ^(٢) ^(٣) ».

« فيه بيان لما كان يقول رسول الله ﷺ بين تكبيرة الإحرام وقراءة الفاتحة وكان النبي ﷺ يسكت هُنيئة وهي المدة اليسيرة من الوقت قبل أن يجهر بالحمد لله رب العالمين، فسأله أبو هريرة عن ذلك السكوت ماذا يقول فيه؟ فأخبره ﷺ بهذا الدعاء الجامع وهو أحد أدعيته التي تُعرف بأدعية استفتاح الصلاة وهي كثيرة ومتنوعة، وإنما خص النبي ﷺ الثوب الأبيض لأن التطهير فيه أظهر ^(٤) ».

(١) الدنس: أي الوسخ والدون.

(٢) البرد: الماء الجامد ينزل من السحاب قطعاً صغيراً.

(٣) متفق عليه: رواه البخاري (٧٤٤)، ومسلم (٥٩٨).

(٤) تحفة المسلم (ص: ٤٩).

« وعن أنس رضي الله عنه أن رجلاً جاء فدخل الصف وقد حَفَزَهُ النَّفْسُ، فقال: «الحمد لله حمداً كثيراً طيباً مباركاً فيه» - الحديث وفيه - فقال رسول الله ﷺ: «لقد رأيت اثني عشر ملكاً يتدرونها أيهم يرفعها»^(١).

« أما قيام الليل حين يخلو كل حبيب بحبيبه ففي هذا الوقت المبارك الذي ينزل فيه الحق (جل وعلا) إلى السماء الدنيا نُزولاً يليق بجلاله وكماله.. يشعر المؤمن بلذة المناجاة فيطيل في الثناء والدعاء في الاستفتاح.

« عن عائشة رضي الله عنها قالت: كان النبي ﷺ إذا قام من الليل افتتح صلاته: «اللهم رب جبرائيل وميكائيل وإسرافيل، فاطر السماوات والأرض، عالم الغيب والشهادة أنت تحكم بين عبادك فيما كانوا فيه يختلفون، اهدني لما اختلف فيه من الحق بإذنك، إنك تهدي من تشاء إلى صراطٍ مستقيم»^(٢).

« وعن ابن عباس رضي الله عنه قال: كان النبي ﷺ إذا قام من الليل يتعجد قال: «اللهم لك الحمد أنت قيم السماوات

(١) صحيح: رواه مسلم (٦٠٠).

(٢) صحيح: رواه مسلم (٧٧٠).

والأرض ومن فيهن، ولك الحمد؛ أنت نور السموات والأرض ومن فيهن، ولك الحمد؛ أنت مالك السماوات والأرض ومن فيهن، ولك الحمد؛ أنت الحق، ووعدك الحق، ولقاؤك حق، وقولك حق، والجنة حق، والنار حق، والتبؤون حق، ومحمد ﷺ حق، والساعة حق، اللهم لك أسلمت وبك آمنت، وعليك توكلت، وإليك أنبت وبك خاصمت، وإليك حاكمت، فاغفر لي ما قدمت وما أخرت، وما أسررت وما أعلنت، أنت المقدم وأنت المؤخر، لا إله إلا أنت، ولا إله غيرك، ولا حول ولا قوة إلا بالله، (١) (٢).

• إنما خص النبي ﷺ هؤلاء الملائكة الثلاثة مع أن الله هو رب الناس جميعاً مؤمنهم وكافرهم، ورب الملائكة... وإنما ذلك لعظيم منزلتهم عند الله تعالى، فجبريل أمين الوحي الذي به حياة القلوب، وميكائيل أمين

(١) متفق عليه: رواه البخاري (١١٦٠) الجمعة، ومسلم (٧٦٩) صلاة المسافرين وقصرها.

(٢) قوله هو الذي يدبر أمر الخلائق جميعاً.

أنت الحق: هو اسم من أسماء الله تعالى.

أنبت: أي رجعت إليك في تدبير أمري.

وبك خاصمت: أي بما أعطيتني من البرهان والحجة.

وإليك حاكمت: أي من جحد الحق جعلتك الحكم بيتنا.

القطر - أي المطر - من السماء الذي به حياة الأرض، وإسرافيل هو الذي ينفخ في الصور إيذاناً بقيام الناس لرب العالمين من قبورهم للحساب والجزاء^(١).

❖ الله أكبر كبيراً، الله أكبر كبيراً، الله أكبر كبيراً، الحمد لله بكرة وأصيلاً ثلاثاً، سبحان الله بكرة وأصيلاً ثلاثاً، ... استفتح به رجل من الصحابة فقال ﷺ: «عجبت لها فتحت لها أبواب السماء»^(٢).

❖ يكبر عشرًا، ويُسبِّح عشرًا، ويَهْلُل عشرًا، ويستغفر عشرًا ويقول: اللهم اغفر لي واهدني وارزقني عشرًا، ويقول: اللهم إني أعوذ بك من الضيق يوم الحساب عشرًا^(٣).

❖ الله أكبر، الله أكبر، الله أكبر، ذو الملكوت والجبروت والكبرياء والعظمة^(٤).

قال الشيخ ابن عثيمين رحمه الله: (وينبغي للإنسان أن يستفتح بهذا مرة وبهذا مرة، ليأتي بالسنن كلها، وليكون

(١) تحفة المسلم (ص: ٥٤).

(٢) صحيح: رواه مسلم (٦٠١).

(٣) صحيح: رواه أحمد (١٤٣/٦)، بإسناد صحيح.

(٤) صحيح: رواه أبو داود، والنسائي، وصححه الألباني رحمه الله في صحيح أبي داود.

ذلك إحياءاً لللسنة، ولأنه أحضر للقلب، لأن الإنسان إذا التزم شيئاً معيناً صار عادة له^(١).

دعاء الاستعاذة من الشيطان الرجيم

الشيطان عدوٌّ لنا، ومن عداوته قيامه بالوسوسة للمصلي كي يذهب خشوعه ويُلَيِّس عليه صلاته.

ولهذا قيل لبعض السلف: «إن اليهود والنصارى يقولون: لا نُؤسُّوس، قال: صدقوا، وما يصنع الشيطان بالبيت الحَرَب»^(٢).

«وقد مُثِّل ذلك بمثالِ حَسَن، وهو ثلاثة بيوت: بيت للملك فيه كنوزه وذخائره وجواهره، وبيت للعبد فيه كنوز العبد وذخائره وجواهره، وبيت خالٍ صِفَر لا شيء فيه، فجاء اللص يسرق من أحد البيوت، فمن أيها يسرق؟»^(٣).

(١) الشرح المفيد (٣/ ٦٢).

(٢) مجموع الفتاوى (٦٠٨/ ٢٢).

(٣) الوابل الصيب ص: (٤٣).

من المؤكد أنه سيسرق من بيت العبد وذلك لأنه لا يستطيع أن يقترب من بيت الملك ولن يفعل شيئاً بالبيت الحرب... وهكذا فإن الشيطان لن يفعل شيئاً بقلب الكافر ولا يستطيع أن يقترب من قلب المؤمن القوي لأن نور إيمان العبد يحرق الشيطان.. وإنما يسرق الشيطان من قلب العبد الذي يكون إيمانه ضعيفاً.

عن أبي العاص رضي الله عنه قال: يا رسول الله، إن الشيطان قد حال بيني وبين صلاتي وقراءتي يلبسها عليّ، فقال رسول الله ﷺ: «ذاك شيطان يُقال له خنزب، فإذا أحسسته فتعوذ بالله منه واتقل على يسارك ثلاثاً» قال: ففعلت ذلك فأذهب الله عني^(١).

وإن الاستعاذة أمر ضروري لا يستغنى عنه المسلم أبداً؛ لأنه بذلك ينخلع من حوله وقوته إلى حول الله وقوته فهو يلجأ إلى الملك - جل وعلا - أن يحميه وأن يدفع عنه شر الشيطان ومكائده.

(١) صحيح: رواه مسلم (٢٠٣٣) كتاب السلام.

والاستعاذة سنة، وهي لأجل القراءة... لقول الله تعالى: ﴿فَإِذَا قَرَأْتَ الْقُرْآنَ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ﴾ (١).

وصفة الاستعاذة أن يقول: «أعوذ بالله من الشيطان الرجيم من همزه ونفخه ونفثه»، أو «أعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم من همزه ونفخه ونفثه» (٢). أو يكفي بقوله: «أعوذ بالله من الشيطان الرجيم».

«عن جبير بن مطعم قال: رأيت رسول الله ﷺ إذا استفتح قال: «اللهم إني أعوذ بك من الشيطان الرجيم من همزه ونفخه ونفثه».

والاستعاذة تكون سرًا وذهب فريق من أهل العلم أنها تكون في الركعة الأولى فقط، أما باقي الركعات فيبدأها بقراءة الفاتحة مباشرة دون استعاذة.

(١) سورة النحل: الآية: (٩٨).

(٢) هاتان الروايتان ثابتتان من طرق جمعها الشيخ الألباني رحمه الله وصحح الحديث. - انظر إرواء الغليل (٣٤٢)، وانظر آيا داود (٧٦٤)، وابن ماجه (٨٠٧)، ومعنى «همزه»: الجنون، و«نفخه»: الكبر، و«نفثه»: الشعر.

وذهب فريق آخر من أهل العلم إلى قراءتها في كل ركعة لعموم قوله تعالى: ﴿فَإِذَا قَرَأْتَ الْقُرْآنَ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ﴾^(١) ورجَّح ذلك الشيخ الألباني (رحمه الله).

دعاء الركوع

تخيل نفسك وأنت راكع وقد انحني جسدك وانحني قلبك قبل جسدك تعظيماً وإجلالاً للمخالق (جل جلاله) . . وهنا تجد نفسك تقول من قلبك .

«سبحان ربي العظيم» ثلاث مرات .

فلقد كان عليه السلام يقول في ركوعه: «سبحان ربي العظيم

ثلاث مرات»^(٢) .

و«كان - أحياناً - يكررها أكثر من ذلك . . . وكان

يقول عليه السلام : «سبحان ربي العظيم وبحمده ثلاثاً»^(٣) .

(١) سورة النحل : الآية : (٩٨) .

(٢) صحيح : رواه أحمد وأبو داود وصححه العلامة الألباني رحمه الله في صفة

الصلاة (ص ١٢٢) .

(٣) صحيح : رواه أبو داود وصححه العلامة الألباني رحمه الله في صحيح الجامع

(٤٧٣٤) .

﴿ لما كانت فاتحة الكتاب فيها الحمد والثناء على الله عز وجل وإثبات التوحيد له جل جلاله بأقسامه الثلاثة الربوبية والألوهية والأسماء والصفات، ولما كان القرآن قد تضمن الأدلة القاطعة والبراهين الساطعة على أن المعبود بحق هو الله تعالى، ناسب أن يُعظم المسلم ربه بعد الانتقال من القيام إلى الركوع بقوله: سبحان ربي العظيم ^(١).

﴿ عن عائشة رضي الله عنها قالت: كان رسول الله ﷺ يُكثر أن يقول في ركوعه وسجوده: «سبحانك اللهم ربنا وبحمدك، اللهم اغفر لي» يتأول القرآن ^(٢).

يعنى قول الله تعالى: ﴿فسبح بحمد ربك واستغفره﴾ ^(٣).
 ﴿ فيه إخبار من أمنا عائشة رضي الله عنها أن النبي ﷺ كان يواظب على هذا الدعاء في ركوعه وذلك لما نزلت عليه ﴿إذا جاء نصر الله والفتح﴾ ^(٤) وقد فهم النبي أن هذا يشعر

(١) تحفة المسلم (ص ٦٠).

(٢) صحيح روى البخاري (٧٦١).

(٣) سورة النصر: الآية: (٣).

(٤) سورة النصر: الآية: (١).

بدنو أجله فكان عليه السلام يواظب على ذلك كما أخبرت عائشة رضي الله عنها بقولها: يتأول القرآن، أى: يفعل ما أمر به فيه... أى فى قوله: ﴿فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ وَاسْتَغْفِرْهُ﴾ ^{(١)(٢)}. وهناك أذكار أخرى وردت فى السنة تقال بعد أذكار الركوع منها:

- ١- «اللهم لك ركعت، ولك أسلمت، وبك آمنت، خضع لك سمعى وبصرى ومخى وعظمى وعصبى» ^(٣).
 - ٢- «سبحانك اللهم ربنا وبحمدك اللهم اغفر لى» ^(٤).
 - ٣- «سُبُّوحٌ قُدُّوسٌ رَبُّ الْمَلَائِكَةِ وَالرُّوحِ» ^(٥).
 - ٤- «سبحان ذى الجبروت والملكوت والكبرياء والعظمة» ^(٦).
- * فيه تنزيه الرب عز وجل وأنه رب الملائكة وهم

(١) سورة النصر: الآية: (٣).

(٢) تحفة المسلم (ص ٦١).

(٣) صحيح: رواه مسلم (٧٧١) صلاة المسافرين وقصرها، وأبو داود (٧٦٠)، وأترمذى (٤٣٦٧).

(٤) متفق عليه: رواه البخارى (٧٩٤) الأذان، ومسلم (٤٨٤) الصلاة، وغيرها.

(٥) صحيح: رواه مسلم (٤٨٧) الصلاة، وأبو داود (٨٧٢).

(٦) صحيح: رواه أبو داود (٨٧٣)، والنسائى (٧٧٣)، وصححه العلامة الألبانى رحمه الله فى المشكاة (٨٨٢).

الذين يُسبحون ربهم بالليل والنهار لا يفترون ولا ينامون من ذلك إلى يوم القيامة فهم بين رافع وساجد فإذا كان يوم القيامة رفعوا رؤوسهم وقالوا: سبحانك ما عبدناك حق عبادتك... والروح هنا قيل: أنه جبريل عليه السلام، قاله رب الخلق جميعاً^(١).

دعاء الرفع من الركوع

وبعد أن ركعت وعظمت ربك في الركوع، ارفع رأسك وقم بين يدي الله واحمد الله على أنه وفقك إلى أن تركع بين يديه وأن تُعظمه وتُسبحه وقُل: «سمع الله لمن حمده». واعلم يقيناً أن الله يسمع كل من حمده... ثم قل: «ربنا ولك الحمد».

عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: «إذا قال الإمام: سمع الله لمن حمده فقولوا: اللهم ربنا ولك الحمد، فإنه من وافق قوله قول الملائكة غُفر له ما تقدم من ذنبه»^(٢).

(١) تحفة المسلم (ص ٦٢).

(٢) متفق عليه: رواه البخاري (٧٩٥)، ومسلم (٣٩٢).

ولقد وردت صيغة أخرى بقولها المسلم بعد الرفع
من الركوع:

* عن ابن عباس رضي الله عنهما أن النبي ﷺ كان إذا رفع رأسه من الركوع قال: «اللهم ربنا لك الحمد ملء السموات وملء الأرض وملء ما بينهما، وملء ما شئت من شيء بعد، أهل الثناء والمجد، لا مانع لما أعطيت ولا معطي لما منعت ولا ينفع ذا الجد منك الجد»^(١).

* وثبت هذا الحديث من حديث أبي سعيد الخدري رضي الله عنه ولفظه: «اللهم ربنا لك الحمد ملء السموات وملء الأرض وملء ما شئت من شيء بعد.. أهل الثناء والمجد، أحق ما قال العبد وكلنا لك عبد: لا مانع لما أعطيت ولا معطي لما منعت ولا ينفع ذا الجد منك الجد»^(٢).

* وعن رفاعه بن رافع رضي الله عنه قال: كنا نصلي يوماً وراء رسول الله ﷺ فلما رفع رسول الله ﷺ رأسه من الركعة وقال: سمع الله لمن حمده قال رجل وراءه: ربنا

(١) صحيح: رواه مسلم (٤٧٨) الصلاة.

(٢) صحيح: رواه مسلم (٤٧٧) الصلاة.

أذكار الطفل المسلم

لك الحمد حمداً كثيراً طيباً مباركاً فيه، فلما انصرف رسول الله ﷺ قال: «مَنْ التَّكَلَّمَ آتِئًا قَالَ الرَّجُلُ: أَنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: «لَقَدْ رَأَيْتَ بَضْعًا وَثَلَاثِينَ مَلَكًا يَشْدُرُونَهَا أَيُّهُمْ يَكْتُبُهَا أَوَّلًا» (١).

«وَبُتِّبَ عَنْهُ ﷺ أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ: «الْحَمْدُ لِلَّهِ الْحَمْدُ لِلَّهِ الْحَمْدُ... يَكْررها حتى كان قيامه نحواً من ركوعه» (٢).

أذكار السجود

السجود هو غاية الخضوع، حيث يضع المصلي أشرف أعضائه الظاهرة على التراب أو الأرض، فالسجود تعهدٌ عملي والتزام بالطاعة المطلقة للمعبود الحق في كل الأحوال.



(١) صحيح: رواه البخاري (٧٩٩) الأذان.

(٢) صحيح: رواه أبو داود (٨٧٤)، والنسائي (١٠٦٩)، وصححه العلامة الألباني رحمه الله في المشكاة (١٢٠٠).

«وكلما نزلت وسجدت لله كلما اقتربت وارتضعت مكانتك.

قال عليه السلام: «أقرب ما يكون العبد من ربه وهو ساجد

فأكثرُوا الدعاء» ^(١).

وقال عليه السلام: «وما تواضع أحدٌ لله إلا رفعه الله» ^(٢).

وعن ربيعة بن كعب الأسلمي قال: كنت أبيت مع

رسول الله ﷺ فأتيت به بوضوئه وحاجته فقال لي: «سَلِّ»

فقلت: أسألك مرافقتك في الجنة قال: «أو غير ذلك»

قلت: هو ذاك قال: «فأعني على نفسك بكثرة السجود» ^(٣).

«وأما بالنسبة لأذكار السجود فلقد كان النبي ﷺ

يقول في سجوده: «سبحان ربي الأعلى ثلاث مرات» ^(٤).

«وكان - أحياناً - يكررها أكثر من ذلك». وكان يقول

ﷺ: «سبحان ربي الأعلى ويحمده ثلاثاً» ^(٥).

(١) صحيح: رواه مسلم (٤٨٢) كتاب الصلاة.

(٢) صحيح: رواه مسلم (٢٥٨٨) كتاب الأبر والصلوة والآداب.

(٣) صحيح: رواه مسلم (٤٨٩).

(٤) صحيح: صحيح العلامة الألباني رحمه الله في صفح الصلاة (ص: ١٤٥)

وعزاه لأحمد وأبي داود وابن ماجه والدارقطني.

(٥) صحيح: رواه أبو داود (٨٦٩) كتاب الصلاة وصحيح العلامة الألباني رحمه

الله في صحيح الجامع (٤٧٣٤).

«وكان ﷺ يقول أيضاً في سجوده: «اللهم اغفر لي

ذنبي كله دقه وجله ^(١) وأوله وآخره وعلانيته وسره ^(٢)».

«اللهم إني أعوذ برضاك من سخطك، وأعوذ بمعافاتك

من عقوبتك، وأعوذ بك منك، لا أحصى ثناءً عليك، أنت كما

أثنت على نفسك ^(٣)».

«سجد لك سوادي وخيالي، وآمن بك قوادي، أبوء

بتعمتك عليّ، هذي يدي وما جنيتُ على نفسي ^(٤)».

«وعن عائشة رضي الله عنها أن رسول الله ﷺ كان يقول في

ركوعه وسجوده: «سُبُّوحٌ قُدُّوسٌ رَبُّ الْمَلَائِكَةِ وَالرُّوحِ ^(٥)» ^(٦).

«وكان ﷺ يقول في ركوعه وسجوده: «سبحان ذي

الجبروت والملكوت والكبرياء والعظمة ^(٧)».

(١) دقه: أي صغيره ودقيقه - جلّه: الجليل العظيم.

(٢) صحيح: رواه مسلم (٤٨٣) كتاب الصلاة.

(٣) صحيح: رواه مسلم (٤٨٦) كتاب الصلاة.

(٤) ذكره العلامة الألباني رحمه الله في صفة الصلاة (ص: ١٤٦) وعزاه لابن نصر والبراز والمحكم وصححه، وذكر أن الذهبي ردّه لكن للحديث شواهد مذكورة في الأصل.

(٥) صحيح: رواه مسلم (٤٨٧) كتاب الصلاة.

(٦) سُبُّوح: أي الذي يُنزه عن كل سوء - والقُدُّوس: الطاهر والمبارك.

(٧) صحيح: رواه أبو داود (٨٧٣) كتاب الصلاة، والنسائي (١٠٤٩) كتاب التطبيق.

وأحمد (٢٣٤٦٠)، وصححه العلامة الألباني رحمه الله في المشكاة (٨٨٢).

« **وعنها رضيها قالت:** كان رسول الله ﷺ يُكثر أن يقول في ركوعه وسجوده: «سبحانك اللهم ربنا وبحمدك، اللهم اغفر لي» يتأول القرآن^(١).

وكان يقول إذا سجد: «اللهم لك سجدت، وبك آمنت، ولك أسلمت، سجد وجهي للذي خلقه فصوره فأحسن صورته، فشق سمعه وبصره فتبارك الله أحسن الخالقين»^(٢).

« **واحرص على أن تكثر من الدعاء وأنت ساجد** فلقد حثنا النبي ﷺ على ذلك فقال: «أقرب ما يكون العبد من ربه وهو ساجد فأكثروا الدعاء»^(٣).

قال النووي: «معناه أقرب ما يكون من رحمة ربه وفضله وفيه الحث على الدعاء في السجود وفيه دليل لمن يقول: إن السجود أفضل من القيام وسائر أركان الصلاة»^(٤).

(١) متفق عليه: رواه البخاري (٤٩٦٧) كتاب تفسير القرآن، ومسلم (٤٨٤) كتاب الصلاة.

(٢) صحيح: رواه مسلم (٧٧١) كتاب صلاة المسافرين وقصرها.

(٣) صحيح: رواه مسلم (٤٨٢) كتاب الصلاة.

(٤) مسلم بشرح النووي (٤٤٦/٣).

وقال النبي ﷺ: «ألا وإنني نُهيت أن أقرأ القرآن راكعاً أو ساجداً فأما الركوعُ فعظموا فيه الرب عز وجل وأما السجودُ فاجتهدوا في الدعاء فقمن أن يستجاب لكم» (١).

الدعاء بين السجدين

فإذا جلست بين السجدين فاحرص على أن تتوجه إلى الله (جل وعلا) بالدعاء الذي ورد عن النبي ﷺ:

١- عن حذيفة رضي الله عنه أن النبي ﷺ كان يقول بين السجدين: «رب اغفر لي، رب اغفر لي» (٢).

٢- عن ابن عباس رضي الله عنه أن النبي ﷺ كان يقول بين السجدين: «اللهم اغفر لي وارحمني واجبرني واهدني وارزقني» (٣).

وعند أبي داود «وعافني»، مكان «واجبرني».

(١) صحيح: رواه مسلم (٤٧٩).

(٢) صحيح: رواه أبو داود (٨٧٤)، والتمساني (١٠٦٩)، وابن ماجه (٨٩٧)، وصححه العلامة الألباني رحمه الله في الإرواء (٣٣٥).

(٣) صحيح: رواه أبو داود (٨٥٠)، والترمذي (٢٨٤)، وابن ماجه (٨٩٨)، وصححه العلامة الألباني رحمه الله في صحيح الجامع (٤٣٩٨).

دعاء سجود التلاوة

فإذا كنت تقرأ القرآن وجاء موضع قراءة فيه سجدة تلاوة فاحرص على أن تقول هذا الذكر الوارد عن النبي ﷺ .

❖ «سجد وجهي للذي خلقه، وشق سمعه وبصره بحوله وقوته، فتبارك الله أحسن الخالقين» (١) .

❖ «اللهم اكْتُبْ لي بها عندك أجراً، وضَعْ عني بها وزراً، واجعلها لي عندك ذخراً وتقبلها مني كما تقبلتها من عبدك داود» (٢) .

❖ وللحديث قصة عجيبة وهي أن رجلاً جاء إلى النبي ﷺ وهو أبو سعيد الخدري رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فقال يا رسول الله إني رأيتني الليلة وأنا نائم كأني أصلي خلف شجرة، فسجدت فسجدت الشجرة لسجودي، فسمعتها وهي تقول:

«اللهم اكْتُبْ لي بها عندك أجراً، وضَعْ عني بها وزراً، واجعلها لي عندك ذخراً وتقبلها مني كما تقبلتها من عبدك داود» .

(١) صحيح: رواه مسلم (٧٧١) .

(٢) صحيح: رواه الترمذي، وابن ماجه، وصححه العلامة الألباني رحمه الله في صحيح الترمذي .

قال ابن عباس رضي الله عنهما: فقرأ عليه السلام سجدة ثم سجد فسمعه يقول مثل ما أخبره الرجل عن قول الشجرة.

التشهد

فإذا جلست للتشهد فاحرص على أن تجلس متأدباً بين يدي الله (جل وعلا) واضعاً يدك اليمنى على فخذك اليمنى ومُحلقاً أصابعك ومشيراً بالسبابة إلى التوحيد، وتحريكها وتدعو بها قائلاً: «التحيات لله، والصلوات والطيبات، السلام عليك أيها النبي ورحمة الله وبركاته، السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين؛ أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمداً عبده ورسوله».

قال عبد الله رضي الله عنه: كنا إذا صلينا خلف النبي صلى الله عليه وسلم قلنا: السلام على جبريل وميكائيل، السلام على فلان وفلان، فالتفت إلينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: «إن الله هو السلام فإذا صلى أحدكم فليقل: التحيات لله، والصلوات والطيبات، السلام عليك أيها النبي ورحمة الله وبركاته، السلام

علينا وعلى عباد الله الصالحين؛ فإنكم إذا قلموها أصابت كل عبد لله صالح في السماء والأرض، أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمداً عبده ورسوله^{(١)(٢)}.

❖ ثم احرص على أن تصلى بعدها على سيد ولد آدم محمد بن عبد الله ﷺ وتقول: «اللهم صل على محمد وعلى آل محمد، كما صليت على إبراهيم، وعلى آل إبراهيم إنك حميد مجيد، اللهم بارك على محمد، وعلى آل محمد، كما باركت على إبراهيم، وعلى آل إبراهيم إنك حميد مجيد»^(٣).



- (١) التحيات: جمع تحية وتشمل جميع أنواع التعظيم لله عز وجل.
الصلوات: يراد كل صلاة من فرض أو نفل.
السلام عليك أيها النبي: الدعاء لك، أي: سلمت من المكروه.
الطيبات: هو ما طاب من الكلام والثناء عليه عز وجل.

(٢) صحيح: رواه البخاري (٧٩٧).

(٣) صحيح: رواه البخاري (٤٧٩٨).

الدعاء بعد التشهد الأخير قبل السلام

وكما أن الصلاة تُفتَح بأدعية الاستفتاح . . فهي كذلك تُخْتَم بعده بأذكار وأدعية ينبغي أن يحرص عليها كل مسلم.

❖ ولعل من أهم تلك الأدعية أن تستعِذ بالله من أربعة أشياء: فقد كان ﷺ يقول: «إذا فرغ أحدكم من التشهد الآخر فليستعِذ بالله من أربع يقول: اللهم إني أعوذ بك من عذاب جهنم، ومن عذاب القبر، ومن فتنة المحيا والممات ومن شر فتنة المسيح الدجال، ثم يدعو لنفسه بما بدا له»^(١).

❖ وأن تسأل الله أن يُعينك على ذكره وشكره وحسن عبادته.

❖ فقد أخذ النبي ﷺ ذات مرة بيد معاذ بن جبل

(١) صحيح رواه مسلم (٥٨٨٨).

يُوحَى وقال له: «يا معاذ! والله إنني لأحبك، أوصيك يا معاذ لا تدعن في دبر كل صلاة أن تقول: اللهم أعني ذكرك، وشكرك، وحسن عبادتك»^(١).

❖ اللهم إني أسألك العفو والعافية، اللهم إني أسألك الهدى والتقى والعفاف والغنى^(٢).

❖ اللهم إني أعوذ بك من المأثم والمغرم^(٣).

❖ اللهم بعلمك الغيب وقدرتك على الخلق أحيني ما علمت الحياة خيراً لي، وتوفني إذا علمت الوفاة خيراً لي، اللهم إني أسألك خشيتك في الغيب والشهادة، وأسألك كلمة الحق في الرضا والغضب، وأسألك القصد في الغنى والفقر، وأسألك نعيماً لا ينفد، وأسألك قرة عين لا تنقطع، وأسألك الرضا بعد القضاء، وأسألك برد العيش بعد الموت، وأسألك لذة النظر إلى وجهك والشوق إلى لقائك في غير ضراء مضرة ولا فتنة مضلة.

(١) صحيح: رواه أحمد وأبو داود والنسائي وصححه العلامة الألباني رحمه الله

في صحيح الجامع (٧٩٦٩).

(٢) صحيح: رواه مسلم (٢٧٢١).

(٣) صحيح: رواه البخاري (٧٩٨).

اللهم زيننا بزينة الإيمان واجعلنا هداة مهتدين» (١) (٢).

«اللهم إني أسألك من الخير كله، عاجله وآجله، ما علمت منه وما لم أعلم، وأعوذ بك من الشر كله، عاجله وآجله، ما علمت منه وما لم أعلم، اللهم إني أسألك من خير ما سألك عبدك ونبيك، وأعوذ بك من شر ما عاذ به عبدك ونبيك، اللهم إني أسألك الجنة وما قرب إليها من قول أو عمل، وأعوذ بك من النار وما قرب إليها من قول أو عمل، وأسألك أن تجعل كل قضاء قضيت له خيراً» (٣).

«قال النبي ﷺ لرجل: «كيف تقول في الصلاة؟» قال: أتشهد وأقول: اللهم إني أسألك الجنة، وأعوذ بك من النار، أما إني لا أحسنُ دندنتك ولا دندنة معاذ، فقال

(١) صحيح: رواه النسائي (٥٤/٤، ٥٥)، وأحمد (٣٦٤/٤) وصححه العلامة

الألباني رحمه الله في «صحيح النسائي» (٢٨١/١).

(٢) المقصد: أي التوسط من غير إغراط ولا تقربط.

لا يثبذ: لا يحول ولا يزول ولا ينقطع.

برد العيش: خلوته ونعيمه.

ضراء مضرّة: أي أعمالاً أتضرر منها يوم القيامة.

قنة مظلة: أي تفضل عن صراطك المستقيم.

(٣) صحيح: رواه ابن ماجه، وصححه العلامة الألباني رحمه الله في صحيح ابن ماجه.

النبي ﷺ : «حولها نُدندن» (١).

❖ وسمع رسول الله ﷺ رجلاً يدعو في صلاته لم يُمجد الله سبحانه وتعالى ولم يُصلِّ على النبي ﷺ فقال رسول الله ﷺ : «عَجَلْ هذا» ثم دعاه فقال له أو لغيره : «إذا صلى أحدكم فليبدأ بتمجيد ربه عز وجل والثناء عليه، ثم يُصلي على النبي ﷺ ، ثم يدعو بعد بما شاء» (٢).

❖ وعن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: كنتُ مع رسول الله ﷺ جالساً في الحلقة ورجلٌ قائمٌ يُصلي، فلما ركع وسجد فتشهد ثم قال في دعائه: اللهم إني أسألك بأن لك الحمد لا إله إلا أنت المَنَّانُ، يا بديع السموات والأرض، يا ذا الجلال والإكرام يا حيُّ يا قيومُ إني أسألك، فقال النبي ﷺ : «أتدرون بما دعا الله؟» قال: فقالوا: الله ورسوله أعلم، قال: «والذي نفسي بيده لقد دعا الله باسمه الأعظم الذي إذا دُعِيَ به

(١) صحيح: رواه أبو داود (٧٩٢) وصححه العلامة الألباني رحمه الله في سنن أبي داود.

(٢) صحيح: رواه أبو داود (١٤٨١) وصححه العلامة الألباني رحمه الله في سنن أبي داود.

أجاب وإذا سئل به أعطى^(١).

✽ سبحان الملك!! ألا تحبون أن يغفر الله لكم؟! هيا إلى دعاء المغفرة:

✽ دخل رسول الله ﷺ المسجد فإذا هو برجل قد قضى صلاته، وهو يتشهد وهو يقول: اللهم إني أسألك يا الله، الأحدُ الصمدُ، الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفواً أحدٌ أن تغفر لي ذنوبي إنك أنت الغفور الرحيم، قال: فقال ﷺ: «قد غفر له، قد غفر له ثلاثاً»^(٢).

✽ اللهم اغفر لي ما قدمت وما أخرت، وما أسررت وما أعلنت، وما أسرفت وما أنت أعلم به مني، أنت المقدم وأنت المؤخر لا إله إلا أنت^(٣).

✽ اللهم إني ظلمت نفسي ظلماً كثيراً، ولا يغفر الذنوب إلا أنت؛ فاغفر لي مغفرةً من عندك وارحمني، إنك أنت الغفور الرحيم^(٤).

(١) رواه أحمد (٢٤٥/٣) بإسناد صحيح

(٢) صحيح: رواه أبو داود (٩٨٥) وصححه العلامة الألباني رحمه الله في سنن أبي داود.

(٣) صحيح: رواه مسلم (٧٧١).

(٤) صحيح: رواه البخاري (٧٩٩).

الأذكار بعد الصلاة

أما وقد انقضت صلاتك فإنه لم تنقضي حياتك، والعبد ما دام فيه عين تطرف فلا يستغنى عن ذكر ربه أبداً، وإنى والله أعتقد أن الذكر بعد الصلاة من أهم مواطن الذكر النافلة بعد الفرائض؛ فإن أهميته تكمن في الحفاظ على حرارة الصلاة أطول فترة ممكنة، وأيضاً شكر الله على نعمة الصلاة ليزيدك، فاحفظ أذكار الصلاة فإن فيها أيضاً من الأجر العظيم الموعود به ما لا يفرط فيه عاقل.

❖ **قيل لرسول الله ﷺ: أى الدعاء أسمع؟ قال: أجوف الليل الآخر ودبر الصلوات المكتوبات^(١)، أكثر.. والله أكثر:**
 ❖ **أستغفرُ الله، أستغفرُ الله، أستغفرُ الله، اللهم أنت السلامُ ومنك السلامُ، تباركت يا ذا الجلال والإكرام^{(٢)(٣)}.**
 ❖ **وها أنا أسوق لحضراتكم باقة عطرة من الأذكار التى كان النبي ﷺ يقولها دبر كل صلاة.**

(١) صحيح: رواه الترمذى، وصححه العلامة الألبانى رحمه الله فى صحيح الترمذى.

(٢) صحيح: رواه مسلم (٥٩١).

(٣) ابن الإسلام (ص: ٢١٨).

❖ **عن ثوبان رضي الله عنه**: «كان رسول الله ﷺ إذا انصرف من صلاته استغفر ثلاثاً، وقال: اللهم أنت السلام ومنك السلام تباركت يا ذا الجلال والإكرام»^(١).

❖ **وعن عبد الله بن الزبير رضي الله عنه** أنه كان يقول في دُبر كل صلاة حين يُسَلِّم: «لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم لا إله إلا الله ولا نعبد إلا إياه لا إله إلا الله، له النعمة وله الفضل وله الثناء الحسن، لا إله إلا الله مخلصين له الدين ولو كره الكافرون»^(٢).

❖ **وعن المغيرة بن شعبه رضي الله عنه** أن النبي ﷺ كان يقول في دُبر كل صلاة مكتوبة: «لا إله إلا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير اللهم لا مانع لما أعطيت ولا معطى لما منعت، ولا ينفع ذا الجد منك الجد»^(٣).

❖ **وعن عُمَرة بن عامر رضي الله عنه قال**: أمرني رسول الله

(١) صحيح: رواه مسلم (٥٩١) المساجد ومواضع الصلاة.

(٢) صحيح: رواه مسلم (٥٩٤) المساجد ومواضع الصلاة.

(٣) متفق عليه: رواه البخاري (٦٣٣٠) الدعوات، ومسلم (٥٩٣) المساجد ومواضع الصلاة.

عليه السلام أن أقرأ بالمعوذات دبر كل صلاة^(١) والمعوذات هي :

سورة الإخلاص ، وسورة الفلق ، وسورة الناس .

﴿ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ (١) اللَّهُ الصَّمَدُ (٢) لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ (٣) وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ ﴾ (١) . ﴿ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ (١) مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ (٢) وَمِنْ شَرِّ غَاسِقٍ إِذَا وَقَبَ (٣) وَمِنْ شَرِّ النَّفَّاثَاتِ فِي الْعُقَدِ (٤) وَمِنْ شَرِّ حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ ﴾ (٥) . ﴿ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ (١) مَلِكِ النَّاسِ (٢) إِلَهِ النَّاسِ (٣) مِنْ شَرِّ الْوَسْوَاسِ الْخَنَّاسِ (٤) الَّذِي يُوَسْوِسُ فِي صُدُورِ النَّاسِ (٥) مِنَ الْغِيَةِ وَالنَّاسِ ﴾ (٤) (٥) (٦) . بعد كل صلاة .

(١) صحيح : رواه أبو داود (١٥٢٣) ، وصححه الألباني رحمه الله في صحيح أبي داود .

(٢) سورة الإخلاص : الآيات : (١-٤) .

(٣) سورة الفلق : الآيات : (١-٥) .

(٤) سورة الناس : الآيات : (١-٦) .

(٥) صحيح : رواه الترمذي ، وصححه العلامة الألباني رحمه الله في صحيح الترمذي .

(٦) ﴿ لَمْ يَلِدْ ﴾ أي لا يفتى ولا يبيد لأن كل والد فإنه لا محالة سينتج .

﴿ وَلَمْ يُولَدْ ﴾ أي ليس بمحدث بأن لم يكن فكان .

﴿ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ ﴾ أي لا شبيه ولا نظير له عز وجل .

﴿ الْفَلَقِ ﴾ : الصبح .

﴿ غَاسِقٍ إِذَا وَقَبَ ﴾ : الليل إذا اظلم .

﴿ النَّفَّاثَاتِ ﴾ : أي السواحر الثلاثي يتثن .

﴿ الْعُقَدِ ﴾ : أي العقد التي يعقدتها .

﴿ الْوَسْوَاسِ الْخَنَّاسِ ﴾ : هو الشيطان الرجيم .

﴿ الْغِيَةِ ﴾ : الذي يختس بذكر الله عز وجل .

﴿ مِنَ الْغِيَةِ وَالنَّاسِ ﴾ : أي من شياطين الإنس والجن .

* «ويقرأ آية الكرسي ﴿اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ لَا تَأْخُذُهُ سِنَةٌ وَلَا نَوْمٌ لَهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ مَنْ ذَا الَّذِي يَشْفَعُ عِنْدَهُ إِلَّا بِإِذْنِهِ يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ وَلَا يُحِيطُونَ بِشَيْءٍ مِنْ عِلْمِهِ إِلَّا بِمَا شَاءَ وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَلَا يَئُودُهُ حِفْظُهُمَا وَهُوَ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ﴾ عقب كل صلاة (٢٣٥) . فمن قرأها دبر كل صلاة لم يمنعه من دخول الجنة إلا أن يموت .

قال رسول الله ﷺ : «من قرأ آية الكرسي دبر كل صلاة لم يمنعه من دخوله الجنة إلا الموت» (٢٣٦) .

* تُسَبِّحُ الله في دبر كل صلاة ثلاثاً وثلاثين ، وتُحَمِّدُ الله ثلاثاً وثلاثين ، وتُكَبِّرُ الله ثلاثاً وثلاثين ، وتَقُولُ ثَمَامَ الْمِائَةِ : لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ

(١) صحيح: أخرجه ابن السني (رقم ١٢١) وصححه العلامة الألباني رحمه الله في الصحيحة (٩٧٢) .

(٢) الحى: الذى له جميع معاني الحياة الكاملة .

القيوم: الذى غام به وبه واستغنى عن جميع خلقه ، كما أنه أقامها وأوجدها .

السنة: النعاس الذى يسبق النوم .

كرسيه: الكرسي هو موضع القدمين ولا يعلم كنهه إلا الله .

يؤوده: يتعبه ويثقله .

(٣) صحيح: رواه النسائي وابن حبان وصححه العلامة الألباني رحمه الله في صحيح الجامع (٦٤٦٤) .

الحمد، وهو على كل شيء قدير.

أو: تُسَبِّحُ الله سبحانه وتعالى دُبُرَ كل صلاةٍ عشرًا،
وتحمد عشرًا، وتكبر عشرًا.

❖ **فَقَدْ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ** : «مَنْ سَبَّحَ اللَّهَ فِي دُبُرِ كُلِّ
صَلَاةٍ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ، وَحَمِدَ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ، وَكَبَّرَ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ
وَقَالَ ثَمَامَ الْمَائَةِ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ
الْحَمْدُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ غُفِرَتْ خَطَايَاهُ وَإِنْ كَانَتْ مِثْلَ
زَبَدِ الْبَحْرِ» (١)(٢).

❖ وعن عبد الله بن عمرو رضي الله عنه، عن النبي ﷺ
قال: «خَصِلَتَانِ أَوْ خَلْتَانِ - لَا يُحَافِظُ عَلَيْهِمَا عَبْدٌ مُسْلِمٌ إِلَّا
دَخَلَ الْجَنَّةَ وَهُمَا يَسِيرٌ، وَمَنْ يَعْمَلُ بِهِمَا قَلِيلٌ، يُسَبِّحُ اللَّهَ فِي دُبُرِ
كُلِّ صَلَاةٍ عَشْرًا، وَيُحَمِّدُهُ عَشْرًا، وَيُكْبِرُهُ عَشْرًا، وَذَلِكَ خَمْسُونَ
وَمِائَةً بِاللِّسَانِ، وَآلْفٌ وَخَمْسَمِائَةٍ فِي الْمِيزَانِ، وَيُكْبِرُ أَرْبَعًا وَثَلَاثِينَ
إِذَا أَخَذَ مَضْجَعَهُ وَيُحَمِّدُ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ، وَيُسَبِّحُ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ:

(١) صحيح: رواه مسلم (٥٩٧).

(٢) (وإن كانت مثل زبد البحر): أي في الكثرة والعظيمة مثل زبد البحر، وهو ما
يعلو على وجهه عند هيجانه وتورجه.

فذلك مائة باللسان وألف في الميزان»^(١).

وعن أبي هريرة رضي الله عنه أن فقراء المهاجرين أتوا رسول الله ﷺ فقالوا: ذهب أهل الدثور^(٢) بالدرجات العلى^(٣)، والنعيم المقيم^(٤) يصلُّون كما نصلي، ويصومون كما نصوم، ولهم فضل من أموال يحجُّون بها ويعتَمرون ويُجاهدون، ويتصدقون، فقال: «ألا أعلمكم شيئاً تُدركون به من سبقكم، وتسبقون به من بعدكم، ولا يكون أحدٌ أفضل منكم إلا من صنع مثل ما صنعتم»، قالوا: بلى يا رسول الله، قال: «تُسَبِّحُونَ وتُحَمِّدُونَ، وتُكَبِّرُونَ خلف كل صلاة ثلاثاً وثلاثين»^(٥).

اللهم إني أعوذ بك من الكفر والفقر وعذاب

القبر^(٦).

(١) صحيح: رواه أبو داود والترمذي وصححه العلامة الألباني رحمه الله في

صحيح الترغيب والترهيب (٦٠٥).

(٢) (الدثور): واحدها دثر، وهو المال الكثير.

(٣) (الدرجات العلى): جمع العليا، أى استصحبها معهم، ولم يتركوا لها شيئاً.

(٤) (النعيم المقيم): أى الدائم، وهو نعيم الآخرة وعيش الجنة.

(٥) متفق عليه: رواه البخاري (٨٠٤٣)، ومسلم (٥٩٥).

(٦) صحيح: رواه أبو داود (٥٠٩٠)، وأحمد (٣٦/٥)، وصححه الألباني رحمه

الله في صحيح أبي داود.

* اللهم إني أسألك فعل الخيرات، وترك المنكرات،
وحُب المساكين، وإذا أردت في الناس فتنة فاقبضني إليك
غير مفتون^(١).

* رب قني عذابك يوم تبعث (أو تجمع) عبادك^(٢).
* اللهم إني أعوذ بك من الجبن، وأعوذ بك أن أُرَدَّ
إلى أرذل العمر، وأعوذ بك من فتنة الدنيا، وأعوذ بك من
عذاب القبر^(٣).

* لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك، وله
الحمد، يحيى ويميت، وهو على كل شيء قدير عشر
مرات:

- قال رسول الله ﷺ: «من قال: لا إله إلا الله وحده
لا شريك له، له الملك وله الحمد، يحيى ويميت، وهو على كل
شيء قدير عشر مرات على أثر المغرب بعث الله سبحانه وتعالى
له مَسْلَحَةً يتكفلونه من الشيطان حتى يصبح، وكتب الله له بها

(١) صحيح: رواه الترمذی (٢٢٣٣)، وصححه العلامة الألبانی رحمه الله في
صحيح الترمذی.

(٢) صحيح: رواه مسلم (٧٠٩).

(٣) رواه البخاری (٢٦٦٧).

عشر حسنات مُوجِبَات، ومَحَا عَنْهُ عَشْرُ سَيِّئَاتٍ عُوبِقَات،
وَكَانَتْ لَهُ بِعَدَلٍ عَشْرُ رِقَابٍ مُؤَمَّنَات^(١).

- **عَنْ أَبِي ذَرٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ:** «مَنْ قَالَ
فِي دُبُرِ صَلَاةِ الصُّبْحِ وَهُوَ ثَانِ رَجُلِيهِ قَبْلَ أَنْ يَتَكَلَّمَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ
وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ، يُحْيِي وَيُمِيتُ، وَهُوَ عَلَى
كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ عَشْرَ مَرَّاتٍ، كُتِبَ لَهُ عَشْرُ حَسَنَاتٍ، وَمُحِيَ عَنْهُ
عَشْرُ سَيِّئَاتٍ، وَرُفِعَ لَهُ عَشْرُ دَرَجَاتٍ، وَكَانَ يَوْمَهُ ذَلِكَ فِي حَرَزٍ
مِنْ كُلِّ مَكْرُوهٍ، وَحُرِّسَ مِنَ الشَّيْطَانِ، وَلَمْ يَنْبَغِ لَذَنْبٍ أَنْ يُدْرِكَهُ
فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ إِلَّا الشُّرْكُ بِاللَّهِ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى^(٢)».

❖ **اللَّهُمَّ** إِنِّي أَسْأَلُكَ عِلْمًا نَافِعًا، وَعَمَلًا مُتَّقِبًا، وَرِزْقًا
طَيِّبًا، بَعْدَ السَّلَامِ مِنْ صَلَاةِ الْفَجْرِ^(٣).

❖ **اللَّهُمَّ** أَجِرْنِي مِنَ النَّارِ، (سَبْعَ مَرَّاتٍ).

عَنْ مُسْلِمٍ بْنِ الْحَارِثِ التَّمِيمِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ

(١) **صحيح:** رواه الترمذي (٣٥٣٤)، وصححه العلامة الألباني رحمه الله في
صحيح الترمذي

(٢) **صحيح:** رواه الترمذي (٣٤٣٧)، وصححه العلامة الألباني رحمه الله في
صحيح الترمذي.

(٣) **صحيح:** رواه ابن ماجه (٩٢٥)، وصححه العلامة الألباني رحمه الله في
صحيح ابن ماجه.

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ أَسْرَّ إِلَيْهِ فَقَالَ: «إِذَا انْصَرَفْتَ مِنْ صَلَاةِ الْمَغْرَبِ فَقُلْ: اللَّهُمَّ أَجِرْنِي مِنَ النَّارِ سَبْعَ مَرَاتٍ؛ فَإِنَّكَ إِذَا قُلْتَ ذَلِكَ ثَمُ مِتَّ فِي لَيْلَتِكَ؛ كُتِبَ لَكَ جَوَازٌ مِنْهَا، وَإِذَا صَلَّيْتَ الصُّبْحَ فَقُلْ كَذَلِكَ؛ فَإِنَّكَ إِنْ مِتَ فِي يَوْمِكَ؛ كُتِبَ لَكَ جَوَازٌ مِنْهَا» (١).

• وتقول بعد صلاة الوتر:

• سُبْحَانَ الْمَلِكِ الْقُدُّوسِ، سُبْحَانَ الْمَلِكِ الْقُدُّوسِ، سُبْحَانَ الْمَلِكِ الْقُدُّوسِ رَبِّ الْمَلَائِكَةِ وَالرُّوحِ، وَتَرْفَعُ صَوْتَكَ فِي الثَّالِثَةِ وَتُطَوِّلُهَا (٢).

وذلك بأن تقول: سُبْحَانَ الْمَلِكِ الْقُدُّوسِ رَبِّ الْمَلَائِكَةِ

وَالرُّوحِ.

• اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِرِضَاكَ مِنْ سَخَطِكَ، وَأَعُوذُ بِمُعَافَاتِكَ مِنْ عُقُوبَتِكَ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْكَ لَا أُحْصِي ثَنَاءً عَلَيْكَ أَنْتَ كَمَا أَثْنَيْتَ عَلَى نَفْسِكَ (٣).

(١) صحيح: رواه أبو داود (٥٠٧٩)، وصححه الألباني رحمه الله في صحيح أبي داود.

(٢) صحيح: رواه الثنائي (١٦٩٩)، وصححه الألباني رحمه الله في صحيح الثنائي.

(٣) صحيح: رواه أبو داود (١٤٢٧)، وصححه الألباني رحمه الله في صحيح أبي داود.

دعاء قنوت الوتر

كان النبي ﷺ يُعَلِّمُ حفيده الحسن بن علي رضي الله عنهما الدعاء في صلاة الوتر بعد القيام من الركوع (ويجوز أن يكون قبل الركوع) . . وهذا الدعاء قد اشتمل على كلمات عظيمة . . وكان من بينها طلب الثبات على الهداية والتي يترتب عليها مرافقة النبيين والصديقين والشهداء والصالحين في الجنة.

عن الحسن بن علي رضي الله عنهما قال: علمني رسول الله ﷺ كلمات أقولهن في الوتر:

«اللهم اهْدِنِي فِيمَنْ هَدَيْتَ وَعَافِنِي فِيمَنْ عَافَيْتَ، وَتَوَلَّنِي فِيمَنْ تَوَلَّيْتَ، وَبَارِكْ لِي فِيمَا أَعْطَيْتَ، وَقِنِي شَرَّ مَا قَضَيْتَ، فَإِنَّكَ تَقْضِي وَلَا يُقْضَى عَلَيْكَ، وَإِنَّهُ لَا يَذُلُّ مَنْ وَالَيْتَ، تَبَارَكْتَ رَبَّنَا وَتَعَالَيْتَ» (١) (٢).

(١) صحيح: رواه أبو داود والترمذي وصححه العلامة الألباني رحمه الله في (الازور) - (١٢٩).

(٢) تباركت: أي تكاثرت خيوك وعمت بركاتك في الدنيا والآخرة.
تعاليت: أي ارتفعت وتزهت عن الله والتفكير.

الذكر عقب السلام من الوتر

ولقد علمنا النبي ﷺ ماذا نقول بعد السلام من صلاة الوتر.

كان رسول الله ﷺ يقرأ في الوتر ﴿سَبِّحْ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى﴾ . و ﴿قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ﴾ . و ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ . فإذا سلم قال : «سُبْحَانَ الْمَلِكِ الْقُدُّوسِ إِرَبِ الْمَلَاتِكَةِ وَالرُّوحِ» ثلاث مراتٍ ، والثالثة يحجَّرها ويمدُّ بها صوته ^(١) .



(١) صحيح: رواه النسائي (٣/٢٤٤)، والدارقطني وغيرهما، وما بين المعكوفين زيادة للدارقطني (٢/٣١)، وإسناده صحيح الظن «إراد المعادة» بتحقيق شعيب الأرنؤوط وعبد القادر الأرناؤوط (١/٣٣٧).

دعاء صلاة الاستخارة

إذا كنت تريد أن تفعل شيئاً وتشعر بشيءٍ من التردد ولا تدري أتفعل هذا الشيء أم تتركه فعليك أن تسأل أهل العلم فإن أخبروك بأنه مُحَرَّمٌ أو مكروه فاتركه في الحال . . . وإن أخبروك بأنه مُباح فاحرص كل الحرص على أن تستخير من يحبك ويحب الخير لك . . ألا وهو الخالق (جل وعلا).

فإذا استخرت وأردت أن تستشير إخوانك المؤمنين أو أي أحدٍ من أهل الخبرة والمشورة فلا حرج عليك . . . فإن أيدوك فتوكل على الله فقد قال تعالى: ﴿وَشَاوِرْهُمْ فِي الْأَمْرِ فَإِذَا عَزَمْتَ فَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ﴾ (١).

✽ أما عن كيفية الاستخارة فقد أخبرنا عنها الصحابي الجليل جابر بن عبد الله رضي الله عنه.

✽ قال جابر بن عبد الله رضي الله عنه: كان رسولُ الله ﷺ يعلمنا الاستخارة في الأمور كلها كما يعلمنا السورة من

(١) سورة آل عمران: الآية: (١٥٩).

الْقُرْآن، يَقُولُ: ٥ إِذَا هُمْ أَحَدُكُمْ بِالْأَمْرِ فَلْيَرْكَعْ رَكَعَتَيْنِ مِنْ غَيْرِ
الْفَرِيضَةِ ثُمَّ لِيَقُلْ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْتَخِيرُكَ بِعِلْمِكَ، وَأَسْتَقْدِرُكَ
بِقُدْرَتِكَ، وَأَسْأَلُكَ مِنْ فَضْلِكَ الْعَظِيمِ، فَإِنَّكَ تَقْدِرُ وَلَا أَقْدِرُ،
وَتَعْلَمُ وَلَا أَعْلَمُ، وَأَنْتَ عَلَّامُ الْغُيُوبِ، اللَّهُمَّ إِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ أَنَّ
هَذَا الْأَمْرَ - وَيُسَمَّى حَاجَتَهُ - خَيْرٌ لِي فِي دِينِي وَمَعَاشِي وَعَاقِبَةِ
أَمْرِي فَاقْدِرْهُ لِي وَيَسِّرْهُ لِي ثُمَّ بَارِكْ لِي فِيهِ، وَإِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ أَنَّ
هَذَا الْأَمْرَ شَرٌّ لِي فِي دِينِي وَمَعَاشِي وَعَاقِبَةِ أَمْرِي فَاصْرِفْهُ عَنِّي
وَاصْرِفْنِي عَنْهُ وَاقْدِرْ لِي الْخَيْرَ حَيْثُ كَانَ ثُمَّ أَرْضِنِي بِهِ».

وما ندم من استخار الخالق، وشاور المخلوقين المؤمنين
وتثبت في أمره، فقد قال سبحانه: ﴿وَشَاوِرْهُمْ فِي الْأَمْرِ فَإِذَا
عَزَمْتَ فَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ﴾ (١)(٢)(٣).

(١) سورة آل عمران: الآية: (١٥٩).

(٢) صحيح: رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ (٦٣٨٢).

(٣) الاستشارة: هي طلب تغير الأمرين لمن احتاج إلى أحدهما.

هم: أي عزم لأن الخاطر لا يثبت.

استقدرك: أي اجعل لي على ذلك قدرة.

معاشي: حياتي.

عاقبة أمري: أي يوم القيامة.

أرضني: اجعل نفسي تسكن وترضى بذلك.

❖ فيه بيان لبركة الاستخارة، فإن المسلم إذا أقدم على أمرٍ مُباح أو مستحب وهو لا يدري أي أموره خير هل يفعل أو يترك؟ فيُسنُّ له هنا أن يستخير الله قائلًا هذا الدعاء بعد أن يصلي لله ركعتين من غير الفريضة، ويكون قوله لهذا الدعاء إما قبل أن يُسلم أو بعد تسليمه.

وقد جمع لنا النبي ﷺ في هذا الدعاء أموراً عظيمة منها تفويض العلم لله وحده وأنه هو الذي يعلم عاقبة الأمور من خيرٍ أو شرٍّ، كما أنه هو القادر وحده على صرف ذلك عنه فقد يترتب على الأمر اليسير أموراً عظيمة كأن يتزوج من فلانة من الناس ثم تكون سبباً في فتنته - عياداً بالله من ذلك - ثم علمنا النبي ﷺ أن نسأل الله الرضا بما يقدره لنا في هذا الأمر، فإن كان خيراً أمضاه له وإن كان غير ذلك صرفه عنه حتى لا يتعلق به قلبه^(١).

❖ ❖ ❖

(١) تحفة المسلم (ص ١١٣).

دعاء من نزل به وسوسة في صلاته أو قراءته

إذا كنت تصلي وشعرت أنك لا تستطيع أن تخشع وأحسست بأن الشيطان يوسوس لك في صلاتك ويشغلك بأشياء كثيرة فعليك أن تتعوذ بالله من الشيطان الرجيم وأن تتفل عن يسارك ثلاثاً (تفلاً بلا ريق).

عن عثمان بن العاص رضي الله عنه قال: يا رسول الله، إن الشيطان قد حال بيني وبين صلاتي وقراءتي يلبسها عليّ، فقال رسول الله ﷺ: «ذلك شيطان يُقال له خنزب، فإذا أحسسته فتعوذ بالله منه، واتفل عن يسارك ثلاثاً» ^(١).



(١) صحيح: رواه مسلم (٣-٢٢).

دعاء من أصابه شك في إيمانه

إن الشيطان ليس له هدف إلا إغواء الناس وإخراجهم من النور إلى ظلمات الشرك والمعاصي . . . ولذا فإنه يتفنن في إغواء العباد.

فقد يأتي للإنسان ويشككه في إيمانه وتوحيده . . . وقد يجعله يشك في ربه (جل وعلا).

وهنا يأتي العلاج النبوي . . فقد أرشدنا النبي ﷺ أن نتحصن من الشيطان بذكر الله والاستعاذة به من وسوسة الشيطان وألا نترسل معه في أي شبهة يلقيها في قلوبنا.

* ولكن ما هي الأشياء التي يقولها من أصابه شك في إيمانه؟

(١) «يستعِذ بالله»^(١). أي يقول: «أعوذ بالله من الشيطان الرجيم».

(١) البخاري (٣٣٦/٦)، ومسلم (١٢٠/١).

(٢) «ويُنْتَهَى عما شك فيه»^(١).

فإن كان يشك في أي شيء فليقطع هذا الشك ولا يسترسل معه.

(٣) يقول: «أمنت بالله ورسوله»^(٢).

(٤) يقرأ قوله تعالى: ﴿هُوَ الْأَوَّلُ وَالْآخِرُ وَالظَّاهِرُ وَالْبَاطِنُ وَهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ﴾^{(٣)(٤)}.

* فيه قصة لطيفة وهي أن رجلاً جاء إلى حبر الأمة وترجمان القرآن عبد الله بن عباس رضي الله عنه، فكان ابن عباس وجد في وجهه شيئاً، فسأله عن ذلك فقال الرجل: شيء في صدري وأقسم بالله أنه لن يتكلم به؛ فقال ابن عباس: «أشياء من شك؟ وضحك ثم قال: ما نجا من ذلك أحد حتى أنزل الله: ﴿فَإِنْ كُنْتَ فِي شكٍ مِمَّا أَنْزَلْنَا إِلَيْكَ فَاسْأَلِ الَّذِينَ يَقْرَأُونَ الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِكَ﴾»^(٥) ثم قال له ابن عباس إذا وجدت

(١) البخاري (٣٣٦/٦)، ومسلم (١٢٠/١).

(٢) مسلم (١١٩/١-١٢٠).

(٣) سورة الحديد: الآية: (٣).

(٤) حسن: رواه أبو داود وحسنه العلامة الألباني رحمه الله في صحيح سنن أبي داود (٩٦٣/٣).

(٥) سورة يونس: الآية: (٩٤).

فى نفسك شيئاً فقل: ﴿هُوَ الْأَوَّلُ وَالْآخِرُ وَالظَّاهِرُ وَالْبَاطِنُ وَهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ﴾ (١) (٢).

دعاء الخوف من الشرك

نحن نعلم أن الشرك ينقسم إلى قسمين:

أ - شرك أكبر وهو مُخرج من الملة كأن يُعبد مع الله إله آخر يدعو ويرجوه ويخافه، سواء كان ذلك شجراً أو حجراً أو ميتاً.

ب - شرك أصغر كقول الرجل ما شاء الله وشئت، ولو لا الله وأنت وكالحلف بغير الله ونحو ذلك.

❖ وقد علمنا النبي ﷺ أننا إذا خفنا على أنفسنا من الوقوع فى الشرك أن ندعو بهذا الدعاء العظيم: «اللهم إني أعوذ بك أن أشرك بك» (٣) وأنا أعلم، وأستغفرُ لما لا أعلم» (٤).

(١) سورة الحديد: الآية: (٣).

(٢) تحفة المسلم (ص ١٨٨).

(٣) أشرك بك: أى أجعل معك شريكاً فى عبادتى وعملى.

(٤) صحيح: رواه هناد فى الزهد (٢/٤٣٤)، وأبو يعلى (١/٦٠)، وصححه الألبانى رحمه الله فى صحيح الجامع (٣٧٣١).

فيه تنبيه على خطورة الشرك الصغير منه والكبير .
وقد قال عليه السلام في بداية هذا الحديث: «الشرك فيكم أخفى من ديب النمل» ثم دلنا عليه السلام على هذا الدعاء لنُحصن به أنفسنا ولنقطع على الشيطان كيده بفضل من الله ورحمة، وفيه أن المسلم يجب أن يكون على حذر شديد من هذا الأمر الذي هو شرُّ كله^(١).

دعاء كراهية الطيرة

والتطير هو التشاؤم من شيء معين . . . كمن يتشاءم إذا رأى قطرة سوداء . . أو يتشاءم من يوم بعينه . . أو يتشاءم إذا رأى شخصاً بعينه .
وهذا كله حرام ولا يجوز لأن كل شيء في الكون لا يحدث إلا بتقدير الله ومشيته .
ومن أجل ذلك علمنا النبي صلى الله عليه وسلم أننا إذا أراد الشيطان

(١) تحفة المسلم (ص ٢٧٩) .

أن يوسوس لنا بالتطير والتشاؤم من شيء أن نقطع ذلك بالتوكل على الله ونقول: «اللهم لا طير إلا طيرك، ولا خير إلا خيرك، ولا إله غيرك»^(١).

* وهذا فيه إبطال للعبادات الجاهلية والشركية التي كانت قبل الإسلام،... وأصل ذلك أنهم كانوا في الجاهلية يعتمدون على الطير إذا خرج أحدهم لأمر فإن رأى الطير طار يمته تيمناً بسفره واستمر وإن رآه طار يسرة تشاءم ورجع، فجاء الشرع الخفيف وأبطل هذا الفعل القبيح لأن ذلك سوء ظن بالله وهو أيضاً من تخويف إبليس ووسوسته ويلحق بهذا تماماً ما يفعله جهلة الناس من قراءة الفنجان والأبراج التي تُعرف «بحظك اليوم» فكل ذلك من الشرك المنافي لكمال التوحيد الواجب على العباد أن يعرفونه حق المعرفة^(٢).



(١) صحيح: أخرجه أحمد (٢ / ٢٢٠)، وصححه الألباني رحمه الله في الصحيحة (١٠٦٥).

(٢) تحفة المسلم (ص: ٢٨٢).

ماذا يقول أو يفعل من أذنب ذنباً

إن باب التوبة مفتوح ما دامت الروح لم تبلغ الحلقوم.
فواجب على كل مسلم إذا أذنب أن يسارع إلى التوبة
عسى أن يلقي الله في تلك اللحظة فيلقاه تائباً من كل
الذنوب والآثام فيفوز برحمة الله ومغفرته وجنته
ورضوانه.



قال رسول الله ﷺ: «ما من عبد يُذنب ذنباً
فيُحسن الطُّهُور^(١)، ثُمَّ يَقُومُ فيُصَلِّي
ركعتين، ثُمَّ يَسْتَغْفِرُ اللهَ إِلَّا غَفَرَ اللهُ
لَهُ»^(٢).



(١) الطُّهُور بضم الطاء: أي الوضوء، وبالفتح يكون الشيء المستخدم في الطهارة.
(٢) صحيح: رواه أبو داود (١٥٢١)، والترمذي (٣٠٠٦)، وصححه العلامة
الألباني رحمه الله في «صحيح أبي داود».

دعاء من أصيب بمصيبة

الدنيا دار ابتلاء وامتحان . . ولا تخلو أبداً من المصائب والابتلاءات . . . وإن الله لا يستلي إلا أحبابه « وإن الله إذا أحب قوماً ابتلاهم » (١) .

ولذا فإن أشد الناس بلاءً هم الأنبياء ثم الصالحون . . ولذا قال ﷺ : « أشد الناس بلاء الأنبياء، ثم الأمثل فالأمثل، يستلي الرجل على حسب دينه، فإن كان في دينه صلأ، اشتد بلاؤه، وإن كان في دينه رقة ابتلي على قدر دينه، فما يبرح البلاء بالعبد حتى يتركه يمشي على الأرض وما عليه خطيئة » (٢) .

❖ ولكن تأتي البشري من الله (جل وعلا) لكل من صبر واحتسب فقد قال تعالى : ﴿ وَيَشِرُّ الصَّابِرِينَ (١٥٥) الَّذِينَ إِذَا أَصَابَتْهُمُ مُصِيبَةٌ قَالُوا إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاغِبُونَ (١٥٦) أُولَئِكَ عَلَيْهِمْ صَلَوَاتٌ مِنْ رَبِّهِمْ وَرَحْمَةٌ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُهْتَدُونَ ﴾ (٣) .

(١) صحيح: رواه أبو داود (٤٤٥٦)، والترمذي (٢٣٩٦)، وصححه الألباني رحمه الله في صحيح أبي داود.

(٢) صحيح: رواه الترمذي (٢٣٩٨)، وابن ماجه (٤٠٢٣)، وصححه الألباني رحمه الله في صحيح الجامع (٩٩٢).

(٣) سورة البقرة: الآيات: (١٥٥-١٥٧).

فإذا أصابتك مصيبة فقل فوراً عند حدوثها: «إنا لله
وإنا إليه راجعون، اللهم أجرني في مصيبي وأخلف لي خيراً
منها» (١) (٢).

قال النبي ﷺ: «ما من مسلم نصيبه مصيبة فيقول ما
أمره الله: ﴿إنا لله وإنا إليه راجعون﴾، اللهم أجرني في مصيبي
وأخلف لي خيراً منها؛ إلا أجره الله في مصيبته وأخلف الله له
خيراً منها» (٣).

دعاء الكرب والهم والحزن

المؤمن يعلم أن الدنيا دار ابتلاء وامتحان. . وأنه لا راحة إلا
في الجنة. . وأنه إذا حدث له مكروه فلا بد أن يرضى بقضاء
الله فهو يعلم يقيناً أن الله أرحم به من رحمة الأم بطفلها
الرضيع وأن الله لا يتليه ليعذبه وإنما يتليه ليُهذبه ويُقربه.
ولذا قال النبي ﷺ: «عجباً لأمر المؤمن، إن أمره كله له

(١) صحيح: رواه مسلم (٩١٨).

(٢) اللهم أجرني: أي اكتب لي الأجر على هذه المصيبة.

(٣) رواه مسلم (٩١٨).

خير، وليس ذلك لأحد إلا للمؤمن، إن أصابته ضراء شدة فذكر شكر فكان خيراً له، وإن أصابته ضراء صيرة فذكر شكر فكان خيراً له»^(١).

فيا من تعاني من الهموم والغموم وتبحث عن أدعية تفريج الهموم والكروب... ها هو الحبيب ﷺ يعلمنا الأدعية التي يجعلها الله سبباً لتفريج كل ذلك.

قال ﷺ: «من سره أن يستجيب الله له عند الشدائد والكرب فليكثر الدعاء في الرخاء»^(٢).

وقال ﷺ: «ما أصاب عبداً قط هم ولا حزن، فقال: اللهم إني عبدك، وابن عبدك وابن أمتك، ناصيتي بيدك ماضٍ في حكمك، عدل في قضاؤك، أسألك بكل اسم هو لك، سميت به نفسك، أو علمته أحداً من خلقك، أو أنزلته في كتابك، أو استأثرت به في علم الغيب عندك، أن تجعل القرآن ربيع قلبي، ونور صدري، وجلاء حزني، وذهب همي، إلا أذهب الله همه وحزنه وأبدله مكانه فرحاً، قال: فقيل: يا رسول الله ألا

(١) صحيح. روى مسلم (٢٩٩٩).

(٢) صحيح. روى الترمذي (٣٣٨٢) كتاب الدعوات، من حديث أبي هريرة، وصححه العلامة الألباني رحمه الله في السلسلة الصحيحة (٥٩٣).

تتعلمها؟ فقال: بلى ينبغي لمن سمعها أن يتعلمها»^(١).

وقال عليه السلام: «كلمات الفرج: لا إله إلا الله الحليم الكريم، لا إله إلا الله العلي العظيم، لا إله إلا الله رب السماوات السبع ورب العرش الكريم»^(٢).

وعن ابن عباس رضي الله عنهما أن رسول الله ﷺ كان يقول عند الكرب: «لا إله إلا الله العظيم الحليم، لا إله إلا الله رب العرش العظيم، لا إله إلا الله رب السماوات ورب الأرض ورب العرش الكريم»^(٣).

وعن أنس رضي الله عنه، عن النبي ﷺ أنه كان إذا كربه أمرًا قال: «يا حي يا قيوم برحمتك أستغيث»^(٤).

وعن أبي بكر رضي الله عنه، أن رسول الله ﷺ قال:

(١) صحيح: رواه أحمد (٣٧٠٤)، من حديث عبد الله بن مسعود، وصححه العلامة الألباني رحمه الله في السلسلة الصحيحة (١٩٩).

(٢) صحيح: رواه ابن أبي الدنيا في الفرج بعد الشدة (٤٧)، من حديث ابن عباس رضي الله عنهما، وصححه العلامة الألباني رحمه الله في السلسلة الصحيحة (٢٠٤٤).

(٣) متفق عليه: رواه البخاري (٦٣٤٦) كتاب الدعوات، ومسلم (٢٧٣٠) كتاب الذكر والدعاء والتوبة والاستغفار، من حديث ابن عباس رضي الله عنهما.

(٤) صحيح: رواه الترمذي (٣٥٢٤) كتاب الدعوات، وصححه العلامة الألباني رحمه الله في السلسلة الصحيحة (٣١٨٢).

«دعوات المكروب: اللهم رحمتك أرجو، فلا تكلني إلى نفسي طرفه عين، وأصلح لي شأني كله، لا إله إلا أنت»^(١).

وعن سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «دعوة ذي النون إذ دعا بها وهو في بطن الحوت: ﴿لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ﴾، ثم يدع بها رجل مسلم في شيء قط إلا استجاب الله له»^(٢).

وعن أسماء بنت عميس رضي الله عنها أنها قالت: قال لي رسول الله ﷺ: «ألا أعلمك كلمات تقولينهن عند الكرب - أو في الكرب -: الله، الله ربى لا أشرك به شيئاً»^(٣).
وفى رواية قال ﷺ: «من أصابه همٌّ، أو غمٌّ، أو سقمٌ، أو شدة فقال: الله ربى لا شريك له كشف ذلك عنه»^(٤).

(١) رواه أبو داود (٥٠٩٠) كتاب الآداب، وأحمد (٢٧٨٩٨)، وحسن العلامة الألباني رحمه الله في صحيح الجامع (٣٣٨٨).

(٢) صحيح: رواه الترمذي (٣٥٠٥) كتاب الدعوات، وأحمد (١٤٦٥)، وصححه العلامة الألباني رحمه الله في صحيح الجامع (٣٣٨٣).

(٣) صحيح: رواه أبو داود (١٥٢٥) كتاب الصلاة، وصححه العلامة الألباني رحمه الله في تخريج الكلم الطيب (١٢٢).

(٤) حسن: رواه الطبراني في الكبير (١٥٤/٢٤)، وحسنه العلامة الألباني رحمه الله في صحيح الجامع (٦٠٤٠).

بل كان النبي يكثر من هذا الدعاء: «اللهم إني أعوذ بك من الهم والحزن والعجز والكسل والبخل والجبن وضلع الدين وغلبة الرجال»^(١).

وهو دعاء مفيد جداً لدفع الهم قبل وقوعه . . . والدفع أسهل من رفع الهم.

فإذا استطعت ابني الحبيب أن تحفظ تلك الأدعية التي خرجت من فم الصادق الذي لا ينطق عن الهوى فأبشر والله بكل خير واعلم يقيناً أنك إن قلتها وأنت تحسن الظن بالله فسوف يفرج الله همك وحزنك.



(١) صحيح: رواه البخاري (٢٨٩٣) كتاب الجهاد والسير.

ما يقول من خاف قوماً

المؤمن يحب الناس من حوله ويتمنى لهم الخير من قلبه . . لكن قد يكون هناك من يحقد عليه أو يحسده ويتمنى له الشر . . . فإذا أحسست بأن هناك من يعاديك ويتربص بك ليؤذيك فقل :

❖ اللهم إنا نجعلك في نحورهم ونعوذ بك من شرورهم (١).

❖ اللهم أنت عضدي وأنت نصيري، بك أجول وبك أصول وبك أقاتل (٢) (٣).

❖ حسبنا الله ونعم الوكيل.

في صحيح البخاري عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: حسبنا الله ونعم الوكيل.

(١) صحيح سنن أبي داود (١٥٣٧).

(٢) صحيح سنن أبي داود (٢٦٣٢).

(٣) عضدي: معتمدي وتاصري.

أجول: أختال على العدو لدفع مكرهم.

أصول: أحمل على العدو حتى أغلبه.

قالها إبراهيم عليه السلام ، حين ألقى في النار ،
وقالها محمد عليه السلام حين قالوا له : ﴿ إِنَّ النَّاسَ قَدْ
جَمَعُوا نَكُمْ فَاخْشَوْهُمْ فَرَأَوْهُمْ إِيمَانًا وَقَالُوا حَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ
الْوَكِيلُ ﴾ (١) (٢) .

وفي رواية له عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : كان آخر قول
إبراهيم عليه السلام حين ألقى في النار : «حسبي الله ونعم
الوكيل» (٣) .

❖ **فيا أيها الإبن الحبيب :** إذا تسلط عليك ظالم
وخشيت أن يبطش بك فقل : حسبي الله ونعم الوكيل .
- **إذا قلَّ مالك وكثرت ديونك فقل :** حسبي الله ونعم
الوكيل .

- **إذا كنت في كرب وشدة وبلاء فقل :** حسبي الله
ونعم الوكيل .

❖ **إنك لن تستطيع أن تواجه متاعب الحياة وحدك إلا**

(١) سورة آل عمران : الآية (١٧٣) .

(٢) صحيح : رواه البخاري (٤٥٦٣) كتاب تفسير القرآن .

(٣) صحيح : رواه البخاري (٤٥٦٤) كتاب تفسير القرآن .

إذا أويت إلى ركنٍ شديد . . . إلا إذا استعنت بالله -
جلَّ وعلا - .

﴿ ففوض أمرك إلى الله وليكن شعارك دائماً:

اللهم إني أبرأ من الثقة إلا بك، ومن الأمل إلا فيك،
ومن التسليم إلا لك، ومن التفويض إلا إليك، ومن
التوكل إلا عليك، ومن الرضا إلا عنك ومن الطلب إلا
منك، ومن الصبر إلا على بابك ومن الدل إلا في
طاعتك، ومن الرهبة إلا لجلالك العظيم، ومن الرجاء إلا
لما في يديك الكريمتين .

﴿ اللهم اكفنيهم بما شئت ﴾^(١) .

وهذا الدعاء مستفاد من القصة التي ذكرها النبي
ﷺ عن ملك كان فيمن قبلنا وكان له ساحر يُلبس على
الناس أمورهم، فلما كبر هذا الساحر أشار على الملك بأن
يرسل إليه غلاماً ليُعلمه السحر ففعل، وحدث ذات مرة
أن قابل الغلام راهباً وهو في طريقه إلى الساحر، فدعاه

(١) صحيح (رواه مسلم: ٢٣٠٠).

الراهب إلى توحيد الله عز وجل فأمن الغلام، وظهرت له كرامات وشاع ذكره بين الناس، وصار يدعوهم إلى توحيد الله عز وجل، فتغيظ عليه الملك وحاول قتله أكثر من مرة، فكان هذا الغلام المؤمن يقول هذا الدعاء، فيهلك الله عز وجل جنود الملك ويرجع الغلام بسلام... إلى آخر القصة كما في «صحيح مسلم»^(١).

دعاء من خاف ظلم السلطان

❦ اللهم رب السماوات السبع، ورب العرش العظيم، كن لي جاراً من فلان بن فلان، وأحزابه من خلائقك؛ أن يفرطَ عليَّ أحدٌ منهم، أو يظني، عزَّ جارك، وجلَّ ثناؤك، ولا إله إلا أنت،^(٢).

❦ الله أكبر، الله أعزَّ من خلقه جميعاً، الله أعزَّ مما أخاف

(١) تحفة المسلم (ص ١٨٥).

(٢) صحيح: رواد الترمذي (٣٥٢٣)، وصححه الألباني رحمه الله في صحيح الترمذي.

أحزابه: أعوانه.

يفرط: أي يعجل عليّ بالتعدي قبل أن أدافع عن نفسي.

يظني: يتجاوز حده بالظلم والجور.

عز جارك: عز من لجأ إليك واحتسب بك.

وأحذر، أعوذ بالله الذي لا إله إلا هو، الممسك السماوات السبع أن يقعن على الأرض إلا بأذنه، من شر عبدك فلان، وجنوده، وأتباعه، وأشياعه، من الجن والإنس، اللهم، كن لي جاراً من شرهم، جل ثناؤك، وعز جارئك، وتبارك اسمك، ولا إله غيرك، ثلاث مرات (١).

الدعاء على العدو

* «اللهم منزل الكتاب، سريع الحساب اهزم الأحزاب، اللهم اهزمهم وزلزلهم» (٢).

* وهنا نذكر غزوة الخندق (الأحزاب) حين اجتمع أكثر من عشرة آلاف مشرك حول المدينة المنورة يريدون القضاء على الإسلام والمسلمين... وكان موقفاً عصياً على المؤمنين.

وهنا قام النبي ﷺ يدعو من قلبه لكي يرد الله الأحزاب عن المدينة فكان النبي ﷺ يدعو ويقول: «اللهم منزل الكتاب

(١) صحيح: رواه البخاري في الأدب المفرد (٧٠٧)، وصححه الألباني رحمه الله في صحيح الأدب المفرد (٥٤٨).

(٢) متفق عليه: رواه البخاري (٢٩٣٣)، ومسلم (١٧٤٢).

سريع الحساب: أي سريع، أو أنه سجين الحساب سريع. زلزلهم: تعطش عقولهم، وترعد أقدامهم عند اللقاء فلا يثبتوا.

سريع الحساب اهزم الأحزاب اللهم اهزمهم وزلزلهم^(١).
فسلط الله عليهم الريح الباردة الشديدة فجعلت تقلع
خيامهم وتكفأ قدورهم.

إذا وقع ما لا ترضاه أو غلبت على أمر

قد يحدث أنك تتخذ قراراً لفعل أى شيء ثم تكتشف
بعد ذلك أنك قد أخطأت وأنه قد وقع ما لا ترضاه فلا
تقل: لو أنى فعلت كذا لكان كذا ولكن قل: «قدر الله وما
شاء فعل».

فقد قال النبي ﷺ: «المؤمنُ القويُّ خيرٌ وأحبُّ إلى الله
من المؤمن الضعيف، وفي كلِّ خيرٍ، احرص على ما ينفعك
واستعن بالله ولا تعجز، وإن أصابك شيء فلا تقل لو أنى فعلت
كان كذا وكذا ولكن قل: قدر الله وما شاء فعل، فإن لو تفتح
عمل الشيطان»^(٢).

(١) متفق عليه: رواه البخاري (٢٩٣٣)، ومسلم (١٧٤٢).

(٢) صحيح: رواه مسلم (٢٦٦٤).

دعاء من استصعب عليه أمر

مهما كان الأمر صعباً وعسيراً فإن الله هو القادر على أن يذلل الصعاب ويسر الأمور كلها.

فإذا أردت فعل شيء وكان صعباً فقل:

«اللهم لا سهل إلا ما جعلته سهلاً، وأنت تجعل الحزن إذا شئت سهلاً»^(١).

الأذكار التي تطرد الشيطان

إذا أردت أن تحصن من كيد الشيطان وأن تطرده فعليك بتلك الأشياء:

(١) أن تقول: «أعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم من همزه ونفخه ونفثه»^(٢).

عن أبي سعيد رضي الله عنه عن النبي ﷺ كان يقول: «أعوذ

(١) صحيح: أخرجه ابن حبان (٢٥٥/٣)، وصححه الألباني رحمه الله في صحيحه (٢٨٨٦).

(٢) صحيح: رواه أبو داود، والترمذي، وصححه الألباني رحمه الله في صحيحه أبي داود.

بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم من همزه، ونفخه، ونفثه». لقول الله تعالى: ﴿وَأَمَّا يَنْزَغُكَ مِنَ الشَّيْطَانِ نَزْغٌ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ﴾ (١)(٢).

(٢) أن تقول: «ألعنك بلعنة الله التامة» ثلاث مرات.

قال أبو الدرداء رضي الله عنه: قام رسول الله ﷺ يصلي فسمعناه يقول: «أعوذ بالله منك».

ثم قال: «ألعنك بلعنة الله التامة.. ثلاثاً» (٣).

وبسط يده كأنه يتناول شيئاً، فلما فرغ من الصلاة قلنا له: يا رسول الله سمعناك تقول في الصلاة شيئاً لم نسمعك تقوله قبل ذلك، ورأيناك بسطت يدك، قال:

«إن عدو الله إبليس جاء بشهاب (٤) من نار ليجعله في وجهي فقلت: أعوذ بالله منك ثلاث مرات ثم قلت: ألعنك بلعنة الله التامة (٥)، فلم يستأخر ثلاث مرات، ثم أردت أخذه

(١) سورة فصلت: الآية: (٣٦).

(٢) صحيح سنن الترمذي (٢٠١).

(٣) صحيح رواه مسلم (٥٤٢).

(٤) (الشهاب): الشعلة الساطعة من النار الموقدة.

(٥) (بلعنة الله التامة): أي لا نقص فيها، أو الواجبة له المستحقة عليه، أو الموجبة عليه العذاب سزماً، وقد أشار به (تامة) إلى دوامها.

والله لولا دعوة أخينا سليمان ^(١) لأصبح موثقاً يلعب به ولدان أهل المدينة» ^(٢).

(٣) أن تؤذّن أذان الصلاة.

فعن رسول الله ﷺ أنه قال: «إن الشيطان إذا نودي بالصلاة أدبر» ^(٣) . . . هيا أذّن واطرده عنك.

(٤) أن تقول: أعوذ بوجه الله الكريم وبكلمات الله التامات اللاتي لا يجاوزن برّاً ولا فاجر من شر ما ينزل من السماء، وشر ما يعرج فيها، وشر ما ذرأ في الأرض، وشر ما يخرج منها، ومن فتن الليل والنهار، ومن طوارق الليل والنهار، إلا طارقاً يطرق بخير يا رحمن» ^(٤).

(٥) الأذكار المشروعة وقراءة القرآن.

ومما يطرد الشيطان أذكار الصباح والمساء، والنوم

(١) (والله لولا دعوة أخينا سليمان . . .) ودعوة سليمان هي قوله تعالى: ﴿فَإِذَا رَجَافُ السُّعُورِ فَاصْبِرْ لَهُمْ صَبْرًا مِمَّنْ يَتَّبِعُ لَأُحْدِثَ مِنْ بَعْدِهِ إِنَّكَ أَنْتَ الْوَهَّابُ﴾ [ص: ٣٥] فبه الإشارة إلى أن هذا مختص به، فامتنع نبينا ﷺ من ربطه؛ لأنه لما نذكر دعوة سليمان تركه تراصفاً وتاديباً.

(٢) صحيح: رواه مسلم (٥٤٢).

(٣) صحيح: رواه البخاري (٥٨٣).

(٤) صحيح: رواه أحمد والطبراني وصححه العلامة الألباني في صحيح الجامع (٧٤).

والاستيقاظ، وأذكار دخول المنزل والخروج منه، وأذكار دخول المسجد والخروج منه.

وغير ذلك من الأذكار المشروعة، مثل قراءة آية الكرسي عند النوم، والآيتين الأخيرتين من سورة البقرة. **ومن قال:** «لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير مائة مرة كانت له حرزاً من الشيطان يومه كله» وكذا الأذان يطرد الشيطان.

دعاء قضاء الدين

❖ لقد علمنا النبي ﷺ ألا نسأل الناس شيئاً.

فقال ﷺ: «إذا سألت فاسأل الله وإذا استعنت فاستعن بالله» (١).

❖ وأخبرنا النبي ﷺ أن من فتح على نفسه باب

السؤال فتح الله عليه باب الذل والفقر.

فقال ﷺ: «ثلاث أقسم عليهن - ومن بينها - ولا فتح

(١) صحيح: رواه أحمد والترمذي وصححه العلامة الألباني رحمه الله في صحيح

الجامع (٧٩٥٧).

عبدُ باب مسألة إلا فتح الله عليه باب فقر» (١).

« فلا ينبغي أن تسأل الناس شيئاً ولا أن تقترض من أحد أبداً فإذا اضطررت إلى القرض فلا بد أن تستحضر نية أداء الدين وأنت تأخذ هذا المال حتى يُعينك الله على السداد فقد قال النبي ﷺ : «من أخذ أموال الناس يريد أداءها أدى الله عنه ومن أخذها يريد إتلافها أتلفه الله» (٢).

« فإذا كان عليك دينٌ فقل هذا الدعاء لسداد الدين :

«اللهم اكفني بحلالك عن حرامك وأغنني بفضلك عمن سواك».

« عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه أن مكاتبا جاءه فقال :

إني عجزت عن كتابتي فأعني.

قال: ألا أعلمك كلمات علمتنيهن رسول الله ﷺ ،

لو كان عليك مثل جبل دينا أداه الله عنك؟

قال: قل : اللهم اكفني بحلالك عن حرامك وأغنني

بفضلك عمن سواك» (٣).

(١) صحيح: رواه أحمد والترمذي وصححه الألباني في صحيح الجامع (٣٠٢٤).

(٢) صحيح: رواه البخاري (٢٣٨٧).

(٣) حسن: رواه الترمذي وأحمد وحسنه الألباني في صحيح الجامع (٢٦٢٢).

❖ **وهناك دعاء آخر:** «اللهم إني أعوذ بك من الهم والحزن، والعجز والكسل، والبخل والجبن، وضلع الدين وغلبة الرجال»^(١).

❖ فإذا أدى الله عنك هذا الدين فاحمد الله (جل وعلا) الذي أعانك على ذلك. . . واشكر الرجل الذي أقرضك وقل له: جزاك الله خيراً. . . بارك الله لك في أهلك ومالك.

الدعاء لمن عرض عليك ماله

قد يقع المسلم في ضائقة مادية وقد يحتاج لأن يتعرض من بعض إخوانه وقد يشعر الصديق بصديقه دون أن يسأله فيعرض عليه أن يأخذ شيئاً من ماله. . . وهنا يأتي الأدب الإسلامي الجميل فيقول المسلم لأخيه الذي عرض عليه ماله: «بارك الله لك في أهلك»^(٢) ومالك»^(٣).

❖ (١) **متفق عليه:** رواه البخاري (٦٣٦٩)، ومسلم (٢٧٠٦).

(٢) **أهلك:** أي زوجتك.

(٣) **صحيح:** رواه البخاري (٢٠٤٩).

* وهذا فيه الدعاء بالبركة في الأهل والمال لمن عرض على أخيه المسلم مالا أو دابة ونحو ذلك، وقد قال هذا الدعاء عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه لسعد بن الربيع الأنصاري لما قدم ابن عوف المدينة مهاجراً إلى الله عز وجل وكان صلى الله عليه وسلم قد آخى بينهما فعرض سعد بن الربيع على ابن عوف أن يئاصفه أهله وماله فقال له هذا الدعاء ثم قال له: دلتني على السوق - أي لبيتاجر - وكانت مؤاخاة النبي صلى الله عليه وسلم بين المهاجرين والأنصار ليذهب عنهم وحشة الغربة ويعوضهم عن فراق الأهل والمال والوطن ^(١).

الدعاء لمن أقرض عند القضاء

فإذا اقترضت من أخيك مالا وجاء موعد القضاء فاذهب إليه وأعطه ماله واشكره وقل له:
«بارك الله لك في أهلك ومالك، إنما جزاء السلف الحمد والأداء» ^(٢).

(١) تحفة المسلم (ص: ٢٧).

(٢) صحيح: رواه النسائي (٤٦٨٣)، وابن ماجه (٢٤٢٤)، وصححه الألباني رحمه الله في صحيح النسائي.

فعن عبد الله بن أبي ربيعة، قال: استقرض مني النبي ﷺ أربعين، فجاءه مال، فدفعه إليّ وقال: «بارك الله لك في أهلك ومالك، إنما جزاء السلف الحمد والأداء»^(١).

«وعن ابن عمر رضيهما؟ قال: قال رسول الله ﷺ: «من صنع إليكم معروفاً فكافئوه، فإن لم تجدوا ما تكافئونه؛ فادعوا حتى تروا أنكم قد كافأتموه»^(٢).

دعاء دخول السوق

فإذا أردت أن تشتري شيئاً ودخلت السوق فقل:

«لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد، يحيى ويميت وهو حي لا يموت، بيده الخير وهو على كل شيء قدير»^(٣).

وذلك لأن النبي ﷺ قال: «من دخل السوق فقل: لا

- (١) صحيح: رواه النسائي وابن ماجه وصححه العلامة الألباني رحمه الله في صحيح الجامع (٢٣٥٣).
- (٢) صحيح: رواه أبو داود والنسائي وصححه العلامة الألباني رحمه الله في السلسلة الصحيحة (٢٥٤).
- (٣) حسن: رواه الترمذي وابن ماجه وحسنه العلامة الألباني رحمه الله في صحيح الترمذي (١٥٢/٢).

إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك، وله الحمد، يحيى ويميت، وهو حي لا يموت بيده الخير، وهو على كل شيء قدير، كتب الله له ألف ألف حسنة، ومحا عنه ألف ألف سيئة، ورفع له ألف ألف درجة، وبنى له بيتاً في الجنة^(١).

❖ فيا له من فضل كبير.. فهذا الذكر لا يستغرق منك سوى عشر ثوانٍ ومع ذلك فإنك تربح مليون حسنة ويغفر الله لك مليون سيئة وفوق ذلك يبنى لك بيتاً في الجنة... فمن سيربح المليون.

❖ ولعل السبب في الفوز بهذا الأجر العظيم:

أن الأسواق هي أماكن الغفلة وهي أماكن سلطنة الشياطين.. فمن ذكر الله في أماكن الغفلة والمعصية أجزل الله له العطاء.

❖ فالأسواق يكثر فيها اللهو والخلف الكاذب والأيمان الفاجرة والسرقة والكذب والغش... فمن ذكر الله في هذه الأماكن فاز بهذا الأجر الكبير ﴿رَجُلًا لَا تُلْهِهِمْ تِجَارَةٌ

(١) حسن: رواه أحمد والترمذي وحسنه العلامة الألباني رحمه الله في صحيح الجامع (٦٢٣١).

وَلَا يَنْبَغُ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ وَإِقَامِ الصَّلَاةِ ﴿١﴾.

ولذا قال رسول الله ﷺ: «أحب البلاد إلى الله

مساجدها وأبغض البلاد إلى الله أسواقها» (٢).

وعن سلمان رضي الله عنه قال: لا تكونن إن استطعت أول من

يدخل السوق ولا آخر من يخرج منها؛ فإنها معركة

الشیطان وبها ينصب رأيته (٣).

الدعاء عند الغضب

إن الشيطان يحرض كل الحرص على أن يدفع الإنسان

إلى الغضب ويُرِين له ذلك الأمر القبيح الذي يترتب عليه

مفاسد عظيمة ولذلك فقد شرع لنا ﷺ الاستعاذة بالله

من الشيطان الرجيم حال الغضب لأنها (أى: الاستعاذة)

من أقوى الأسلحة في دفع كيده، وقد أثنى الله على من

كظم غضبه كقوله: ﴿وَالْكَاظِمِينَ الْغَيْظَ وَالْعَافِينَ عَنِ النَّاسِ﴾ (٤).

(١) سورة النور: الآية: (٣٧).

(٢) رواه مسلم.

(٣) صحيح: رواه مسلم (٦٧١).

(٤) سورة آل عمران: الآية: (١٣٤).

وقوله: ﴿وَإِذَا مَا غَضِبُوا هُمْ يَغْفِرُونَ﴾^(١) وكذلك ما جاء في السنة في الفضل الكبير لفاعل ذلك كقوله عليه السلام: «من كظم غيظًا وهو قادر على أن ينفذه دعاه الله على رؤوس الخلائق يوم القيامة حتى يخيره من الحور العين ما شاء»^{(٢)(٣)}.

وعن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «ليس الشديد بالصُّرْعَةِ، إنما الشديد الذي يملك نفسه عند الغضب»^(٤).

﴿فَإِذَا غَضِبَ إِنْسَانٌ فَلْيَقُلْ: «أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ».

قال سليمان بن صُرد رضي الله عنه: كنت جالسًا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ورجلان يستبان وأحدهما قد احمرَّ وجهه، وانتفخت أوداجه. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إني لأعلم

(١) سورة الشورى: الآية: (٣٧).

(٢) صحيح متن أبي داود (٣٩٩٧).

(٣) تحفة المسلم (ص: ٢٦٢).

(٤) متفق عليه: رواه البخاري (٦١١٤)، ومسلم (٢٦٠٩).

الصُّرْعَةُ: الذي يصرع الناس كثيرًا.

كلمة لو قالها لذهب عنه ما يجده، لو قال: أعوذ بالله من الشيطان الرجيم، ذهب عنه الذي يجده^(١).

دعاء من رأى مَبْتَلَى

إن الحياة مليئة بالابتلاءات . . وإن العبد لا يدري متى يأتيه البلاء ولذلك ينبغي على كل مسلم أن يستعمل صحته في طاعة الله وأن يسأل الله أن يُعافيه من كل بلاء . فإذا كان المسلم يمشي في الطريق فرأى رجلاً قد ابتلاه الله بأي بلاء من مرضٍ أو فَقْدَ بصرٍ أو قطع رجلٍ أو غير ذلك فليقل: «الحمد لله الذي عافاني مما ابتلاك به، وفضلني على كثيرٍ ممن خلق تفضيلاً»^(٢).

فإنه إن قال ذلك لم يُصِبه هذا البلاء .

❖ عن أبي هريرة رضي الله عنه، عن النبي ﷺ قال: «من رأى مَبْتَلَى فقال: الحمد لله الذي عافاني مما ابتلاك به وفضلني

(١) متفق عليه: رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ (٦١١٥)، وَمُسْلِمٌ (٢٦١٠).

(٢) صحيح سنن الترمذي (١٥٣/٣).

على كثير من خلق تفضيلاً، لم يُصبه ذلك البلاء»^(١).
 * لكن من الأدب أن يقول المسلم هذا الدعاء بصوتٍ منخفض حتى لا يسمعه هذا الرجل المبغى فيتألم قلبه بذلك.

ما يقال في المجلس

إن المسلم لا يدري متى يلقي الله (جل وعلا)...
 ولذلك فلا بد أن يجدد التوبة في كل وقت حتى إذا مات في أي لحظة لقي الله تائباً.
 ولذلك كان النبي ﷺ يعلمنا أن نُكثر من التوبة والاستغفار في كل زمان ومكان.. وبخاصة في مجالسنا التي قد يكثر فيها الكلام وقد يكثر فيها الخطأ.
عن ابن عمر قال: كان يُعدُّ لرسول الله ﷺ في المجلس الواحد مائة مرة من قبل أن يقوم: «رب اغفر لي وتب عليّ إنك أنت التواب الغفور»^(٢).

(١) صحيح: أخرجه الترمذي (٣٤٣١) ، وصححه الألباني رحمه الله في صحيح الصحاح (٦٠٢).

(٢) صحيح سنن الترمذي (١٥٣/٣).

كفارة المجلس

إذا جلست مع إخوانك أو أقاربك في مجلس فاحرص قبل أن تقوم من ذلك المجلس أن تقول ذكر كفارة المجلس فإنك لا تدري ماذا قلت من اللغو واللفظ في هذا المجلس فيكون هذا الذكر كفارة لما قلت... وذكر كفارة المجلس هو: «سبحانك اللهم وبحمدك، أشهد أن لا إله إلا أنت، أستغفرك وأتوب إليك»^(١).

عن عائشة قالت: ما جلس رسول الله ﷺ مجلساً قط، ولا تلا قرآنًا، ولا صلى صلاةً إلا ختم ذلك بكلمات... (الحديث). قالت: فقلت يا رسول الله أراك ما تجلس مجلساً ولا تتلو قرآنًا، ولا تصلي صلاةً إلا ختمت بهؤلاء الكلمات؟ قال: «نعم، من قال خيرًا ختم له طابعٌ على ذلك الخير، ومن قال شرًا كنَّ له كفارة: سبحانك اللهم وبحمدك أشهد أن لا إله إلا أنت أستغفرك وأتوب إليك»^(٢).

(١) أخرجه أصحاب السنن، وانظر صحيح الترمذي (١٥٣/٣).

(٢) أخرجه النسائي في عمل اليوم والليلة برقم (٣٠٨)، والإمام أحمد في المسند (٧٧/٦).

الدعاء لمن قال: غفر الله لك

إن المسلم لا بد أن يتحلى بأخلاق الرسول ﷺ وأن يتعلم منه تلك الذوقيات الرقيقة التي كان يتعامل بها النبي ﷺ مع أصحابه.

فإذا أكرمك إنسان فلا بد أن تكرمه.. وإذا دعا لك إنسان فلا بد أن تدعو له.

«عن عبيد الله بن سرجس قال: أتيت النبي ﷺ فأكلت من طعامه فقلت: غفر الله لك يا رسول الله، قال: «ولك»^(١).

«وهكذا فلقد رأينا كيف أن النبي ﷺ لما دعا له هذا الصحابي الجليل قام النبي ﷺ فدعا له.



(١) رواه أحمد (٨٢/٥)، والنسائي في الكبرى (٨١/٦) بإسناد صحيح.

الدعاء لمن صنع إليك معروفاً

ما أعظم هذا الدين الذي يدعو إلى مكارم الأخلاق .
وكان من جملة الأخلاق التي تعلمناها في ظل هذا
الدين العظيم :

مقابلة الإحسان بالإحسان فقد قال تعالى : ﴿ هَلْ جَزَاءُ
الْإِحْسَانِ إِلَّا الْإِحْسَانُ ﴾ ^(١) .

وقال النبي ﷺ : « من لم يشكر الناس لم يشكر الله » ^(٢) .
« ومن أجل ذلك علمنا النبي ﷺ أنه إذا أحسن
إلينا إنسان أو صنع لنا معروفاً أن نقول له : جزاك الله
خيراً .

فقد قال ﷺ : « من صنع إليّ معروف فقال لفاعله :
جزاك الله خيراً فقد أبلغ في الثناء » ^(٣) .

(١) سورة الرحمن : الآية : (٦٠) .

(٢) صحيح : رواه الترمذي وأحمد وصححه العلامة الألباني رحمه الله في صحيح
الجامع (٦٥٤١) .

(٣) صحيح : رواه الترمذي والنسائي وصححه الألباني في صحيح الجامع (٦٣٦٨) .

ما يعصم الله به من فتنة الدجال

نحن نعلم أن النبي ﷺ قد أخبرنا أن فتنة المسيح الدجال هي أكبر فتنة وجدت على وجه الأرض منذ خلق آدم (عليه السلام) وإلى أن يرث الله الأرض ومن عليها. * ومن أجل ذلك دلّنا النبي ﷺ على طريق النجاة من فتنة الدجال وذلك بعدة أمور كان منها:

(١) أن نلجأ إلى الله ونستعيذ به من شر فتنه الدجال في كل صلاة.

فقد كان ﷺ يقول: «إذا فرغ أحدكم من التشهد الآخر فليستعذ بالله من أربع يقول: اللهم إني أعوذ بك من عذاب جهنم، ومن عذاب القبر، ومن فتنه المحيا والممات ومن شر فتنه المسيح الدجال، ثم يدعو لنفسه بما بدا له» (١).

(٢) بحفظ عشر آيات من أول سورة الكهف.

فقد قال ﷺ: «من حفظ عشر آيات من أول سورة الكهف عُصِمَ من الدجال» (٢).

(١) صحيح: رواه مسلم (٥٨٨).

(٢) صحيح: رواه مسلم (٥٥٥).

الدعاء لمن قال لك: إنى أحبك فى الله

إن نعمة الحب فى الله من أعظم النعم التى امتن الله بها على عباده... فالحب فى الله هو أوثق عرى الإيمان وهو من أعظم أسباب تذوق حلاوة الإيمان.

فقد قال رسول الله ﷺ: «ثلاث من كنَّ فيه وجد حلاوة الإيمان: أن يكون الله ورسوله أحب إليه مما سواهما، وأن يحب المرء لا يحبه إلا لله، وأن يكره أن يعود فى الكفر بعد إذ أنقذه الله منه: كما يكره أن يلتقى فى النار»^(١).

وأخبر النبى ﷺ أن الحب فى الله من أسباب الفوز بظل عرش الرحمن يوم القيامة فقال ﷺ: «سبعة يظلهم الله فى ظله يوم لا ظل إلا ظله - وكان من بينهم - ورجلان تحابا فى الله فاجتمعا على ذلك وافترقا عليه»^(٢).

* ومن أجل نشر المحبة بين المسلمين حثنا النبى ﷺ على أن يخبر المسلم أخاه بأنه يحبه فى الله فقال ﷺ: «إذا

(١) متفق عليه: رواه البخارى (١٦)، ومسلم (٤٣).

(٢) صحيح: رواه أحمد والفضلاء وصححه العلامة الألبانى فى صحيح الجامع (٣٨١).

أحب أحدكم صاحبه فليأته في منزله، فليخبره أنه يحبه لله (١).
 * وَعَلَّمَنَا النَّبِيُّ ﷺ أَنْ الْمُسْلِمَ إِذَا قَالَ لَهُ آخِرُهُ: (إِنِّي
 أَحْبَبْتُكَ فِي اللَّهِ) أَنْ يَرُدَّ عَلَيْهِ وَيَقُولَ: «أَحْبَبْتُكَ الَّذِي أَحْبَبْتَنِي لَهُ» (٢).

ماذا يقول من أهدي هدية أو تصدق فهدى له؟

إذا أرسلت هدية لأحد أو تصدقت بصدقة على أحد
 فقال لك: بارك الله فيك.. فاحرص على أن ترد عليه
 وتقول له: وأنت بارك الله فيك.



عن عائشة رضي الله عنها قالت: أهديت
 لرسول الله شاة قال: «اقسميها». فكانت
 عائشة إذا رجعت الخادم تقول ما قالوا؟
 تقول الخادم، قالوا: بارك الله فيكم.

- (١) صحيح: رواه أبو داود (٥١٢٤)، وأحمد (١٤٥/٥)، وصححه الألباني رحمه الله في الصحيحة (٧٩٧).
 (٢) حسن: رواه أبو داود (٥١٢٥)، وأحمد (١٤٠/٣)، وحسنه الألباني رحمه الله في المشكاة (٥٠٦٧).

فتقول عائشة: «وفيهم بارك الله، تردُّ عليهم مثل ما قالوا، ويبقى أجرنا لنا»^(١).

ما يقوله المسلم إذا أتاه ما يسره وما يكرهه

«عن عائشة رضي الله عنها قالت: كان رسول الله ﷺ إذا رأى ما يُحب قال: «الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات». وإذا رأى ما يكره قال: «الحمد لله على كل حال»^(٢).

«وعن أنس رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «ما أنعم الله على عبد نعمة فقال: «الحمد لله» إلا كان الذي أعطاه أفضل مما أخذ»^(٣).

(١) حسن: رواه ابن أنس في «عمل اليوم والليلة» (٢٧٨) وكذا السنن (٣٠٣) وإسناده حسن كما في «تخريج الكلم الطيب» للشيخ عبد القادر الأرناؤوط ص (٩٥).

(٢) صحيح: رواه ابن ماجه (٣٨٠٣)، وابن السنن (٣٧٨)، والحاكم (٤٩٩/١)، وحسنه العلامة الألباني رحمه الله في «صحيح ابن ماجه» (٣٠٨١) و«السلسلة الصحيحة» (٢٦٥).

(٣) حسن: رواه ابن ماجه (٣٨٧٣)، وحسنه العلامة الألباني رحمه الله في «صحيح الجامع» (٥٥٦٣).

وفي رواية: «... إلا كان ذلك الحمد أفضل من تلك

النعمة...» (١)

الدعاء عند سماع صياح الديك ونهيق الحمار

إذا سمعت صياح الديك فاعلم أنه يرى الآن ملكًا من الملائكة
فاحرص في تلك اللحظة على أن تدعو وتسال الله من فضله.

وإذا سمعت صوت نهيق الحمار فاعلم أنه قد رأى
شيطانًا فاستعذ بالله من الشيطان الرجيم.

قال عليه السلام: «إذا سمعتم صياح الديكة (٢) فاسألوا الله من
فضله، فإنها رأت ملكًا، وإذا سمعتم نهيق الحمار (٣) فتعوذوا بالله
من الشيطان، فإنه رأى شيطانًا» (٤).



(١) انظر «صحيح الجامع» (٥٥٦٣).

(٢) الديكة: جمع ديك وهو ذكر الدجاج.

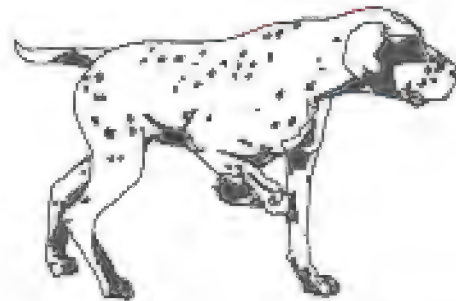
(٣) نهيق الحمار: أي صوت الحمار.

(٤) متفق عليه: رواه البخاري (٣-٢٣)، ومسلم (٢٧٢٩).

الدعاء عند سماع نباح الكلاب بالليل

وإذا سمعت أيضاً صوت نباح الكلاب أو نهيق الحمير
بالليل فتعوذ بالله منهم لأن تلك الحيوانات ترى ما لا
نرى .

*** قال ﷺ :** «إذا سمعتم نباح الكلاب ونهيق الحمير
بالليل فتعوذوا بالله منهن فإنهن يرين ما لا ترون»^(١) .



(١) صحيح: رواد أبو داود (٥١٠٣)، وأحمد (٣/٦٠٣)، وصححه العلامة
الألباني رحمه الله في صحيح الجامع (٦٢٠) ..

الدعاء لمن سببته

ينبغي على المسلم ألا يغضب وألا يسب أحداً أبداً.
ولكن إذا حدث في لحظة ضعف أن وقعت في المحذور
ومسبت أخاك فاحرص على أن تعتذر له وتطلب منه أن
يسامحك... واحرص على أن تدع له بكل خير.
قال رسول الله ﷺ: «اللهم إني أتخذ عندك عهداً لن تخلفنيه؛ فأنا
أنا بشرٌ، فأبما مؤمن أذيت، أو شتمته، أو جلدته، أو لعنته،
فاجعلها له صلاة وزكاة وقربة بها إليك يوم القيامة»^(١).

ما يقول المسلم إذا مدح المسلم

نهى النبي ﷺ عن أن يمدح المسلم أخاه إذا كان
ذلك سيؤدي إلى حدوث مفسدة كأن يشعر الممدوح
بالغرور ويصبح بسبب ذلك متكبراً متعاليّاً على الناس..

^(١) **أصح الحديث:** رواه البخاري (٦٣٦١)، ومسلم (١٠٦٦).

أما إذا أمنت الفتنة فيجوز ذلك .

« **فإذا كنت تمدح أحداً فقل:** » أحسب فلاناً والله

حسيبه ولا أركى على الله أحداً» .

فقد قال النبي ﷺ : «إذا كان أحدكم مادحاً صاحبه لا

محالة ^(١) فليقل: أحسب فلاناً والله حسيبه، ولا أركى على الله

أحداً، أحسيبه ^(٢) - إن كان يعلم ذاك - كذا وكذا» ^(٣) .

ما يقول المسلم إذا مدحه الناس

فإذا مدحك أحدٌ وخشيت على نفسك من الفتنة

والغرور فقل: «اللهم لا تؤاخذني بما يقولون ^(٤)»، واغفر لي ما

لا يعلمون، واجعلني خيراً مما يظنون» ^(٥) .

(١) لا محالة: أي لا بد من ذلك.

(٢) أحسيبه: أي أظنه هكذا والعلم عند الله عز وجل .

(٣) صحيح: رواه مسلم (٣٠٠٠) .

(٤) بما يقولون: أي من التزكية والمدح .

(٥) صحيح: رواه البخاري في الأدب المفرد برقم (٧٦١)، وصحح إسناده العلامة

الألباني في صحيح الأدب المفرد برقم (٥٨٥) .

ما يقول من خشى أن يصيب شيئا بعينه

قال عائشة رضي الله عنها: «إذا رأى أحدكم من أخيه أو من نفسه أو من ماله ما يُعجبه فليدعُ بالبركة ^(١) فإن العين حق» ^(٢).

- قد تجد طالبا يجلس مع صديقه فإذا ما سأله صديقه: عملت إيه في البكالوريوس؟ وإذا به يقول له: امسك الخشب أنا نجحت بامتياز...

* وقد تجد آخر استلم وظيفة في مكان مرموق فإذا سأله أحد: هل وجدت وظيفة؟ وإذا به يقول: امسك الخشب... أنا اشتغلت في وظيفة مرموقة.

- وهذا اعتقاد فاسد... أن يعتقد الإنسان أن كلمة امسك الخشب هي التي تدفع عنه العين والحسد.

* بل ينبغي على الإنسان أن يرقى نفسه دائما وهذا من الأخذ بالأسباب التي أمرنا الله بها.

* وعلى الإنسان إذا ما رأى نعمة على أخيه أن يقول:
«ما شاء الله اللهم بارك».

(١) فليدعُ بالبركة: أي يقول اللهم بارك في هذا الشيء..

(٢) أخرجه الطبراني (٢٣١/١٠)، وصححه الألباني رحمه الله في صحيح الجامع (٥٣٨).

قال تعالى: ﴿وَلَوْلَا إِذْ دَخَلْتَ جَنَّتَكَ قُلْتُ مَا شَاءَ اللَّهُ لَا قُوَّةَ إِلَّا

بِاللَّهِ﴾ (١).

وقال ﷺ للصحابي الذي كان الآخر: «ألا بركت» (٢).

ما يقول عند التعجب

إذا تعجبت من شيء أو رأيت شيئاً عظيماً لم يخطر
على بالك أنك ستراه فقل: «سبحان الله».

ما يفعل من أتاه أمر يسره

إذا جاءك خبر سار: بأن أبلغك أحد إخوانك أنك قد
نجحت هذا العام أو أنك فزت بجائزة كبيرة أو أخبرك
بنصر المسلمين في أي بلد من بلاد المسلمين فعليك أن
تحمد الله وأن تخرّ ساجداً لله سجدة شكر.

(١) سورة الكهف: الآية: (٣٩)

(٢) صحيح: رواه ابن ماجه (٣٥٠٩) الطيب، وأحمد (١٥٥٥٠)، وصححه

العلامة الألباني رحمه الله في صحيح الجامع (٤٠٢٠).

كان النبي ﷺ إذا أتاه أمر يسره أو يسره به خسر
ساجداً^(١) شكراً لله تبارك وتعالى^(٢).

ما يقول ويفعل من أحسن وجعاً في جسده

إذا أحسست بوجع في أي موضع من جسدي فعليك
أن تضع يدك على المكان الذي يؤلمك وتقول: (بسم الله)
ثلاث مرات ثم تقول: «أعوذ بعزة الله وقدرته من شر ما أجد
وأحاذر» سبع مرات.

فقد قال النبي ﷺ: «ضع يدك على الذي تألم من
جسدك وقل: بسم الله ثلاثاً، وقل سبع مرات: أعوذ بعزة الله
وقدرته من شر ما أجد وأحاذر»^(٣)»^(٤).

(١) خر ساجداً: أي سجد لله عز وجل.

(٢) حسن: رواه أبو داود (٢٧٧٤)، والترمذي (٢٩٩ / ١)، وابن ماجه

(١٣٩٤)، وحسنه الألباني رحمه الله في صحيح الجامع (٤٧٠٦).

(٣) أحاذر: أي أخاف من حدوثه.

(٤) صحيح: رواه مسلم (٢٢٠٦).

ما يقال عند الفزع

إذا حدث لك شيء يُفزعك أو قممت من نومك مفزوعاً فقل: «لا إله إلا الله».

فقد فعل ذلك النبي ﷺ . . وكان سبب فزعه هو خوفه على أمته.

فقد قام النبي ﷺ مفزوعاً من نومه وهو يقول:

«لا إله إلا الله، ويل للعرب من شرٍّ قد اقترَب، فُتِحَ اليوم من ردم يأجوج مثل هذه - وحلَّق بِأصبعيه الإبهام والتي تليها -

قيل: أنهلك وفينا الصالحون؟ قال: نعم، إذا كثر الخبث»^(١).



(١) مشتر عليه: رواه البيهقي (٣٣٤٦)، ومسلم (٢٨٨٠).

ما يقال لردّ كيد مردة الشياطين

فإذا كنت تخشى من كيد الشياطين ومن أذاهم فقل:

«أعوذ بكلمات الله التامات^(١) التي لا يجاوزهن برٌّ ولا فاجر من شر ما خلق، وبرأ^(٢) وذراً^(٣)، ومن شر ما ينزل من السماء، ومن شر ما يعرج فيها^(٤)، ومن شر ما ذرأ في الأرض ومن شر ما يخرج منها، ومن شر فتن الليل والنهار، ومن شر كل طارق^(٥) إلا طارقاً يطرق بخير يا رحمن^(٦)».



(١) كلمات الله التامات: الكلمات التي لا عيب فيها ولا نقص.

(٢) برأ: أي خلق فهو الخالق البارئ.

(٣) ذراً: أي بثّ الخلق في أقطارها وأسكنهم في أرجائها.

(٤) يعرج: أي يصعد.

(٥) الطارق: هو كل ما يأتي ليلاً.

(٦) صحيح: رواه أحمد (٤١٩/٣) بإسناد صحيح، وصححه العلامة الألباني

رحمه الله في السلسلة الصحيحة (٢٩٩٥).

أذكار الصباح والمساء

إن ذكر الله حياة القلوب وغذاء الأرواح .
وأذكار الصباح والمساء لها مكانة خاصة بالنسبة
للمؤمنين . . ولذلك حثنا عليها النبي ﷺ .
يقول الله تعالى: ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اذْكُرُوا اللَّهَ ذِكْرًا كَثِيرًا
(١) وَسَبِّحُوهُ بُكْرَةً وَأَصِيلًا ﴾ (١) ، والأصيل : ما بين العصر
وغروب الشمس .

ويقول تعالى: ﴿ وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ بِالْعِشِيِّ وَالْإِبْكَارِ ﴾ (٢) .
والإبكار : أول النهار ، والعشي : آخره .
ويقول تعالى: ﴿ وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَقَبْلَ
الْغُرُوبِ ﴾ (٣) .

ويقول تعالى: ﴿ فَمُبَّحَانَ اللَّهِ حِينَ تُمْسُونَ وَحِينَ
تُصْبِحُونَ ﴾ (٤) ، والآيات في هذا المعنى كثيرة .

(١) سورة الأحزاب : الآيتان : (٤١ ، ٤٢) .

(٢) سورة غافر : الآية : (٥٥) .

(٣) سورة ق : الآية : (٣٩) .

(٤) سورة الروم : الآية : (١٧) .

ومحل هذه الأذكار هو الصباح الباكر من بعد صلاة الصبح إلى قبل طلوع الشمس، والمساء ويقال: العشي والأصال من بعد صلاة العصر إلى قبل الغروب، على أن الأمر في ذلك واسع إن شاء الله فيما لو نسي العبد ذلك في وقته أو عرض له عارض فلا بأس أن يأتي بأذكار الصباح بعد طلوع الشمس، وأذكار المساء بعد غروبها^(١).

❖ **وها هي أذكار الصباح والمساء:**

❖ **قراءة آية الكرسي.**

أعوذ بالله من الشيطان الرجيم.

بسم الله الرحمن الرحيم

❖ **﴿لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ لَا تَأْخُذُهُ سِنَةٌ وَلَا نَوْمٌ لَهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ مَنْ ذَا الَّذِي يَشْفَعُ عِنْدَهُ إِلَّا بِإِذْنِهِ يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ وَلَا يُحِيطُونَ بِشَيْءٍ مِّنْ عِلْمِهِ إِلَّا بِمَا شَاءَ وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَلَا يَئُودُهُ حِفْظُهُمَا وَهُوَ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ﴾**^(٢).

(١) فقه الأدعية والأذكار (١١/٣).

(٢) سورة البقرة: الآية (٢٥٥).

﴿ آمَنَ الرَّسُولُ بِمَا أُنزِلَ إِلَيْهِ مِنْ رَبِّهِ وَالْمُؤْمِنُونَ كُلٌّ آمَنَ بِاللَّهِ وَمَلَأَتْهُمْ كُتُبُهُ وَرُسُلُهُ لَا تَفْرِقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِنْ رُسُلِهِ وَقَالُوا سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا غُفْرَانَكَ رَبَّنَا وَإِلَيْكَ الْمَصِيرُ (٢٨٥) لَا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا لَهَا مَا كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا مَا اكْتَسَبَتْ رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَا إِنْ نُسِينَا أَوْ أَخْطَأْنَا رَبَّنَا وَلَا تَحْمِلْ عَلَيْنَا إَصْرًا كَمَا حَمَلْتَهُ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِنَا رَبَّنَا وَلَا تُحَمِّلْنَا مَا لَا طَاقَةَ لَنَا بِهِ وَاعْفُ عَنَّا وَارْحَمْنَا أَنْتَ مَوْلَانَا فَانصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ ﴾ (١).

﴿ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ﴾ (والمعوذتين) حين تصبح وحين تمسي ثلاث مرات (٢).

سبحان الله وبحمده - حين يصبح وحين يمسي -
مائة مرة (٣).

﴿ سبحان الله وبحمده عدد خلقه ورضى نفسه وزنة عرشه
ومداد كلماته ﴾ ثلاث مرات (٤).

(١) سورة البقرة: الآيتان: (٢٨٥-٢٨٦).

(٢) حسن: رواه أبو داود، والترمذي، والشافعي، وحسين الألباني رحمه الله في صحيح أبي داود.

(٣) صحيح: رواه مسلم (٢٦٩١).

(٤) صحيح: رواه مسلم (٢٧٢٦).

❖ «بسم الله الذي لا يضر مع اسمه شيء في الأرض ولا في السماء وهو السميع العليم» ثلاث مرات ^(١).

❖ «اللهم بك أصبحنا وبك أمسينا وبك نحيا وبك نموت وإليك النشور».

❖ **وإذا أمسى قال:** «اللهم بك أمسينا وبك أصبحنا وبك نحيا وبك نموت وإليك المصير» ^(٢).

❖ «أصبحنا على فطرة الإسلام وعلى كلمة الإخلاص وعلى دين نبينا محمد ﷺ وعلى ملة أدينا إبراهيم حنيفاً مسلماً وما كان من المشركين» ^(٣).

❖ «أصبحنا وأصبح الملك لله والحمد لله لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير، ربّ أسألك خير ما في هذا اليوم وخير ما بعده، وأعوذ بك من شر ما في هذا اليوم وشر ما بعده، ربّ أعوذ بك من الكسل وسوء

(١) صحيح: رواه أبو داود، والترمذي، والنسائي، وصححه الألباني رحمه الله في صحيح أبي داود.

(٢) صحيح: رواه أبو داود، والترمذي، والنسائي، وصححه الألباني رحمه الله في الصحيحة (٢٦٢).

(٣) صحيح: رواه أحمد (٤/٦٠٣)، وصححه الألباني رحمه الله في الصحيحة (٢٩٨٩).

الكبير، رب أعوذ بك من عذاب في النار وعذاب في القبر، حين
تصبح...

وإذا أمسى قال:

❖ «أَمْسِيْنَا وَأَمْسَى الْمَلِكُ لِلَّهِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، رَبِّ أَسْأَلُكَ خَيْرَ مَا فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ وَخَيْرَ مَا بَعْدَهَا، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ وَشَرِّ مَا بَعْدَهَا، رَبِّ أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْكَسَلِ وَسُوءِ الْكِبَرِ، رَبِّ أَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابٍ فِي النَّارِ وَعَذَابٍ فِي الْقَبْرِ» حين تمسى^(١).

❖ «اللَّهُمَّ فَاطِرَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ عَالِمَ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ رَبِّ كُلِّ شَيْءٍ وَمَلِيكُهُ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ نَفْسِي وَشَرِّ الشَّيْطَانِ وَشَرِّكَ وَأَنْ أَقْتَرِفَ عَلَى نَفْسِي سُوءًا أَوْ أَجْرَهُ إِلَى مُسْلِمٍ»^(٢).

❖ «لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ مائة مرة»^(٣).

(١) صحيح: رواه مسلم (٢٧٢٣).

(٢) صحيح: رواه أبو داود، والترمذي، وأحمد، وصححه الألباني رحمه الله في الصحيحة (٢٧٦٣).

(٣) متفق عليه: رواه البخاري (٣٢٩٣)، ومسلم (٢٦٩١).

❖ «اللهم عافني في بدني، اللهم عافني في سمعي اللهم عافني في بصري، لا إله إلا أنت» تقولها ثلاث مرات ^(١).

❖ «اللهم إني أعوذ بك من الكفر والفسق، اللهم إني أعوذ بك من عذاب القبر، لا إله إلا أنت» ثلاث مرات ^(٢).

❖ «اللهم إني أسألك العافية في الدنيا والآخرة، اللهم إني أسألك العفو والعافية في ديني ودنياي وأهلي ومالي، اللهم استر عوراتي وآمن روعاتي واحفظني من بين يدي ومن خلفي، وعن يميني وعن شمالي، ومن فوقی وأعوذ بعظمتك أن أغتال من تحتي» ^(٣).

❖ «اللهم إني أسألك علماً نافعاً ورزقاً طيباً وعملاً متقبلاً» ^(٤)، ثم تقول: «يا حي يا قيوم برحمتك أستغيث؛ أصلح

(١) حسن: رواه البخاري في الأدب المفرد، وصححه الألباني رحمه الله في صحيح الأدب المفرد.

(٢) صحيح: رواه أبو داود، وأحمد، وصححه الألباني رحمه الله في صحيح الجامع (٢١٠).

(٣) صحيح: رواه أبو داود، والنسائي، وابن ماجه، وأحمد، وصححه الألباني رحمه الله في صحيح الترغيب (٦٥٩).

(٤) صحيح: رواه ابن ماجه، وأحمد، وصححه الألباني رحمه الله في صحيح ابن ماجه (٧٥٣).

لي شأني كله ولا تكلني إلى نفسي طرفة عين»^(١)، ثم تقول:

«أعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق»^(٢).

❖ تصلي على النبي ﷺ عشر مرات.

❖ اللهم أنت ربي لا إله إلا أنت خلقتني وأنا عبدك وأنا

على عهدك ووعدك ما استطعت، أعوذ بك من شر ما صنعت

أبوء لك بنعمتك عليّ وأبوء بذنبي فاغفر لي فإنه لا يغفر

الذنوب إلا أنت» من قالها في ليلة ثم مات دخل الجنة^(٣).



(١) صحيح: رواه البسائي (١٤٧/٦)، وصححه الألباني رحمه الله في الصحيحة (٢٢٧).

(٢) صحيح: رواه الترمذي (٢٨٥١)، وأحمد (٢٣٠/٢)، وصححه الألباني رحمه الله في صحيح الجامع (٦٤٢٧).

(٣) صحيح: رواه البخاري (٦٣٠٦).

أذكار النوم

❖ عن حذيفة رضى الله عنه وأرضاه أنه قال: كان رسول الله ﷺ إذا أراد أن ينام قال: «باسمك اللهم أموت وأحيا». فإذا استيقظ من منامه قال: «الحمد لله الذي أحيانا بعدما أماتنا وإليه النشور» (١).

❖ وفي الصحيحين: عن البراء بن عازب رضى الله عنه وأرضاه قال: قال لى رسول الله ﷺ: «إذا أتيت مضجعك، فتوضأ وضوءك للصلاة، ثم اضطجع على شئتك الأيمن، ثم قل: اللهم أسلمت وجهى إليك، وفوضت أمري إليك، وأجأت ظهري إليك، رغبة ورهبة إليك، لا ملجأ ولا منجأ منك إلا إليك، آمنت بكتابك الذى أنزلت، وبنيك الذى أرسلت، فإن مَتَّ مَتَّ على الفطرة فاجعلن آخر ما تقول» (٢).

❖ وعن حفصة أم المؤمنين رضى الله عنها وأرضاهها: أن النبى ﷺ كان إذا أراد أن يرقد وضع يده اليمنى

(١) صحيح. رواه البخارى (٦٣١٢).

(٢) متفق عليه. رواه البخارى (٦٣١١)، ومسلم (٢٧١٠).

تحت خده ثم قال: «اللهم قنّ عذابك يوم تبعث عبادك»^(١).
 * وعن أبي هريرة رضي الله عنه وأرضاه أن رسول
 الله ﷺ قال: «إذا اضطجع أحدكم فليقل: باسمك ربّي
 وضعت جنبي، وبك أرفعه، إن أمسكت نفسي فارحمها، وإن
 أرسلتها فاحفظها بما تحفظ به عبادك الصالحين»^(٢).

وفي لفظ: «وإذا استيقظ أحدكم فليقل: الحمد لله الذي
 عافاني في جسدي، وردّ عليّ روحي، وأذن لي بذكره»^(٣).

* وعن أمنا عائشة رضي الله عنها وأرضاها: أن النبي
 ﷺ كان إذا أوى إلى فراشه كل ليلة جمع كفيه ثم نفث
 فيهما، ثم قرأ فيهما ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ و ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ
 الْفَلَقِ﴾، و ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ﴾، ثم يمسح بهما ما
 استطاع من جسده، يبدأ بهما على رأسه ووجهه وما أقبل
 من جسده، يفعل ذلك ثلاث مرات^(٤).

(١) صحيح: رواه الترمذي (٣٣٩٨)، وأحمد (٢٨٧/٦)، وصححه الألباني
 رحمه الله في الصحيحة (٢٧٥٤).

(٢) صحيح: رواه مسلم (٢٧١٤).

(٣) متفق عليه: رواه البخاري (٦٣٢٠)، ومسلم (٢٧١٤).

(٤) متفق عليه: رواه البخاري (٥٠١٨)، ومسلم (٢١٩٢).

❖ وعند أبي داود بسند صحيح عن نوفل الأشجعي رضي الله عنه أنه قال: قال لي رسول الله ﷺ: «اقرأ: ﴿قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ﴾ ثم نم على خاتمتها؛ فإنها براءة من الشرك» (١).

❖ عن علي رضي الله عنه وأرضاه أن فاطمة بنت النبي رضي الله عنها وأرضاها أتت النبي ﷺ تسأله خادماً يعينها على أعباء المنزل فلم تجده - أي: لم تجد النبي ﷺ - فوجدت عائشة رضي الله عنها وأرضاها فأخبرتها، فقال علي: فجاءنا النبي ﷺ وقد أخذنا مضجعنا فقال - أي: قال لعلي وفاطمة - : «ألا أدلكما على ما هو خير لكما من خادم»، قلنا: بلى يا رسول الله، فقال النبي ﷺ: «إذا أويتما إلى فراشكما فسبّحاً ثلاثاً وثلاثين واحمداً ثلاثاً وثلاثين وكبّراً أربعاً وثلاثين فإنه خير لكما من خادم». يقول علي فما تركتهن منذ سمعتهن من رسول الله ﷺ - قيل له: ولا ليلة صفين، قال:

(١) حسن: رواه أبو داود، والترمذي، وأحمد، وحسنه الألباني رحمه الله في صحيح الجامع (٢٩٢).

ولا ليلة صفيين. فهذا الذكر يعين الرجل على أعباء العمل ويعين المرأة على أعباء المنزل؛ . . . أن تقولِي أيتها الأخت الفاضلة قبل أن تنامي: (سبحان الله) ثلاثاً وثلاثين، (الحمد لله) ثلاثاً وثلاثين، (الله أكبر) أربعاً وثلاثين^(١).

* وروى البخاري عن عبادة بن الصامت رضي الله عنه وأرضاه أن النبي ﷺ قال: «من تعار من الليل - أي: إذا قلق إنسان بالليل - فقال: لا إله إلا الله وحده لا شريك له وهو على كل شيء قدير، الحمد لله وسبحان الله، ولا إله إلا الله والله أكبر ولا حول ولا قوة إلا بالله، ثم قال: اللهم اغفر لي أو دعا؛ استجيب له، فإن توضأ وصلى قبلت صلاته»^(٢).



(١) متفق عليه: زواه البخاري (٥٣٦٢)، ومسلم (٢٧٢٧).

(٢) صحيح: رواه البخاري (١١٥٤).

الدعاء إذا تقلب ليلاً

إن النوم آية من آيات الله (جل وعلا) . . وهو في نفس الوقت نعمة جليلة من نعم الله إذا استعملها الإنسان في طاعة الله . . وذلك بأن ينوي بذلك النوم أن يتقوى على العبادة والطاعة وبذلك يصبح نومه طاعة لله (جل وعلا) .

❖ وقد يتقلب الإنسان أثناء نومه من جنب إلى جنب فماذا يقول إذا حدث له ذلك . . . فتعالوا بنا لنعرف ماذا كان يقول النبي ﷺ :

كان رسول الله ﷺ إذا تضرع من الليل قال: «لا إله إلا الله الواحد القهار، رب السموات والأرض وما بينهما العزيز الغفار» (١)(٢) .

(١) صحيح: رواه ابن نصر في قيام الليل (٤٣)، وابن حبان (٢٣٥٨)، والخامس (١/٥٤٠)، وصححه الألباني رحمه الله في الصحيحة (٢٠٦٦).

(٢) التضرع: هو التقلب من جنب إلى جنب أو من ظهر لظهر. القهار: الذي قهر كل شيء وأخضعه لجلاله (عز وجل).

دعاء القلق والفزع في النوم

قد ينام المسلم فيشعر أثناء نومه بشيء من القلق أو الوحشة... بل قد ينام ثم يفزع فجأة من نومه فماذا يصنع؟ فتعالوا بنا لنعرف من النبي ﷺ ماذا نصنع إذا حدث لنا ذلك:

عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده، أن رسول الله ﷺ كان يعلمهم من الفزع كلمات: «أعوذ بكلمات الله التامة من غضبه وشر عباده، ومن همزات الشياطين وأن يحضرون»^(١).

- وفي رواية: جاء رجل إلى النبي ﷺ فشكا أنه يفزع في منامه، فقال رسول الله ﷺ: «إذا أويت إلى فراشك فقل: أعوذ بكلمات الله التامة من غضبه ومن شر عباده، ومن همزات الشياطين وأن يحضرون، ... فقالها فذهب عنه»^(٢).

(١) كلمات الله التامات: أي الكلمات التي لا يدخل فيها نقص ولا عيب.

همزات الشياطين: وساوسهم وكيدهم.

(٢) حسن: رواه أبو داود والترمذي وحسنه العلامة الألباني رحمه الله في السلسلة الصحيحة (٢٦٤).

ما يفعل العبد إذا رأى الرؤيا أو الحلم

قد ينام المسلم فيرى رؤيا جميلة تُدخل السعادة على قلبه فيظل اليوم كله سعيداً مسروراً.

وقد ينام فيرى حلمًا مُفزعاً يُدخل الحزن والخوف على قلبه فيظل اليوم كله حزينًا كئيبيًا. . . فماذا يصنع في تلك الأحوال؟

قال أبو سلمة بن عبد الرحمن: سمعت أبا قتادة بن ربعي يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «الرؤيا من الله، والحلم من الشيطان، فإذا رأى أحدكم شيئاً يكرهه فلينبث عن يساره ثلاث مرات إذا استيقظ، وليتعوذ بالله من شرها، فإنها لن تضره إن شاء الله».

قال أبو سلمة: إن كنت لأرى الرؤيا هي أثقل على من الجبل، فلما سمعت هذا الحديث فما كنت أبالها.

- **وفي رواية:** قال: إن كنت لأرى الرؤيا فتُمرضني حتى سمعت أبا قتادة يقول:

وأنا كنت لأرى الرؤيا تُمرضني حتى سمعت رسول

الله ﷻ يقول: «الرؤيا الصالحة من الله، فإذا رأى أحدكم ما يحب فلا يحدث به إلا من يحب، وإن رأى ما يكره فلا يحدث به، وليتفل عن يساره (ثلاثاً) وليتعوذ بالله من الشيطان الرجيم من شر ما رأى فإنها لن تضره»^(١).

✽ وعن جابر رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ قال: «إذا رأى أحدكم الرؤيا يكرهها فليصق عن يساره ثلاث مرات. وليستعذ بالله من الشيطان ثلاثاً، وليتحول عن جنبه الذي كان عليه»^(٢).
✽ وخلاصة ما يفعل من رأى ما يكره في منامه أن يفعل ما يأتي:

- ١ - «ينفث»^(٣) عن يساره ثلاثاً.
- ٢ - «يستعذ بالله من الشيطان، ومن شر ما رأى، ثلاث مرات».
- ٣ - «لا يحدث بها أحداً».
- ٤ - «يتحول عن جنبه الذي كان عليه».
- ٥ - «يقوم يصلي إن أراد ذلك».

(١) متفق عليه: رواه البخاري (٣٢٩٢)، ومسلم (٢٢٦١).

(٢) صحيح: رواه مسلم (٢٢٦٢).

(٣) النفث: نفخ لطيف بلا ريق وهو بمعنى التفل.

أذكار الاستيقاظ من النوم

إذا استيقظت من نومك فلا تشغل بالطعام والشراب
والموبايل ولكن انشغل أولاً بأن تحمد الله على أن عافاك
وأمهلك حتى تتوب وتحملاً صحتك بالذكر والاستغفار
والطاعة... وقل:

(١) الحمد لله الذي أحيانا بعدما أماتنا وإليه النشور^(١) ،
فقد كنت ميتاً ميتةً صُغرى فأحياك الله .

قال تعالى: ﴿اللَّهُ يَتَوَفَّى الْأَنفُسَ حِينَ مَوْتِهَا وَالَّتِي لَمْ كُتِبَ فِي مِيزَانِهَا فِي مِيزَانِ الْحَقِّ وَالَّذِينَ كَانُوا مُعْتَدِلِينَ فِي شَيْءٍ نَحْنُ مُنْقِلِبُهُمْ فِي الْأَرْضِ تُرَىٰ فِيهَا أَعْيُنُهُمْ كَالْغُرِيِّمِ بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ۚ وَلَٰكِنْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٢١﴾﴾

(۲) « الحمد لله الذي عافاني في جسدي وردَّ عليَّ روحي وأذن لي بذكره » (۳) .

فأنت بذلك تعترف بفضل الله ونعمه عليك وتعزم
على أن تستعمل تلك النعمة في ذكره وطاقته.

(۱) صحیح: روایہ البخاری (۶۳۱۲).

$$(\mathbf{A}^T)^{-1} = (\mathbf{A}^{-1})^T \quad \text{مقلوب المقلوب (٢٧)}$$

(٣) حسن: رواد الترمذي (١-٣٤)، وحسنه الألباني رحمه الله في صحيح الجامع (٣٢٩).

(٣) تقرأ العشر آيات الأخيرة من سورة آل عمران .

﴿إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاخْتِلَافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ لَآيَاتٍ لِّأُولِي الْأَلْبَابِ (١٩٠) الَّذِينَ يَذْكُرُونَ اللَّهَ قِيَامًا وَقُعُودًا وَعَلَىٰ جُنُوبِهِمْ وَيَتَفَكَّرُونَ فِي خَلْقِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ رَبَّنَا مَا خَلَقْتَ هَذَا بَطْلًا سُبْحَانَكَ فَقِنَا عَذَابَ النَّارِ (١٩١) رَبَّنَا إِنَّكَ مِنْ تَدْخُلِ النَّارَ فَقَدْ أَخْرَجْتَهُ وَمَا لِلظَّالِمِينَ مِنْ أَنْصَارٍ (١٩٢) رَبَّنَا إِنَّا سَمِعْنَا مُنَادِيًا يُنَادِي لِلْإِيمَانِ أَنْ آمِنُوا بِرَبِّكُمْ فَآمَنَّا رَبَّنَا فَاغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَكَفِّرْ عَنَّا سَيِّئَاتِنَا وَتَوَقَّنَا مِنَ الْإِبْرَارِ (١٩٣) رَبَّنَا وَآتِنَا مَا وَعَدْتَنَا عَلَىٰ رُسُلِكَ وَلَا تُخْزِنَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِنَّكَ لَا تُخْلِفُ الْمِيعَادَ (١٩٤) فَاسْتَجَابَ لَهُمْ رَبُّهُمْ أَنِّي لَا أُضِيعُ عَمَلَ عَامِلٍ مِنْكُم مِّنْ ذَكَرٍ أَوْ أَتَىٰ بِمَعْشُكُم مِّنْ بَعْضِ مَا الَّذِينَ هَاجَرُوا وَآخَرُ جِوَا مِنْ دِيَارِهِمْ وَأُوذُوا فِي سَبِيلِي وَقَاتَلُوا وَقُتِلُوا لَأُكَفِّرَنَّ عَنْهُمْ سَيِّئَاتِهِمْ وَلَأُدْخِلَنَّهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرَىٰ مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ ثَوَابًا مِّنْ عِنْدِ اللَّهِ وَاللَّهُ عِنْدَهُ حُسْنُ الثَّوَابِ (١٩٥) لَا يَغْرُنْكَ تَلَلُ الَّذِينَ كَفَرُوا فِي الْبِلَادِ (١٩٦) مَتَاعٌ قَلِيلٌ ثُمَّ مَا لَهُمْ جَهَنَّمَ وَبِئْسَ الْمِهَادُ (١٩٧) لَكِنَّ الَّذِينَ اتَّقَوْا رَبَّهُمْ لَهُمْ جَنَّاتٌ تَجْرَىٰ مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا نَزُلًا مِّنْ عِنْدِ

اللَّهُ وَمَا عِنْدَ اللَّهِ خَيْرٌ لِلْأَبْرَارِ (١٩٨) وَإِنْ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ لَمَنْ يُؤْمِنُ
بِاللَّهِ وَمَا أُنْزِلَ إِلَيْكُمْ وَمَا أُنْزِلَ إِلَيْهِمْ خَاشِعِينَ لِلَّهِ لَا يَشْتُرُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ
ثَمَنًا قَلِيلًا أُولَئِكَ لَهُمْ أَجْرُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ إِنَّ اللَّهَ سَرِيعُ الْحِسَابِ (١٩٩) يَا
أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اصْبِرُوا وَصَابِرُوا وَرَابِطُوا وَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ
تُفْلِحُونَ (٢٠٠).

أذكار السلام

وقبل أن نتعرف على أذكار السلام فتعالوا بنا لنعرف
بعض فضائل وثمرات إفشاء السلام:

ثمرات إفشاء السلام

يُبَغَى أَنْ نَعْلَمَ أَنَّ ثَمَرَاتَ إِفْشَاءِ السَّلَامِ كَثِيرَةٌ جَدًّا
وَلَكِنْ سَأَكْتَفِي بِذِكْرِ بَعْضِهَا عَسَى أَنْ نَحْرِصَ مِنَ الْآنَ عَلَى
إِفْشَاءِ السَّلَامِ لِنُفَوِّزَ بِالْأَجْرِ وَالثَّوَابِ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ.

(١) سورة آل عمران: الآيات: (١٩٠-٢٠٠).

(١) إفشاء السلام امتثال لأمر الله (جل

وعلا):

حسبك يافشاء السلام أنك بذلك تمثل أمر الله (جل
وعلا).

فالخير كل الخير في امتثال أمر الله . . والشر كل الشر
في مخالفة أمره .

(٢) إفشاء السلام قربة إلى الله (جل وعلا):

وذلك لأن إفشاء السلام طاعة لله . . وكل طاعة تُقرب
العبد من الله (جل وعلا).

قال عليه السلام: «إن أولى الناس بالله من بدأهم بالسلام»^(١).

(٣) دليل على الإخلاص:

فإن العبد إذا سلّم على من يعرف ومن لا يعرف فهذا
دليل على إخلاصه وتواضعه .

«ولقد سئل رسول الله ﷺ: أي الإسلام خير؟

(١) صحيح: روى أبو داود (٥١٩٧) كتاب الأدب، والترمذي (٢٦٩٤) كتاب
الاستبذان والأدب، وقال العلامة الألباني رحمه الله في صحيح الجامع
(٢٠١١).

قال: «تُطعم الطعام وتقرأ السلام على من عرفت ومن لم تعرف»^(١).

(٤) سبب في إشاعة الحب والرحمة بين المسلمين:

فإقضاء السلام بين المسلمين سبب في نشر روح الحب والمودة والرحمة بينهم... وإقضاء السلام يجلب الحب... والحب يزيد الإيمان... والإيمان يوصل إلى الجنة.

ولذا قال النبي ﷺ: «لا تدخلوا الجنة حتى تؤمنوا، ولا تؤمنوا حتى تحابوا، أولا أدلكم على شيء إذا فعلتموه تحاببتم؟ أفشوا السلام بينكم»^(٢).

فالسلم سبب في جلب المحبة بين الناس التي تجعلهم في ظل الله يوم لا ظل إلا ظله.

قال ﷺ: «إن الله تعالى يقول يوم القيامة: أين المتحابون بجلالي، اليوم أظلهم في ظلي يوم لا ظل إلا ظلي»^(٣).

(١) متفق عليه: رواه البخاري (١٢) كتاب الإيمان، ومسلم (٣٩) كتاب الإيمان.

(٢) صحيح: رواه مسلم (٥٤) كتاب الإيمان.

(٣) صحيح: رواه مسلم (٢٥٦٦) كتاب البر والصلة.

(٥) إفشاء السلام سبب لمضاعفة الحسنات:

جاء رجل إلى النبي ﷺ فقال: «السلام عليكم»، فردَّ عليه ثم جلس، فقال النبي ﷺ: «عشر».

ثم جاء رجل آخر فقال: «السلام عليكم ورحمة الله» فردَّ عليه فجلس، فقال: «عشرون».

ثم جاء رجل آخر: فقال: «السلام عليكم ورحمة الله وبركاته»، فردَّ عليه فجلس، فقال: «ثلاثون»^(١).

(٦) إفشاء السلام سبب في دخول الجنة:

قال ﷺ: «يا أيها الناس أفشوا السلام، وأطعموا الطعام وصلوا الأرحام، وصلوا بالليل والناس نيام تدخلوا الجنة بسلام»^(٢).

❖ أما عن السلام فهذا حق من حقوق المسلم عليك. فإذا كنت في الطريق ومررت بقوم فسلم عليهم.. وإذا دخلت بيتك أو ركبت سيارة أو دخلت متجراً أو

(١) حسن: رواه الترمذي (٢٦٨٩) كتاب الاستئذان والأداب، وأحمد (١٩٤٤٦)، وحسنه العلامة الألباني رحمه الله في المشكاة (٤٦٤٤).

(٢) صحيح: رواه الترمذي (٢٤٨٥) كتاب صفة القيامة والرقائق والورع، وأحمد (٤٥١/٥)، وصححه العلامة الألباني رحمه الله في صحيح الجامع (٧٨٦٥).

ذهبت إلى المدرسة فسلم على من تعرف ومن لا تعرف
وقل: «السلام عليكم ورحمة الله وبركاته».

❖ وإذا ألقى عليك السلام بعض الناس سواء كنت
تعرفهم أو لا تعرفهم فيلزمك رد التحية فقل: «وعليكم
السلام ورحمة الله وبركاته».

فقد قال تعالى: ﴿وَإِذَا حُيِّتُمْ بِتَحِيَّةٍ فَحَيُّوا بِأَحْسَنَ مِنْهَا أَوْ
رُدُّوهَا ۚ﴾ (١١).

❖ ولا تقل لأحد «وعليك السلام» لأن (عليك السلام
تحية الموتى) (١٢).

وكذلك إذا دخلت مسجداً أو بيتاً لغيرك ليس فيه أحد
يُستحب أن تسلم وأن تقول:

❖ السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين، السلام
عليكم أهل البيت ورحمة الله وبركاته.

❖ إذا سلم عليك واحد من أهل الكتاب؛ فله رد
خاص:

(١) سورة النساء: الآية: (٨٦).

(٢) صحيح سنن أبي داود (٩-٥٢).

قال رسول الله ﷺ: «إذا سلم عليكم اليهود فإنما يقول أحدهم: السَّامُ عليك فقل: وعليك»^(١).

وإذا ذهبت لزيارة أحد من إخوانك ووجدت باب بيته مفتوحاً؛ فالسُّنة أن تُسلم ثم تستأذن فتقوم عند الباب بحيث لا تنظر إلى من في داخله ثم تقول:

«السلام عليكم آدخل؟»^(٢)؛ فإن لم يجبك أحد قلت ذلك ثانياً وثالثاً؛ فإن لم يجبك أحد انصرفت.

قال رسول الله ﷺ: «الاستئذان ثلاثٌ فإن أذن لك فادخل وإلا فارجع»^(٣).

«وإذا سألك أهل الدار: مَنْ بالباب؟ لا تقل: أنا!! فإن هذا مكروه، بل اذكر اسمك؛ حتى يعرف أهل البيت عن أنت فيفتحوا لك... يُعلمك هذا الآداب جبريل عليه السلام في حديث الإسراء المشهور: قال رسول الله ﷺ: «ثم صعد بي جبريل إلى السماء الدنيا فاستفتح فقيل:

(١) صحيح: رواه البخاري (٦٢٥٧) ومعنى السَّام: الموت.

(٢) صحيح سنن أبي داود (٥١٧٧).

(٣) صحيح: رواه مسلم (٢١٥٣).

أذكار الطفل المسلم

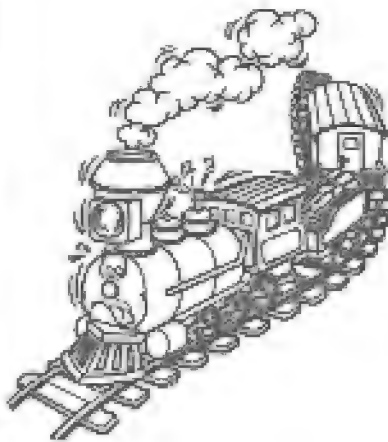
من هذا؟ قال: جبريل قيل: ومن معك؟ قال: محمد ثم صعد بي إلى السماء الثانية والثالثة وسأثرهن، ويقال في باب كل سماء: من هذا؟ فيقول: جبريل»^(١).

وعن جابر رضي الله عنه قال: أتيت النبي ﷺ فدققت الباب فقال: «من ذا؟» فقلت: أنا؛ فقال: «أنا أنا»، كأنه كرهها^{(٢)(٣)}.

أذكار السفر

لقد ذكرت لكم آداب السفر كاملة في كتاب (الآداب الإسلامية للطفل المسلم) ..

ولكن نريد هنا فقط أن نتعرف على الأذكار والأدعية التي يقولها المسافر.



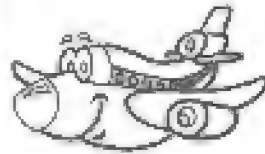
(١) صحيح: رواه البخاري (٢٨٨٧).

(٢) صحيح: رواه البخاري (٦٢٥٠).

(٣) ابن الإسلام (ص: ٢٦٣-٢٦٤).

دعاء المسافر للمقيم

فإذا أراد الرجل أن يسافر فإنه يُستحب له أن يدعو



لأهله وأصحابه بهذا الدعاء قبل سفره.. وذلك بأن يقول لهم: «أستودعكم الله الذي لا تضيع ودائعه»^(١).

فقد قال النبي ﷺ: «إن الله إذا استودع شيئاً حفظه»^(٢).

دعاء المقيم للمسافر

فإذا دعا المسافر لأهله فإن كل واحدٍ من أهله وأصحابه



يرد عليه قائلاً: «أستودع الله دينك، وأمانتك، وخواتيم عملك»^{(٣)(٤)}.

(١) صحيح سنن ابن ماجه (١٣٣/٢).

أستودعكم الله: أطلب من الله أن يحفظكم ويرعاكم.

(٢) صحيح: رواه أحمد (٨٧/٢)، وصححه الألباني رحمه الله في الصحيحة (٢٥٤٧).

(٣) صحيح سنن الترمذي (١٥٥/٢).

(٤) أمانتك: كل ما أنت مؤتمن عليه من التكاليف الشرعية.

طلب الوصية والدعاء من الصالحين

وقبل أن يسافر الرجل فعليه أن يذهب إلى شيخه
ويطلب منه أن يوصيه وأن يدعو له.

عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رجلاً قال: يا رسول الله إني
أريد أن أسافر فأوصني قال: «عليك بتقوى الله سبحانه
وتعالى والتكبير على كل شرف»، فلما ولى الرجل قال:
«اللهم اطر له البعيد وهو على السفر»^(١).

وفي رواية: أن رجلاً جاء إلى النبي صلى الله عليه وسلم وقال له:
إني أريد سفرًا فزودني فقال له صلى الله عليه وسلم: «زودك الله
التقوى»^(٢)، وغفر ذنبك، ويسر لك الخير حيث ما كنت»^(٣).



(١) رواه أحمد بإسناد حسن (٢/٣٣١).

(٢) زودك الله التقوى: أي وفّقك الله إلى فعل المأمور واجتناب المحذور.

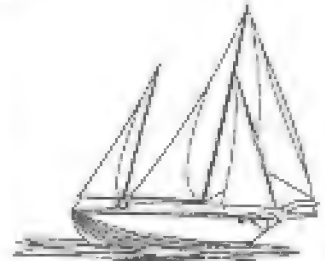
(٣) صحيح سنن الترمذي (٣/١٥٥).

دعاء ركوب الدابة

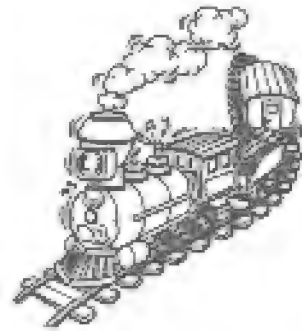
فإذا ركب الدابة: سواء كانت سيارة أو طائرة أو باخرة



فعليه أن يقول دعاء الركوب وهو أن يقول:



«بسم الله، الحمد لله، سبحان الذي سخر لنا هذا وما كنا له مقرنين^(١)، وإنا إلى ربنا لمنقلبون^(٢)،



الحمد لله، الحمد لله، الحمد لله، الله أكبر، الله أكبر، سبحانك

اللهم إني ظلمت نفسي فاغفر لي، فإنه لا يغفر الذنوب إلا أنت^(٣).



(١) مقرنين: أي لا تُطليق ذلك إلا بسخير من الله لنا.

(٢) منقلبون: عائدون إليه عز وجل.

(٣) صحيح سنن الترمذي (٣/١٥٦).

دعاء السفر

فإذا ركبت الدابة وقلت دعاء الركوب وكنت مسافراً

فاحرص على أن تقول

دعاء السفر وهو:

«الله أكبر، الله أكبر،

الله أكبر، سبحان الذي

سخر لنا هذا وما كنا له مقرنين، وإنا إلى ربنا لمنقلبون، اللهم إنا

نسألك في سفرنا هذا البر^(١) والتقوى، ومن العمل ما ترضى،

اللهم هوّن علينا سفرنا هذا، واطوّر عنا بعده، اللهم أنت

الصاحب في السفر، والخليفة في الأهل، اللهم إني أعوذ بك من

وعناء السفر^(٢)، وكآبة المنظر^(٣)، وسوء المنقلب في المال

والأهل^(٤).



(١) البر: هو العمل الصالح والخلق الحسن.

(٢) وعناء السفر: شدته وعناؤه.

(٣) كآبة المنظر: هو كل أمر يكرهه المسافر في نفسه وأهله وماله.

(٤) صحيح: رواه مسلم (٣٤٢).

الدعاء إذا تعثرت الدابة

فإذا تعثرت الدابة أو حدث شيء في السيارة أو غيرها
من وسائل المواصلات التي تركبها فقل: «بسم الله» (١).
عن أبي المليح، عن رجل قال: «كنتُ رديف النبي
ﷺ فعثرت دابته».

فقلت: تعس (٢) الشيطان».

فقال: «لا تقل تعس الشيطان».



(١) صحيح: رواه أبو داود وصححه العلامة الألباني رحمه الله في صحيح سنن
أبي داود (٩٤١/٣).

(٢) تعس: أي خلك أو سقط أو عثر - وقيل: لزمه الشر.

فإنك إذا قلت ذلك تعظم حتى يكون مثل البيت .

ويقول: بقوتي .

ولكن قل: «باسم الله، فإنك إذا قلت ذلك تصغر حتى

يكون مثل الذباب» (١) .

❖ لا تلعن الدابة، ولا تلعن اليوم الذي سافرت فيه،

فقط استعن بالله، . . . عن عمران بن حصين رضي الله عنه قال:

بينما رسول الله ﷺ في بعض أسفاره وامرأة من

الأنصار على ناقه فضجرت فلعنتها، فسمع ذلك رسول

الله ﷺ فقال: «خذوا ما عليها ودعوها؛ فإنها ملعونة» .

قال عمران: فكأنني أراها الآن تمشي في الناس ما يعرض

لها أحد (٢) .



(١) صحيح: رواه أبو داود، والنسائي، وأحمد، وصححه الألباني رحمه الله في

صحيح الجامع (١-٧٤) .

(٢) صحيح: رواه مسلم (٢٥٩٥) .

التكبير على المرتفعات والتسبيح عند الهبوط

عن جابر رضي الله عنه قال: كنا إذا صعدنا كبرنا ^(١)، وإذا نزلنا سبَّحنا ^(٢).

❖ فيه مشروعية التكبير في الأسفار إذا صعد المسافر مكاناً مرتفعاً... والحكمة من هذا الفعل هو استشعار كبرياء الله عز وجل إذا وقعت عين المسافر على عظيم خلق الله تعالى لأنه أعظم وأكبر من كل شيء، أما



- (١) كبرنا: أي قلنا الله أكبر.
(٢) سبَّحنا: أي قلنا سبحان الله.
(٣) صحيح: رواه البخاري (٢٩٩٣).

الحكمة في التسبيح عند المكان المنخفض فهي إشارة إلى تسبيح نبي الله يونس عليه السلام في بطن الحوت وكذلك استحضر تنزيه الله عز وجل في هذا الحال^(١).

دعاء المسافر إذا استَحَرَ

إذا كنت تسافر ليلاً، وأتى عليك السَّحَرُ، وهو أجل وأعظم وقت في الليل قل: سَمِعَ سامعٌ بحمد الله ونعمته وحسن بلائه علينا، اللهم صاحبنا فأفضل علينا عائداً بالله من النار^(٢).

ومعنى «سمع سامع» أي شهد شاهد على حمدنا لله تعالى على نعمه وحسن بلائه، وقوله: «ربنا صاحبنا وأفضل علينا»: أي احفظنا وحطنا واكلأنا وأفضل علينا بجزيل نعمتك واصرف عنا كل مكروه^(٣).



(١) تحفة المسلم (ص ٢٩٦).

(٢) صحيح: رواه مسلم (٢٧١٨).

(٣) شرح النووي (٣٩/١٧).

ما يقوله المسافر إذا أراد دخول قرية أو بلد

فإذا مررت على قرية أو مدينة أثناء سفرك أو إذا أردت أن تدخل قرية أو مدينة فقل:

«اللهم رب السموات السبع وما أظللن^(١)، ورب الأرضين السبع وما أقللن^(٢)، ورب الشياطين وما أضللن، ورب الرياح وما ذرين^(٣)، أسألك خير هذه القرية وخير أهلها، وخير ما فيها، وأعوذ بك من شرها، وشر أهلها، وشر ما فيها».

عن صهيب رضي الله عنه أن النبي ﷺ لم ير قرية يريد دخولها إلا قال حين يراها:



(١) أظللن: أي: سترن بالسحاب الرقيق من حر الشمس.

(٢) أقللن: أي: حملن.

(٣) ذرين: أي: فرقن كقوله عز وجل: ﴿وَالذَّارِيَاتُ ذُرَّوَاتٍ﴾ [الذاريات: ٢١].

«اللهم رَبَّ السموات السبع وما أظلمن، ورب الأرضين السبع وما أظلمن، ورب الشياطين وما أضلن، ورب الرياح وما ذرين، أسألك خير هذه القرية، وخير أهلها، وخير ما فيها، وأعوذ بك من شرها، وشر أهلها وشر ما فيها»^(١).

ما يقوله المسافر إذا نزل منزلاً

فإذا وصلت إلى القرية أو المدينة التي تريدتها فقل:
«أعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق».
عن خولة بنت حكيم رضي الله عنها، قالت: سمعت رسول الله يقول: «من نزل منزلاً ثم قال: أعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق، لم يضره شيء حتى يرتحل من منزله ذلك»^(٢).



(١) صحيح: رواه الثنائي، وصححه الألباني رحمه الله في الصحيحة (٢٧٥٩).

(٢) صحيح: رواه مسلم (٨-٢٧).

ذكر الرجوع من السفر

إذا قررت العودة فقل:

❖ الله أكبر، الله أكبر، الله أكبر.

❖ لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد، وهو على كل شيء قدير.

❖ آيئون، تائبون، عابدون، لربنا حامدون.

❖ كان رسول الله ﷺ إذا قفل من غزوة أو حج، يكبر على كل شرف^(١) ثلاث تكبيرات ثم يقول: «لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك، وله الحمد، وهو على كل شيء قدير آيئون^(٢)، تائبون، عابدون، لربنا حامدون، صدق الله وعده، ونصر عبده، وهزم الأحزاب^(٣) وحده»^(٤).

❖ ❖ ❖

(١) الشرف: هو المكان المرتفع.

(٢) آيئون: راجعون إليه عز وجل.

(٣) الأحزاب: كفار قريش ومن كان معهم يوم الخندق.

(٤) متفق عليه: رواه البخاري (١٧٩٧)، ومسلم (١٣٤٤).

دعاء الريح

إذا اشتدت الريح فلا تفرع . . فالريح جندٌ من جنود الله
(عز وجل) فعليك باللجوء إلى الله والتحصن بالذكر والدعاء .
قال رسول الله ﷺ : «الريح من روح الله سبحانه
وتعالى تأتي بالرحمة وتأتي بالعذاب فإذا رأيتموها فلا تسبوها
وسألوا الله خيرها واستعيذوا بالله من شرها»^(١) .

❖ «اللهم إني أسألك خيرها، وخير ما فيها، وخير ما أرسلت
به، وأعوذ بك من شرها، وشر ما فيها، وشر ما أرسلت به»^(٢) .
❖ «اللهم إنا نسألك من خير هذه الريح، وخير ما فيها،
وخير ما أمرت به، ونعوذ بك من شر هذه الريح، وشر ما فيها،
وشر ما أمرت به»^(٣) .

❖ **عن ابن عباس رضيهما** **قال** : ما هبَّت الريح إلا جثا
النبي ﷺ على ركبتيه وقال : «اللهم اجعلها رحمة ولا

(١) صحيح رواه أبو داود (٥٠٩٧)، وصححه الألباني رحمه الله في صحيح
أبي داود.

(٢) صحيح رواه مسلم (٨٩٩).

(٣) صحيح رواه الترمذي (٢٢٥٢)، وصححه الألباني رحمه الله في صحيح الترمذي.

تجعلها عذاباً اللهم اجعلها رياحاً ولا تجعلها ريحاً (١).

✽ تخبر عائشة رضي الله عنها أن النبي ﷺ كان إذا كان يوم شدة الريح والغيم عُرف ذلك في وجهه، وأقبل وأدبر، فإذا أمطرت، سُرَّ به، وذهب عنه ذلك، فتسأله عائشة رضي الله عنها عن ذلك فيقول: «إني خشيت أن يكون عذاباً سُلِّطَ على أمتي»، إشارة منه ﷺ إلى ما وقع لقوم عاد، كما قال الله تعالى: ﴿فَلَمَّا رَأَوْهُ غَارِضًا مُسْتَقْبِلَ أَوْدِيَّتِهِمْ قَالُوا هَذَا غَارِضٌ مُنْظَرُنَا بَلْ هُوَ مَا اسْتَعْجَلْتُمْ بِهِ رِيحٌ فِيهَا عَذَابٌ أَلِيمٌ (٢٤) تَدْمِرُ كُلَّ شَيْءٍ بِأَمْرِ رَبِّهَا فَأَصْبَحُوا لَا يُرَى إِلَّا مَسَاكِنُهُمْ كَذَلِكَ نَجْزِي الْقَوْمَ الْمُجْرِمِينَ (٢٥)﴾.

الذكر عند الرعد



قال تعالى: ﴿هُوَ الَّذِي يُرِيكُم
الْبَرْقَ خَوْفًا وَطَمَعًا وَيُنْشِئُ السَّحَابَ
الثِّقَالَ (١٢) وَيَسْبِغُ الرُّعْدُ بِحَمْدِهِ
وَالْمَلَائِكَةُ مِنْ خِيفَتِهِ وَيُرْسِلُ

(١) أخرجه الشافعي في الام (١/ ٢٥٣) بإسناد صحيح.

(٢) سورة الاحقاف: الآية: (٢٤-٢٥).

الصواعق فيصيب بها من يشاء وهم يجادلون في الله وهو شديد
المحال^(١).

فإذا سمعت صوت الرعد فلا تخف فإنه يُسَبِّحُ بحمد
الله ويذكرك بعظمة الله ويحضُّك على ذكر الله.

* كان عبد الله بن الزبير رضي الله عنه إذا سمع الرعد ترك
الحديث وقال:

* سبحان الذي يسبح الرعد بحمده، والملائكة من
خيفته^(٢).

وكان طاووس الإمام التابعي الجليل رضي الله عنه يقول إذا
سمع الرعد.

* سبحان من سبحت له^(٣).

كأنه يذهب إلى قول الله سبحانه وتعالى: ﴿وَيَسُبِّحُ
الرَّعْدُ بِحَمْدِهِ﴾^(٤).



(١) سورة الرعد: الآيتان: (١٢-١٣).

(٢) صحيح الأدب المفرد (٧٢٣).

(٣) أخرجه الشافعي في الأم (٢٥٣/١) بإسناد صحيح.

(٤) سورة الرعد: الآية: (١٣).

من أدعية الاستسقاء

ينبغي على المسلمين إذا حدث الجذب والقحط وانعدم الماء أو قلَّ أن يقرعوا إلى الله بالتوبة والاستغفار . . وأن يخرجوا مع الإمام ليصلوا صلاة الاستسقاء .

وقد ثبت عنه عليه السلام فعل ذلك . . . فعن عبد الله بن زيد قال: «خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم يستسقي، فتوجَّه إلى القبلة يدعو وحوَّل رداءه، وصلى ركعتين جهراً فيهما بالقراءة» (١) .

❖ **وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال:** «خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم للاستسقاء متبدلاً متواضعاً متخشعاً متضرعاً» (٢) .

❖ وعليهم أن يعلموا أن الجذب سببه كثرة المعاصي كما أن الطاعة سبب لتزول البركات .

❖ وهناك أدعية وردت عن النبي صلى الله عليه وسلم للاستسقاء .

❖ **وإليكُم بعض تلك الأدعية:**

(١) عن جابر قال: أتت النبي صلى الله عليه وسلم بواكٍ، فقال

(١) متفق عليه: رواه البخاري (١٠٢٤)، ومسلم (٨٩٤) .

(٢) حسن: رواه أبو داود (١١٦٥) والترمذي (٥٥٨)، وحسنه العلامة الألباني رحمه الله في المشكاة (١٥٠٥) .

أذكار الطفل المسلم

النبي ﷺ : «اللهم اسقنا غيثاً مغيثاً مريئاً غير ضار عاجلاً غير آجل» فأُطِقت عليهم السماء^(١).

(ب) وعن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده قال: كان رسول الله ﷺ إذا استسقى قال: «اللهم اسق عبادك وبهائمك، وانشر رحمتهك، وأحي بلدك الميت»^(٢).
 ﴿ ومن الأدعية: «اللهم أغثنا اللهم أغثنا»^(٣).

الدعاء إذا نزل المطر

فإذا نزل المطر بفضل الله وحوله وقوته فقل: «اللهم صيِّباً نافعاً»^{(٤)(٥)}.

فالمطر نعمة من نعم الله (عز وجل) على عباده ولذا

(١) صحيح: رواد أبو داود (١٦٦٩)، والحاكم (٣٦٧/١)، وصححه العلامة الألباني رحمه الله في المشكاة (١٥٠٧).

(٢) حسن: رواه أبو داود (١١٧٦)، وحسنه العلامة الألباني رحمه الله في صحيح الجامع (٤٦٦٦).

(٣) متفق عليه: رواه البخاري (١٠١٤)، ومسلم (٨٩٧).

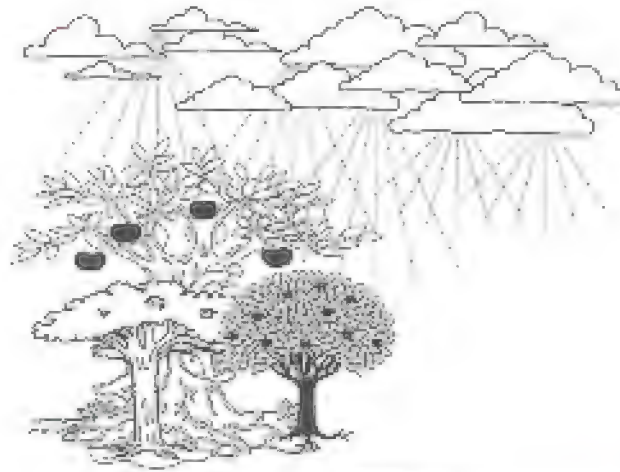
(٤) صحيح: رواه البخاري (١٠٣٢).

(٥) العيب: هو المطر الجاري على وجه الأرض من كثرة.

قال تعالى: ﴿وَهُوَ الَّذِي يُنْزِلُ الْغَيْثَ مِنْ بَعْدِ مَا قَنَطُوا وَيَنْشُرُ رَحْمَتَهُ﴾^(١)، وكان من هديه ﷺ إذا أنزل الله المطر أن يحسر ثوبه حتى يصيبه المطر، فيسأل عن ذلك فيقول: «إنه حديث عهد بربه» كما روى ذلك مسلم.

الذكر بعد نزول المطر

وعلى المسلم أن يشكر الله على نعمة المطر وأن يعترف بفضلها فإذا نزل المطر قال: «مُطَرْنَا بِفَضْلِ اللَّهِ وَرَحْمَتِهِ»^(٢).



(١) سورة الشورى: الآية: (٢٨). (TA).

(٢) مشرق عليه: رواه البخاري (٨٩٦)، ومسلم (٧١).

فلقد كان هناك من يقول: مَطَرْنَا بَنُو كَذَا... فنهى
النبي ﷺ عن ذلك كما في الحديث.
عن زيد بن خالد الجهني رضي الله عنه قال: صلى لنا رسول
الله ﷺ صلاة الصبح بالحديبية على إثر سماء كانت
من الليل فلما انصرف أقبل على الناس فقال: «أتدرون
ماذا قال ربكم؟» قالوا: الله ورسوله أعلم. قال: «قال:
أصبح من عبادي مؤمن بي وكافر بي، فأما من قال: مَطَرْنَا بِنُضْلِ
الله ورحمته؛ فذلك مؤمنٌ بي كافرٌ بالكوكب، وأما من قال:
مَطَرْنَا بَنُو كَذَا وكَذَا؛ فذلك كافرٌ بي مؤمنٌ بالكوكب» (١).

الدعاء لرفع المطر إن كان سيضر ويؤذي

فإذا اشتد المطر وخشينا أن يؤذي الناس ويسبب
الفيضانات ويؤذي إلى هلاك الزروع والماشية وقتل الناس
فإن النبي ﷺ علّمنا في هذا الوقت أن نقول:
«اللهم حوالينا ولا علينا، اللهم على الآكام والظراب،

(١) صحيح: رواه البخاري (٨٤٦)

وبطون الأودية، ومنابت الشجر»^(١).

فمن أنس: أن رجلاً دخل المسجد يوم الجمعة -
ورسول الله ﷺ قائم يخطب - فاستقبل رسول الله
ﷺ قائماً، ثم قال: يا رسول الله، هلكت الأموال،
وانقطعت السبل، فادعُ الله يُغِيثنا، فرفع رسول الله ﷺ
يديه ثم قال: «اللهم أغثنا، اللهم أغثنا».

قال أنس: ولا والله ما نرى في السماء من سحابة ولا
قرعة، ولا بيننا وبين سلع^(٢) من بيت ولا دار.

قال: فطلعت من ورائه سحابة مثل التُّرس، فلما
توسطت السماء انتشرت، ثم أمطرت، فلا والله ما رأينا
الشمس ستاً^(٣)، ثم دخل رجل من ذلك الباب في الجمعة
- ورسول الله ﷺ قائم يخطب - فاستقبله قائماً،
فقال: يا رسول الله، هلكت الأموال وانقطعت السبل،
فادعُ الله أن يُمسكها عنا، قال: فرفع رسول الله ﷺ

(١) متفق عليه؛ رواه البخاري (١٣-١٠)، ومسلم (٨٩٧).

(٢) سلع: اسم جبل.

(٣) أي: ستة أيام.

يديه ثم قال: «اللهم حوالينا لا علينا، اللهم على الآكام^(١) والظُراب^(٢) وبطن الأودية ومنابت الشجر» قال: فأقلعت، وخرجنا نمشي في الشمس...^(٣).

أذكار وأدعية النكاح

وهناك أدعية مأثورة عن النبي ﷺ في أمر النكاح ينبغي للمسلم أن يتعلمها ليعيش حياة طيبة مباركة.

ما يقال في خطبة النكاح:

قال عبد الله بن مسعود رضي الله عنه: علمنا رسول الله ﷺ خطبة الحاجة:

«إن الحمد لله نحمده ونستعينه، ونستغفره، ونعوذ بالله تعالى من شرور أنفسنا، ومن سيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله».

(١) الآكام: جمع أكمة، وهي الهضبة.

(٢) الظراب: جمع ظرب، وهو الجبل المنسحق ليس بالعالى.

(٣) متفق عليه: رواه البخارى (١٠٦٤) الجمعة، ومسلم (٨٩٧) صلاة الاستسقاء.

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تَقَاتِهِ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُمْ مُسْلِمُونَ﴾ (١).

﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَاءً وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا﴾ (٢).

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا (٧٠) يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَمَنْ يُطِيعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا﴾ (٣)(٤).

الدعاء للمتزوج

إذا تزوج أحد إخوانك أو أقاربك فعليك أن تهنئه بذلك فتقول له: «بارك الله لك وبارك عليك وجمع بينكما في خير».

عن أبي هريرة رضي الله عنه، أن النبي ﷺ كان إذا رفقاً (٥)

(١) سورة آل عمران: الآية: (١٠٢).

(٢) سورة النساء: الآية: (١).

(٣) سورة الاحزاب: الآيتان: (٧٠-٧١).

(٤) صحيح: رواه أبو داود، والترمذي، والنسائي، وصححه الألباني رحمه الله في صحيح أبي داود.

(٥) رفقاً: أي هنأه ودعا له.

الإنسان، إذا تزوج قال: «بارك الله لك، وبارك عليك وجمع بينكما في خير» (١).

❖ كثير من الناس إذا أراد أحدهم أن يهنئ صديقه أو قريبه بالزواج قال له: «بالرفاء والبنين».

- فأما كلمة «بالرفاء» فهي كلمة جميلة إذ أنه يدعو له بدوام المودة والمحبة والالتحام بينه وبين زوجته.

- ولكن المشكلة هنا هي كلمة «والبنين»... لأن الناس في الجاهلية كانوا يكرهون إنجاب البنت ولذلك كان الواحد منهم يهنئ أخاه بتلك الكلمة «بالرفاء والبنين».

- أما نحن... فلقد علمنا النبي ﷺ كيف تكون التهنئة من المسلم لأخيه.

❖ فعن أبي هريرة رضى الله عنه أن النبي ﷺ كان إذا رفاً (٢) الإنسان إذا تزوج قال: «بارك الله لك وبارك عليك وجمع

بينكما في الخير» (٣).

(١) رواه الترمذي وأبو داود والحاكم وصححه ووافقه الذهبي.

(٢) رفاً: بمعنى هنأ ودعا له.

قال النووي في «الأذكار» (ص ٢٥١): ويكره أن يقال له بالرفاء والبنين.

(٣) صحيح: رواه أبو داود (٢١٣٠) النكاح، والترمذي (١٠٩١) النكاح، وابن ماجه (١٩٠٥) النكاح، وأحمد (٨٧٢٣)، وصححه الألباني رحمه الله في صحيح الجامع (٤٧٢٩).

❖ وأما عن النقطة الأخيرة وهي كلمة (والبنين) فهي تُشعر بكراهية إنجاب البنات... وكأنه يقول له: أسأل الله أن يديم المحبة بينك وبين زوجك وألا يرزقك إلا البنين.

❖ ومن المعلوم أن الأولاد هبة (هدية) من الله - جل وعلا - ولا بد أن يرضى العبد بقضاء الله - جل وعلا - .

- بل ومن المعلوم أيضاً أن الإنفاق على البنات ثوابه جزيل وأجره عظيم... بل إن الإحسان إلى البنات يوجب للوالدين الستر من النار (بإذن الله) بل والفوز بصحبة النبي المختار ﷺ .

❖ فعن عائشة رضي الله عنها أن رسول الله ﷺ قال: «من أتلى من هذه البنات بشيء فأحسن إليهن كن له ستراً من النار»^(١).

وعن أنس رضي الله عنه، عن النبي ﷺ قال: «من عال جاريتين حتى تبلغا جاء يوم القيامة أنا وهو. وضم أصابعه» رواه مسلم^(٢).

(١) متفق عليه: رواه البخاري (١٤١٨) كتاب الزكاة، ومسلم (٢٦٢٩) كتاب البر والصلة والآداب.

(٢) صحيح: رواه مسلم (٢٦٣١) كتاب البر والصلة والآداب.

ورواه الترمذى بلفظ: «من عال جاريتين دخلت أنا وهو الجنة كهاتين، وأشار بأصبعيه»^(١).

وعن ابن عباس رضي الله عنهما أن رسول الله ﷺ قال: «ما من مسلم له ابنتان فيحسن إليهما ما صحبتاه أو صحبهما إلا أدخلتاه الجنة»^(٢).

ما يقوله المسلم إذا دخلت عليه زوجته

فإذا دخل الزوج على زوجته فليقل:

«اللهم إني أسألك خيرها وخير ما جبلتها عليه وأعوذ بك من شرها ومن شر ما جبلتها عليه، ثم ليأخذ بناصيتها وليدع بالبركة»^(٣).

- (١) صحيح: رواه الترمذى (١٩١٤)، وصححه الألبانى فى صحيح الترغيب والترهيب (١٩٧٠).
- (٢) حسن: رواه ابن ماجه (٣٦٧٠)، وأحمد (٢١٠٥)، وابن حبان (٢٩٤٥)، وحسنه الألبانى فى صحيح الترغيب (١٩٧١).
- (٣) صحيح: رواه أبو داود (٢١٦٠)، وابن ماجه (٢٢٥٢)، وصححه الألبانى رحمه الله فى صحيح أبى داود.

فقد ورد عن النبي ﷺ أنه قال:

«إذا تزوج أحدكم امرأة، أو اشترى خادماً، فليقل: اللهم إني أسألك خيرها، وخير ما جبلتها عليه، وأعوذ بك من شرها وشر ما جبلتها عليه، وإذا اشترى بعبيراً، فليأخذ بذروة سنامه وليقل مثل ذلك»^(١).

دعاء النسوة للعروس (الزوجة)

وأما دعاء النساء للزوجة فيقلن لها:

«على الخير والبركة وعلى خير طائر».

عن عائشة رضي الله عنها قالت: «تزوجني النبي ﷺ فأتتني أمي فأدخلتني الدار، فإذا نسوة من الأنصار في البيت، فقلن: على الخير والبركة، وعلى خير طائر»^(٢).



(١) صحيح: رواه أبو داود وابن ماجه وصححه العلامة الألباني رحمه الله في المشكاة (٢٤٤٦).

(٢) رواه البخاري (٢٢٢/٩) كتاب النكاح.

تهنئة المولود له

فإذا رزق الله أحد إخوانك مولوداً فلا بد أن تشاركه
فرحته وأن تهنئه على هذا المولود.
* فقد جاء عن الحسن البصري (رحمه الله) أنه علم
إنساناً التهنئة فقال له: قل: «بارك الله لك في الموهوب لك،
وشكرت الواهب، وبلغ أشده، ورزقت برّة».
ويرد عليه المهنأ فيقول: «بارك الله لك، وبارك عليك،
وجزاك الله خيراً، ورزقك الله مثله، وأجزل ثوابك» (١)(٢).



(١) انظر الأذكار للنووي ص ٣٤٩ وصحيح الأذكار للنووي لسليم التلاتي
(٢/٧١٣).

(٢) الموهوب: المولود.

الواهب: هو الله عز وجل.

بلغ أشده: أي تمام الرجولة.

إشارة إلى قوله تعالى: ﴿حَتَّىٰ إِذَا بَلَغَ أَشُدَّهُ وَبَلَغَ أَرْبَعِينَ سَنَةً...﴾ (الاحقاف: ١٥).

الأذان في أذن المولود

ومن رزقه الله مولوداً فعليه أن يؤذن الأذان كله في أذنه ولكن برفق حتى لا يتأذى المولود بالصوت العالي.
عن عبيد الله بن أبي رافع عن أبيه قال: رأيت رسول الله ﷺ أذن في أذن الحسن بن علي حين ولدته فاطمة بالصلاة (١).

ما يعوذ به الأولاد

يُستحب أن نرقى أولادنا وأن نُعوذَهم من شياطين الإنس والجن ومن العين والحسد.
وقد علمنا النبي ﷺ كيف نُعوذُ أولادنا.
كان رسول الله ﷺ يُعوذُ الحسن والحسين: «أُعِيذُكُمَا بكلمات الله التامة من كل شيطان وهامة، ومن كل عين لامة» (٢).

(١) صحيح سنن أبي داود (٥١٠٥).

(٢) صحيح: رواه البخاري (٣٣٧١).

(٣) هامة: أي كل ماله سم يقتل أو يصيب بأذى.
لامة: كل داء يلزم بالإنسان من جنون وخيل.

دعاء رؤية الهلال



وعندما نتظر قدوم شهر
رمضان المبارك فترى الهلال قد
ظهر في السماء فإننا نقول هذا
الدعاء الذي تعلمناه من النبي
ﷺ : «الله أكبر، اللهم أهله علينا
باليمن والإيمان، والسلامة والإسلام،
ربي وربك الله» .

الدعاء عند إفطار الصائم

إن الصيام من أخلص العبادات التي يتقرب بها العبد
إلى الله (جل وعلا) وذلك لأن الصائم قد يكون جالساً
في بيته لا يراه أحدٌ أبداً . . . وأمامه أشهى المأكولات ومع
ذلك فإنه يمتنع عن الطعام والشراب ابتغاء مرضاة الله .

(١) رواه أحمد وأبو داود والترمذي وحسنه الألباني في صحيح الجامع (٤٧٢٦).

فإذا حان وقت الإفطار فإنه يفرح بثواب الصيام ويفرح بهذا الطعام والشراب الذي يذهب الجوع والعطش ويُعينه على طاعة الله (جل وعلا).

ولذا قال النبي ﷺ: «للمصائم فرحتان فرحة حين يُفطر وفرحة حين يلتقي ربه»^(١).

« ولقد علمنا النبي ﷺ أن نقول حين نشطر: «ذهب الظمأ وابتلت العروق، وثبت الأجر إن شاء الله»^{(٢)(٣)}.

« ويستحب أن نقول هذا الذكر بعد الإفطار على التمر. فإن لم يتيسر فعلى شربة ماء... ومن السنة أن يُعجلَّ الصائم بالإفطار.

« ولا ينبغي أن ننسى الدعاء عند الإفطار فإن للمصائم دعوة مستجابة.

عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال: قال رسول الله ﷺ: «إن للمصائم عند فطره لدعوة ما تُرد» قال ابن أبي

(١) متفق عليه: وواء البخاري (١٩٠٤)، ومسلم (١١٥١).

(٢) حسن: رواه أبو داود (٢٣٥٧)، وحسنه الألباني رحمه الله في صحيح الإرواء (٩٢٠).

(٣) الظمأ: أي العطش.

مليكة: سمعت عبد الله بن عمرو يقول إذا أفطر: «اللهم
إني أسألك برحمتك التي وسعت كل شيء أن تغفر لي» (١).

ما يقول الصائم إذا سابه أحد

من المعلوم أن المسلم لابد أن يتخلق بأخلاق النبي ﷺ
وذلك لأن النبي ﷺ هو أسوتنا وقدوتنا. . . ولقد وصف
الله أخلاق النبي ﷺ بقوله: ﴿وَأَنْتَ لَعَلَى خُلُقٍ عَظِيمٍ﴾ (٢).
والصيام يهذب الأخلاق ويجعل المسلم يقابل السيئة
بالحسنة ويرجو بذلك وجه الله (جل وعلا). . . فإن سابه
أحد أو شتمه فليقل له: «إني صائم إني صائم».
﴿فَقَدْ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «إِذَا كَانَ يَوْمٌ صَوْمٍ أَحَدِكُمْ فَلَا
يَرْفُثْ، وَلَا يَجْهَلْ، فَإِنْ أَسْرَأَ شَاتِمَهُ أَوْ قَاتَلَهُ فَلْيَقُلْ: إِنِّي صَائِمٌ،
إِنِّي صَائِمٌ»﴾ (٣).

(١) رواه ابن ماجه (١٧٥)، وحسنه الحافظ ابن حجر في تخریج الأذكار (٣٤٢/٤).

(٢) سورة القلم: الآية: (٤).

(٣) متفق عليه: رواه البخاری (١٩٠٤)، ومسلم (١١٥٦).

دعاء الصائم إذا حضر الطعام ولم يفطر

إذا كنت صائماً ودعاك أحد إخوانك على وليمة أو أي مناسبة سعيدة وذهبت إليه... فإن كنت صائماً صيام نافلة فلك أن تفطر وتأكل معه ولك أن تعتذر له وتخبره بأنك صائم وتدعو له بالبركة.

وإن كنت صائماً صيام الفريضة (صيام رمضان) فلا تفطر ولكن ادعُ له بالبركة وأخبره بأنك صائم.

❦ قال رسول الله ﷺ: «إذا دُعِيَ أحدكم فليجب، فإن كان صائماً فليُصَلِّ، وإن كان مفطراً فليطعم» (١٤٣١).

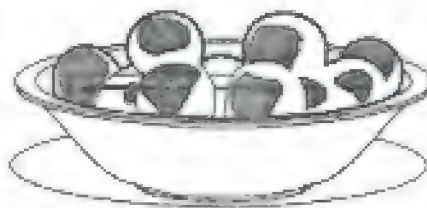


(١) صحيح رواه مسلم (١٤٣١).

(٢) معنى فليُجِب: أي يُلِي الدعوة بالذهاب..
ومعنى فليُصَلِّ: أي يدعو لصاحب الدعوة بالخير.

الدعاء إذا أفطر عند أهل بيت

فإذا كنت صائماً ودعاك أحد إخوانك على وجبة الإفطار فاحرص على أن تدعو له بهذا الدعاء بعد الإفطار كما علمنا النبي ﷺ . . فقد ذهب النبي ﷺ إلى الصحابي الجليل سعد بن عبادة رضي الله عنه فقَدَّم إليه خُبْزاً وزيتاً فلما أكل النبي ﷺ دعا له قائلاً: «أفطر عندكم الصائمون، وأكل طعامكم الأبرار، وصَلَّتْ عليكم الملائكة» (١) (٢).



(١) صحيح: رواه أبو داود (٣٨٥٤)، وأحمد (١١٨/٣)، وصححه الألباني

رحمه الله في صحيح أبي داود.

(٢) الأبرار: أي الأتقياء وأهل الصلاح.

صَلَّتْ عليكم الملائكة: أي دعت لكم بالمغفرة والرحمة.

الدعاء قبل الطعام

إن الطعام نعمة عظيمة لا يستغنى عنها إنسان... ولكن المسلم لا يكتفى بأن يجعل الطعام وسيلة لإشباع بطنه فحسب... بل يحرص كل الحرص على أن يستحضر النية الصالحة بأنه يأكل هذا الطعام ليكون عوناً له على طاعة الله... ويحرص على أن يذكر الله على طعامه حتى يصبح طعامه طاعة يتقرب بها إلى الله (جل وعلا).

• **وأول شيء يفعله المسلم عند طعامه أن يقول:** «بسم الله» قبل أن يأكل... قال رسول الله ﷺ: «إذا دخل



الرجل بيته فذكر الله سبحانه وتعالى عند دخوله وعند طعامه قال الشيطان: لا مبيت لكم ولا عشاء، وإذا دخل فلم يذكر الله سبحانه وتعالى عند دخوله قال الشيطان: أدركتم المبيت، وإذا لم يذكر الله سبحانه وتعالى عند طعامه قال: أدركتم المبيت والعشاء» (١).

❖ فإذا نسيت أن تقول (بسم الله) في أول طعامك فقل إذا تذكرت.

فقد قال ﷺ : «إذا أكل أحدكم طعاماً فليقل: بسم الله، فإن نسي في أوله فليقل: بسم الله في أوله وآخره» (٢).

وذكرك اسم الله في أول الطعام بركة:

كان رسول الله ﷺ يأكل طعاماً في ستة من أصحابه، فجاء أعرابي فأكله بلقمتين، فقال رسول الله ﷺ : «أما إنه لو سمى لكفاكم» (٣).

(١) صحيح: رواه مسلم (١٨ - ٢).

(٢) صحيح: رواه أبو داود، والترمذي، وابن ماجه، وصححه الألباني رحمه الله في صحيح أبي داود.

(٣) صحيح: رواه الترمذي (١٨٥٨)، وصححه الألباني رحمه الله في صحيح الترمذي.

﴿ فإذا أطعمك الله طعاماً فقل: اللهم بارك لنا فيه وأطعمنا خيراً منه .

وإذا سقاك لبناً فقل: اللهم بارك لنا فيه وزدنا منه .
فقد قال النبي ﷺ: «من أطعمه الله الطعام فليقل: اللهم بارك لنا فيه وأطعمنا خيراً منه، ومن سقاه الله لبناً فليقل اللهم بارك لنا فيه وزدنا منه»^(١).

وإذا قدم إليك أحد لبناً؛ فلا تردّه؛ فإن النبي ﷺ كان يحب اللبن ويقول: «من سقاه الله سبحانه وتعالى لبناً فليقل: اللهم بارك لنا فيه، وزدنا منه؛ فإنه ليس شيء يُجزئ من الطعام والشراب غير اللبن»^(٢).



(١) صحيح: رواه الترمذی (٣٤٥٥)، وصححه الألبانی رحمه الله في صحيح

الترمذی

(٢) حسن: رواه أبو داود، والترمذی، وابن ماجه، وحسنه الألبانی رحمه الله في

الصحيحة (١٣٣٢).

الدعاء عند الفراغ من الطعام

فإذا أكلت وانتهيت من طعامك فاشكر الله على نعمه
التي لا تُعدُّ ولا تُحصى... واحرص على أن تنوي
بطعامك هذا أن تتقوى على طاعة الله.

* وهناك أذكار كثيرة تُقال بعد الفراغ من الطعام فتخير
منها ما تشاء... ومن هذه الأذكار:

* الحمد لله الذي أطعمني هذا ورزقنيه من غير حول
مني ولا قوة^(١).

* الحمد لله الذي أطعم وسقى وسوَّغَه وجعل له
مخرجًا^(٢).

* الحمد لله كثيرًا طيبًا مباركًا فيه غير مكفى، ولا
مُودَّع، ولا مستغنى عنه ربنا^(٣).

(١) حسن: رواه أبو داود، والترمذي، وابن ماجه، وأحمد، وحسنه الألباني
رحمه الله في الإرواء (١٩٨٩).

(٢) صحيح: رواه أبو داود (٣٨٥٦)، وصححه الألباني رحمه الله في الصحيحة
(٢٠٦١).

(٣) رواه البخاري (٥٤٥٨).

* الحمد لله الذي كفانا وأروانا، غير مكفئ ولا مكفور.

* اللهم أطعمت وسقيت، وأغنيت وأقنيت، وهديت وأحسنيت؛ فلك الحمد على ما أعطيت^(١).

* واعلم أنك إذا شكرت الله على هذه النعمة فإن الله يجازيك على ذلك خيراً كثيراً.

قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ سَبَّحَانَهُ وَتَعَالَى لِيَرْضَى عَنْ الْعَبْدِ يَأْكُلُ الْأَكْلَةَ؛ فَيَحْمَدُهُ عَلَيْهَا، وَيَشْرَبُ الشَّرْبَةَ؛ فَيَحْمَدُهُ عَلَيْهَا»^(٢).

قال رسول الله ﷺ: «مَنْ أَكَلَ طَعَامًا فَقَالَ: الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَطْعَمَنِي هَذَا وَرَزَقَنِيهِ مِنْ غَيْرِ حَوْلٍ مِنِّي وَلَا قُوَّةَ؛ غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ»^(٣).



(١) رواه أحمد بإسناد صحيح (٦٢/٤)

(٢) صحيح. رواه مسلم (٢٧٣٤).

(٣) حسن: رواه أبو داود (٤٠٢٣)، وحسنه الألباني رحمه الله في صحيح أبي داود.

دعاء الضيف لصاحب الطعام

من الآداب الإسلامية الجميلة التي تعلمناها من النبي ﷺ أننا إذا دعانا أحدٌ على الطعام وأكلنا عنده فإننا بعد الطعام ندعو له بأى دعاء من بين هذه الأدعية الجميلة:

« اللهم بارك لهم فيما رزقتهم واغفر لهم وارحمهم ^(١) .

« أفطر عندكم الصائمون وأكل طعامكم الأبرار وصلت عليكم الملائكة ^(٢) .

الدعاء لمن سقاه

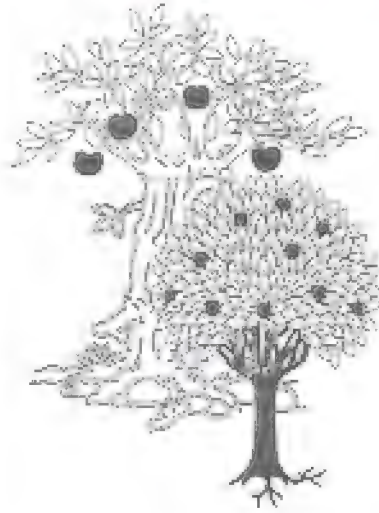
فإذا سقاك أحد إخوانك ماءً أو لبنًا أو غير ذلك فادعُ له وقل: « اللهم أطعم من أطعمني واسق من سقاني ^(٣) .

(١) صحيح: رواه مسلم (٢٠٤٢) .

(٢) صحيح: رواه أبو داود (٣٨٥٤) ، وصححه الألباني رحمه الله في صحيح الجامع (١٢٢٦) .

(٣) صحيح: رواه مسلم (٢٠٥٥) .

الدعاء عند رؤية باكورة الثمر



فإذا كان المسلم يزرع أرضه
فليحرص على أن يقول: «بسم
الله» عند وضع البذور في
الأرض حتى يبارك الله له في
أرضه وزرعه.

ثم يتعهد البذور بالماء
والرعاية والعناية... فإذا رأى
بعد فترة باكورة الثمر فليقل:

«اللهم بارك لنا في ثمرنا، وبارك لنا في مدينتنا، وبارك لنا في
صاعتنا، وبارك لنا في مُدُنَّا» (١) (٢).

قال أبو هريرة رضي الله عنه: كان الناس إذا رأوا أول الثمر
جاؤوا به إلى رسول الله ﷺ فإذا أخذهُ رسولُ الله
ﷺ قال: «اللهم بارك لنا في ثمرنا، وبارك لنا في مدينتنا،

(١) صحيح: رواه مسلم (١٣٧٣).

(٢) صاعنا ومدنا: الصاع هو المكيال الذي كانوا يكيلون به وهو أربعة أمداد.

أذكار العطل المسلم

وبارك لنا في صاعنا، وبارك لنا في مدنا». ثم يعطيه أصغر من يحضره من الولدان. وفي رواية لمسلم: «بركة مع بركة». ثم يعطيه أصغر من يحضره من الولدان^(١).

أذكار العيدين

إذا جاء العيد فإنه يستحب التكبير فيه. والتكبير في عيد الفطر يبدأ من غروب شمس رمضان إلى قضاء صلاة العيد. ووقت تكبير الأضحى من فجر عرفة إلى آخر أيام الشريق.

ثبت ذلك عن علي وابن مسعود وابن عباس^(٢). قال تعالى عن عيد الفطر: ﴿وَتُكْمِلُوا الْعِدَّةَ وَلِتُكَبِّرُوا اللَّهَ عَلَىٰ مَا هَدَاكُمْ وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ﴾^(٣).

(١) صحيح: رواه مسلم (١٣٧٣).

(٢) صحيح: صحيح أسانيدھا العلامة الألبانی رحمه الله فی الإرواء (١٢٥/٣).

(٣) سورة البقرة: الآية: (١٨٥).

وقال تعالى عن الأضحية: ﴿وَاذْكُرُوا اللَّهَ فِي أَيَّامٍ مَّعْدُودَاتٍ﴾ (١).

وقد جاء عن النبي ﷺ أنه «كان يخرج يوم الفطر فيكبر حتى يأتي المصلي، وحتى يقضى الصلاة، فإذا قضى الصلاة قطع التكبير» (٢).

وعن ابن عمر: «أن رسول الله ﷺ كان يخرج في العيدين مع الفضل بن عباس وعبد الله والعباس وعلي وجعفر والحسن والحسين وأسامة بن زيد وزيد بن حارثة وأيمن ابن أم أيمن رضيهم الله عنهم رافعاً صوته بالتسهيل والتكبير» (٣).

❖ وأما عن صيغ التكبير فإنه لم يصح عن النبي ﷺ حديث مرفوع في صيغة التكبير لكن ثبت عن ابن مسعود أنه كان يقول: «الله أكبر الله أكبر لا إله إلا الله، والله

(١) سورة البقرة: الآية: (٢٠٣).

(٢) مرسل وله شواهد: أخرجه ابن أبي شيبة (٤٨٧/١)، وانظر الصحيحة (١٧٠).

(٣) حقه العلامة الألباني رحمه الله: أخرجه البيهقي (٢٧٩/٣)، وانظر الإرواء (١٢٣/٣).

أكبر الله أكبر ولله الحمد^(١). «الله أكبر كبيراً الله أكبر كبيراً،
الله أكبر وأجل، الله أكبر ولله الحمد»^(٢).

* فإذا صليت صلاة العبد فإنك تكبر تكبيرة الإحرام
ثم تكبر سبع تكبيرات في الركعة الأولى قبل القراءة.
وتكبر خمس تكبيرات في الركعة الثانية قبل القراءة.

أذكار الحج والعمرة

فإذا أكرمك الله (عز وجل) بالذهاب إلى الحج أو
العمرة فلا بد أن تسأل الله أن يوفقك في إتمام المناسك كما
فعلها رسول الله ﷺ.

واحرص على أن تقول أذكار السفر كما ذكرتها لك في
هذا الكتاب.

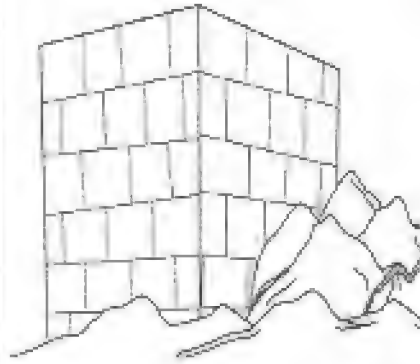
* ثم تحرص على الأذكار التي وردت في الحج والعمرة.
وهي كثيرة ولكن سنلقي الضوء على أهم تلك الأذكار.

(١) صحيح موقوفاً: رواه ابن أبي شيبة (٢/٢) والبيهقي (٣/٣٦٥) وإسناده
صحيح قاله في الإرواء (٣/١٢٦).

(٢) صحيح موقوفاً: قال المحاملي: إسناده صحيح. فالأثران صحيحان موقوفان
على أبي سعيد بن جبير: راجع الإرواء (٣/١٢٦).

كيف يلبي المحرم فى الحج والعمرة

« وهنا نبدأ من وصولك إلى الميقات ..



فإنك بعد أن تغتسل وتلبس
إحرامك فإنك إذا خرجت من
بلدك وأنت تنوى العمرة فقط
فإنك تقول: «لبيك اللهم..
لبيك بعمرة».

- وإن كنت خرجت تنوى

الحج فقط فإنك تقول: «لبيك اللهم.. لبيك بالحج» «اللهم
حجة لا رياء فيها ولا سمعة».

- وإن كنت تنوى أن تستمتع بالعمرة إلى الحج فإنك
تقول: «لبيك اللهم لبيك بحجة وعمرة».

- وإن كنت تخشى عند خروجك للحج أو العمرة من
المرض أو أى شىء يحبسك عن إتمام المناسك فقل: «لبيك
اللهم لبيك.. ومَحَلِّي من الأرض حيث حبستنى»^(١).

(١) صحيح: رواه البخارى (١-٤٨٠).

فإنك إن اشترطت فحدث لك أي عذر بعد ذلك من مرض أو غيره فإنه يجوز لك أن تتحلل من حجك أو عمرتك وليس عليك دم . . ونحج في العام التالي إن شئت . . أما إن كانت حجة الإسلام فلا بد من قضائها.

❖ ثم تبدأ بعد ذلك في التلبية . . وأريدك أن تستشعر أن الكون يُلبّي معك . . فقد قال رسول الله ﷺ : «ما من مسلم يُلبّي، إلا لبّي ما عن يمينه وشماله من حجر، أو شجر، أو مدر، حتى تنقطع الأرض من ها هنا وها هنا»^(١).

❖ وأما عن صيغ التلبية فهي كثيرة ولكن سأذكر لك أشهرها وهي : «لبيك اللهم لبيك، لبيك لا شريك لك لبيك، إن الحمد والنعمة لك والمُلْك، لا شريك لك»^(٢).



(١) صحيح: رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ وَابْنُ مَاجَةَ وَصَحَّحَهُ الْعَلَامَةُ الْإِبَاهِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ فِي صَحِيحِ الْجَامِعِ (٥٧٧٠).

(٢) متفق عليه: رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ (١٥٤٩)، وَمُسْلِمٌ (١١٨٤).

التكبير إذا أتى الحجر الأسود

فإذا دخلت المسجد الحرام فاحرص على آداب وأذكار دخول المسجد.

❖ وإذا رأيت الكعبة فتذكّر خليل الرحمن إبراهيم وابنه إسماعيل (عليهما السلام) عندما رفعوا قواعد هذا البيت العظيم.

❖ واعلم أن الكعبة فيها الحجر الأسود الذي نزل به جبريل من الجنة... واعلم أنك إذا لمست الحجر الأسود أو قبلته فإنك تكون قد لمست شيئاً من الجنة.

❖ وتخيل في هذا المكان عندما كان النبي ﷺ يجلس هو وأصحابه عند الكعبة فتخيل أنك في هذه اللحظة بين النبي ﷺ وأصحابه.

❖ ثم استقبل الحجر الأسود وقل: «بسم الله والله أكبر».

❖ ثم تبدأ في الطواف.

والطواف ليس له ذكرٌ معين لكن يُستحب لك أن تُكثر فيه من التسبيح والتحميد والتهليل والدعاء وتلاوة القرآن.

الدعاء بين الركن اليماني والحجر الأسود

وتقول بين الركن اليماني والحجر الأسود: ﴿رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ﴾ (١).

فقد كان النبي ﷺ يقول فيما بين الركن اليماني والحجر الأسود: ﴿رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ﴾ (٢).

❖ وتم أشواطك السبعة... فإذا انتهيت من الطواف تغطي كتفك الأيمن وتذهب إلى مقام إبراهيم (عليه السلام) وتقرأ قوله تعالى: ﴿وَاتَّخِذُوا مِنْ مَّقَامِ إِبْرَاهِيمَ مُصَلًّى﴾ (٣)... ثم تصلي ركعتين خلف المقام ويكون المقام بينك وبين الكعبة.

❖ ويُسْتَحَبُّ أَنْ تَقْرَأَ فِي الرُّكْعَةِ الْأُولَى مِنْهُمَا: ﴿قُلْ يَا

(١) سورة البقرة: الآية: (٢٠١).

(٢) صحيح سنن أبي داود (٣٥٤/١).

(٣) سورة البقرة: الآية: (١٢٥).

أَيُّهَا الْكَافِرُونَ»، وفي الثانية: «قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ» ثم إذا توجهت إلى المسمى؛ قِفْ على جبل الصفا وقل: «إِنَّ الصِّفَا وَالْمُرْوَةَ مِنْ شَعَائِرِ اللَّهِ فَمَنْ حَجَّ الْبَيْتَ أَوْ اعْتَمَرَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِ أَنْ يَطُرَفَ بِهِمَا وَمَنْ تَطَوَّعَ خَيْرًا فَإِنَّ اللَّهَ شَاكِرٌ عَلِيمٌ» (١).

وتقول: أبدأ بما بدأ الله به.

* **ثم تستقبل الكعبة وتقول:** «لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير، لا إله إلا الله وحده، الحجز وعده، ونصر عبده، وهزم الأحزاب وحده» (٢).

ثم تدعو وتسال الله من خيرى الدنيا والآخرة. ثم تكرر هذا الذكر والدعاء ثلاث مرات.

* ثم تنزل من على جبل الصفا لتبدأ السعى وتسير إلى المروة.

وتقول في ذهابك ورجوعك بين الصفا والمروة:

* رب اغفر وارحم، وتجاوز عما تعلم؛ إنك أنت

الاعزُّ الأكرم (٣).

(١) سورة البقرة: الآية: (١٥٨).

(٢) صحيح: رواه مسلم (١٢١٨).

(٣) صحيح: يرفقه على ابن مسعود عنه.

❖ اللهم آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار^(١).

❖ وأكثر من الدعاء؛ فإن الدعاء مستجاب حينئذٍ، ولا تنس أن تهوّل في المكان الذي هرولت فيه أملك هاجر عليها السلام - وذلك بين العلمين الأخضرين - .

❖ فإذا وصلت إلى المروة تقول مثل ما قلت على الصفا.

❖ واعلم أن كل هذه الأذكار والأدعية مشتركة بين الحج والعمرة وأما الأذكار التالية فهي خاصة بالحج فقط.

الدعاء يوم عرفة

وعليك أن تكثّر من التلبية وأنت ذاهب إلى عرفات فإذا وصلت إلى عرفات فعليك أن تكثّر من الدعاء والذكر والاستغفار فإن الدعاء مستجاب في هذا اليوم وفي هذا المكان والرحمات تنزل والمغفرة تفيض على أهل عرفات.

(١) صحيح: رواة البخاري (٤٢٥٠).

« وأفضل الدعاء في هذا اليوم هو: «لا إله إلا الله وحده

لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير».

فقد قال النبي ﷺ: «خير الدعاء دعاء يوم عرفة، وخيرُ

ما قلت أنا والنبيون من قبلي: لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير»^(١).

* ويوم عرفة هو ركن الحج الأكبر الذي قال عنه

النبي ﷺ: «الحج عرفة»^(٢).

وقال ﷺ: «ما من يوم أكثر من أن يعتق الله فيه عبداً من

النار من يوم عرفة، وإنه ليدنو ثم يباهى بهم الملائكة فيقول: ما أراد هؤلاء؟»^(٣).

* ثم تذهب إلى المزدلفة.. ويستحب أن تكثر فيها من

الدعاء والتكبير والتهليل وقراءة القرآن.

(١) صحيح: رواه الترمذي (٣٥٨٥)، وصححه الألباني رحمه الله في المشكاة (٢٥٩٨).

(٢) صحيح: رواه أبو داود، والترمذي، والنسائي، وابن ماجه، وصححه الألباني رحمه الله في صحيح أبي داود.

(٣) صحيح: رواه مسلم (١٣٤٨).

وَيُسْتَحَبُّ أَنْ تَقُولَ:

« لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ » وَتُكْرَرُ ذَلِكَ .

عن ابن عمر رضي الله عنهما أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَقَفَ حَتَّى غَرَبَتِ الشَّمْسُ فَأَقْبَلَ يَكْبِرُ اللَّهَ وَيَهْلِلُهُ وَيُعْظِمُهُ وَيَمْجِدُهُ حَتَّى انْتَهَى إِلَى الْمَزْدَلِفَةِ .

ثُمَّ تَصَلِي الصُّبْحَ فِي هَذَا الْيَوْمِ فِي أَوَّلِ وَقْتِهَا وَتَبَالِغْ فِي تَبْكِيرِهَا ، ثُمَّ تَسِيرُ إِلَى الْمَشْعَرِ الْحَرَامِ وَهُوَ جَبَلٌ صَغِيرٌ فِي آخِرِ الْمَزْدَلِفَةِ يُسَمَّى «قَرْحًا» فَإِنْ أَمَكَّنَكَ صَعُودُهُ صَعِدْتَهُ وَإِلَّا وَقَفْتَ تَحْتَهُ مُسْتَقْبِلَ الْكَعْبَةِ فَتُحَمِّدُ اللَّهَ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى وَتُكَبِّرُهُ وَتَهْلِلُهُ وَتُوحِدُهُ وَتُسَبِّحُهُ ، وَتُكْثِرُ مِنَ التَّلْبِيَةِ وَالِدُعَاءِ .
ثُمَّ إِذَا أَسْفَرَ الْفَجْرُ أَنْصَرَفْتَ مِنَ الْمَشْعَرِ الْحَرَامِ ، مُتَوَّجَةً إِلَى مِنَى . . . وَشُعَارِكَ التَّلْبِيَةِ وَالْأَذْكَارِ وَالِدُعَاءِ وَالْإِكْتَارِ مِنْ ذَلِكَ كُلِّهِ .

وَتُكْثِرُ مِنْ ذِكْرِ اللَّهِ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى فِي أَيَّامِ التَّشْرِيقِ ، الْإِسْتِغْفَارِ وَالتَّكْبِيرِ وَالِدُعَاءِ ؛ فَهِيَ لَيْسَتْ أَيَّامَ أَكْلٍ وَشُرْبٍ فَقَطْ ، بَلْ وَذِكْرٌ لِلَّهِ أَيْضًا .

واعلم أن التلبية لا تزال مُستحبة حتى ترمى جمرة العقبة يوم النحر، أو تطوف طواف الإفاضة إن قدمته عليها، فإذا بدأت بواحد منهما تقطع التلبية مع أول شروعك فيه، واشتغلت بالكبير^(١).

التكبير عند رمي الجمار مع كل حصاة

فيه أن سنة الحاج أنه إذا دفع من مزدلفة ووصل إلى منى أن يبدأ بجمرة العقبة فيقطع التلبية ثم يرمي بسبع حصيات متعاقبات ويكبر عند كل حصاة ولا يقف للدعاء ثم يتم النُساك حتى يرجع إلى منى وهناك وبعد المبيت يبدأ بالجمرة الأولى فيرميها بسبع حصيات متعاقبات يرفع يده عند كل حصاة ويكبر ويُسَنُّ له أن يتأخر ويستقبل القبلة ويرفع يديه ويكثر من الدعاء والتضرع ثم يرمي الثانية

(١) ابن الإسلام (ص ٢٧٠-٢٧١).

كالأولى فيرفع يديه ويكشر من الدعاء والتضرع هناك، ثم يرمى بالثالثة ولا يقف عندها (١).

* فإذا أردت الخروج من مكة إلى بلدك فعليك أن تطوف طواف الوداع.

ما يقول عند الذبح أو النحر

فإذا أردت أن تذبح فلا بد أن تُحدَّ شَفرتك (السكين) وأن تُوجَّه ذبيحتك إلى القبلة ثم تقول:
«بسم الله، والله أكبر، اللهم منك ولك اللهم تقبل مني» (٢).



(١) تحفة المسلم (ص: ٣٣٣).

(٢) صحيح: رواه أبو داود، والترمذي، وابن ماجه، وصححه الألباني رحمه الله في صحيح أبي داود.

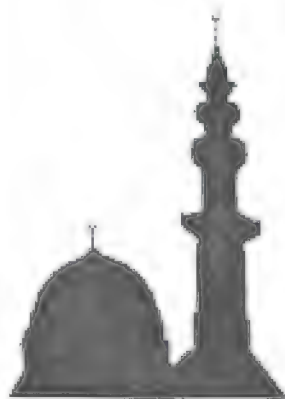
فيه أن الذبح من العبادات التي يجب ألا تُصَرَفَ إلا لله وحده فلا يتقرب لولي ولا نبي ولا جنٍّ، لأن هذا من الشرك الذي هو ضد التوحيد، وقد قال تعالى: ﴿فصل لربك وانحر﴾ (١).

وفيه وجوب ذكر الله عند الذبح، وفيه طلب القبول من الله عز وجل على الطاعات واحتساب الأجر عنده سبحانه (٢).

زيارة المسجد النبوي

والآن... لنذهب لزيارة مسجد النبي ﷺ.

- ١- عليك أن تُكثر من الصلاة والسلام على رسول الله ﷺ في طريقك...
- ٢- ثم قل أذكرك دخول المسجد.



(١) سورة الكوثر: الآية: (٢).

(٢) تحفة المسلم (ص ٣٤٣).

٣- ثم صلّ ركعتين تحية المسجد.

٤- ومتّع قلبك بدخول الروضة الشريفة، وهي كما قال رسول الله ﷺ : «ما بين بيتي ومنبري روضة من رياض الجنة»^(١).

لحظة!!! قف مرة أخرى وتفقد قلبك..

أنت الآن تصلى في روضة من رياض الجنة، على يسارك قبر رسول الله ﷺ وقبر أبي بكر وعمر رضي الله عنهما، وهذا منبر رسول الله ﷺ الذي كان يخطب عليه، وهنا كان يؤذن بلال رضي الله عنه، وهنا كانت حُجرات زوجات النبي ﷺ... لا أقول لك ذلك لكي تُقبل الجدار أو تفعل تلك البدع، فهذا لا يجوز مطلقاً، ولكن لتفعل كما كان ابن عمر رضي الله عنهما يفعل،... كان ابن عمر رضي الله عنهما يتبع آثار رسول الله ﷺ، فيصلي فيها، حتى إن النبي ﷺ نزل تحت شجرة، فكان ابن عمر يصب تحتها الماء، حتى لا تبيس.

(١) متفق عليه: رواه البخاري (١١٩٥)، ومسلم (١٣٩٠).

وكان يتبع آثار رسول الله ﷺ في كل مسجد صلى فيه، وكان يعترض بإحلاته في كل طريق مرَّ بها رسول الله ﷺ، فيقال له في ذلك، فيقول: أتُحَرى أن تقع راحتي على بعض أخفاف راحلة رسول الله ﷺ. فأكثر من الصلاة في المسجد، لعلك تصيب موضعاً صلى النبي ﷺ فيه، هذه هي وسطية أهل السنة، لا غلو ولا تفريط ولا شرك، ولا جفاء ولا إغراض.

❦ ثم تستقبل قبر النبي ﷺ وتقول:

٥- السلام عليك يا رسول الله.

٦- ثم تتأخر قدر ذراع إلى جهة يمينك فتُسَلِّم على أبي بكر رضي الله عنه:

٧- السلام عليك يا أبا بكر.

ثم تتأخر ذراعاً آخر للسلام على عمر رضي الله عنه:

٨- السلام عليك يا عمر.

٩- وإذا أردت أن تدعو تحولت عن القبر واستقبلت القبلة، وتدعو لنفسك ولوالديك وأصحابك وأحبائك ومن

أحسن إليك وسائر المسلمين، واجتهد في إكثار الدعاء
واغتنم هذا الموقف الشريف، واحمد الله سبحانه وتعالى
أن رزقك الحج والعمرة، وزيارة مسجد نبيه وقبره عليه السلام،
وسبحه وكبره وهله، وصل على رسول الله ﷺ وأكثر
من كل ذلك ثم تأتى الروضة بين القبر والمنبر فتكثر من
الدعاء فيها.

١٠- وعند الخروج من المسجد لا تنس أذكار الخروج
من المسجد^(١).



(١) ابن الإسلام (ص: ٢٧٢-٢٧٣).

دعاء العطاس

لما كان العطاس من نعم الله ومن مَحَابَّه سَنَّ لنا النبي ﷺ بعد العطاس أن نقول الحمد لله أي: على هذه النعمة، حتى وإن كان العطاس في الصلاة كما هو مذهب جمهور الصحابة... يقول ذلك بلسانه، وإن كان في الخلاء يحمد بقلبه ولا يتلفظ بها وهو على هذه الحالة.

وجعل النبي ﷺ من حقوق المسلم على أخيه المسلم أن يُشَمِّته أي: يقول له يرحمك الله، ويجيب العطاس بالدعاء لمن شَمَّته بالهداية وصلاح البال^(١).

فقد قال النبي ﷺ: «إذا عطس أحدكم فليقل الحمد لله، وليقل له أخوه أو صاحبه: يرحمك الله، فإذا قال له: يرحمك الله، فليقل: يهديكم الله ويصلح بالكم»^(٢).

أما إذا زاد العطاس على ثلاث عطسات فإنه يقال له بعد العطسة الثانية والثالثة «أنت مزكوم» كما ثبت عند الترمذي.

(١) تحفة المسلم (ص ٢٥٦).

(٢) صحيح: رواه البخاري (٦٢٢٤).

« عن سلمة بن الأكوع رضي الله عنه أنه سمع النبي ﷺ وعطس رجلٌ عنده - فقال له: «يرحمك الله» ثم عطسَ أخرى فقال له رسول الله ﷺ: «الرجل مزكوم» ^(١).

- وفي رواية الترمذي: . . . ثم عطس الثانية والثالثة:

فقال رسول الله ﷺ: «هذا رجل مزكوم».

- وعن أبي هريرة رضي الله عنه، قال سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: «إذا عطسَ أحدكم فليُشمِّته جليسه، وإن زاد على ثلاث فهو مزكومٌ ولا تُشمَّت بعد ثلاث مرات» ^(٢).

فإذا عطس رجل ولم يحمد الله فلا تُشمِّته . . أي لا نقول له: يرحمك الله.

فقد قال النبي ﷺ: «إذا عطس أحدكم فحمد الله فشمِّتوه، فإن لم يحمد الله فلا تُشمِّتوه».

عن أنس رضي الله عنه قال: «عطس رجلان عند النبي ﷺ فشمَّت أحدهما ولم يُشمِّت الآخر، فقال الذي لم يُشمِّته: عطس فلان فشمِّته وعطست فلم تُشمِّتنِي».

(١) صحيح: رَوَاهُ مُسْلِمٌ (٢٩٩٣).

(٢) صحيح: أَخْرَجَهُ أَبُو دَاوُدَ (٥٠٣٤ ، ٥٠٣٥) ، وَصَحَّحَهُ الْإِسْلَامِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ فِي الصَّحِيحَةِ (١٣٣٠).

فقال: «هذا حميد الله تعالى، وإنك لم تحمد الله تعالى»^(١).

ما يقال للكافر إذا عطس

كان النبي ﷺ يتألف قلوب الكفار والمشركين من أجل أن يدخلوا في الإسلام وينجو من عذاب النار. فكان اليهود يتعاطسون أمام النبي ﷺ رجاء أن يدعو لأحدهم.. وذلك لأنهم يعلمون أنه رسول الله ولكن منعهم الكبر من الدخول في الإسلام.

فكانوا يرجون أن يقول لهم النبي ﷺ: «يرحمكم الله».

فكان النبي ﷺ يقول لهم: «يهديكم الله ويُصلح بالكم».

عن أبي موسى الأشعري رضي الله عنه قال: «كان اليهود يتعاطسون عند رسول الله ﷺ يرجون أن يقول لهم: يرحمكم الله فيقول: «يهديكم الله ويُصلح بالكم»^(٢).

(١) مشرق عليه: رواه البخاري (٦٢٢٥)، ومسلم (٢٩٩١).

(٢) صحيح: رواه أبو داود والترمذي وصححه العلامة الألباني رحمه الله في الإرواء (١٢٧٧).

من أنواع الخير والآداب الجامعة

قال رسول الله ﷺ: «إذا كان جُنْحُ اللَّيْلِ^(١) - أو أمسيتم - فَكُفُّوا صَبْيَانَكُمْ^(٢) فإن الشياطين تنتشر حينئذ، فإذا ذهب ساعةٌ من الليل فخلُّوهم^(٣)، وأغلقُوا الأبوابَ واذْكُرُوا اسمَ الله، فإن الشيطان لا يفتحُ بابًا مغلقًا، وأوكُوا قُرْبَكُمْ^(٤) واذْكُرُوا اسمَ الله، وخمروا آتيتكم^(٥) واذْكُرُوا اسمَ الله ولو أن تعرضوا عليها شيئًا^(٦)، وأظفروا مصابيحكم^(٧)».

فيه ما كان عليه النبي ﷺ من الحرص والنصح والشفقة على أمته ﷺ، وقد جمع هذا الحديث جملة من التوجيهات والإرشادات النبوية الهامة منها: الإرشاد إلى كَفِّ الصبيان في الساعة التي تغيب فيها الشمس وعَلَلُ ﷺ ذلك بقوله: «فإن الشياطين تنتشر حينئذ».

- (١) جُنْحُ اللَّيْلِ: أي إذا مال الليل للمحجء عند غياب الشمس.
- (٢) كُفُّوا صَبْيَانَكُمْ: امتنعوهم من الانتشار وضموهم إليكم.
- (٣) خلُّوهم: اتركوهم وشأنهم.
- (٤) أوكُوا قُرْبَكُمْ: اربطوها، والوكاء هو: ما يُشدُّ به فم القربة.
- (٥) خمروا آتيتكم: غطوها.
- (٦) تعرضوا عليها شيئًا: أي تضعوا عليها شيئًا.
- (٧) متفق عليه: رواه البخاري (٣٢٨٠)، ومسلم (٢٠١٢).

وفي رواية للبخاري: «فإن للجن انتشاراً وخطفة»، ومنها الإرشاد إلى غلق الأبواب لعدم دخول الشيطان ومنها: الحث على ربط القرب وتغطية الأنية التي تُستخدم في الشراب والطعام وقد بين عليه السلام العلة من ذلك حيث قال: «فإن في السنة ليلة ينزل فيها وباء»، وكذلك الحث على إطفاء النار التي في المنزل لقوله عليه السلام: «إن هذه النار إنما هي عدو لكم، فإذا نتم فأطفئوها عنكم»^(١).

الدعاء للمريض

وقبل أن أخبركم بالدعاء الذي ينبغي أن ندعو به للمريض عند زيارته فتعالوا بنا أولاً لتعرف على بعض فضائل عبادة المريض.

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «من عاد مريضاً ناداه من السماء: طُبت وطاب ممشاك، وتبوأنت من الجنة منزلاً»^(٢).

(١) تحفة المسلم (ص ٣٧٢).

(٢) حسن: رواه الترمذي (٢٠٠٨) كتاب البر والصلة، وابن ماجه (١٤٤٣) كتاب ما جاء في الجنائز، وأحمد (٨٣٣١) وحسنه العلامة الألباني رحمه الله في صحيح الجامع (٦٣٨٧).

وعن ثوبان رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «إن المسلم إذا عاد أخاه المسلم لم يزل في خُرفة الجنة حتى يرجع» قيل: يا رسول الله؛ وما خُرفة الجنة؟ قال «جَنَاهَا»^(١).

وعن علي رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «ما من مسلم يعود مسلماً غدوة إلا صلى عليه سبعون ألف ملك حتى يمسي، وإن عادته عشية إلا صلى عليه سبعون ألف ملك حتى يصبح، وكان له خريف في الجنة»^(٢).

وعن جابر بن عبد الله رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «من عاد مريضاً لم يزل يخوض في الرحمة حتى يجلس، فإذا جلس اغتمس فيها»^(٣).

❦ أما عن الدعاء الذي ندعو به للمريض عند عيادته:
فلقد حض النبي ﷺ من عاد مريضاً أن يدعو له بهذا الدعاء سبع مرات.

(١) صحيح: رواه مسلم (٢٥٦٨) كتاب البر والصلة والآداب.

(٢) صحيح: رواه أبو داود (٣٠٩٨) كتاب الجنائز، والترمذي (٩٦٩) كتاب الجنائز، وابن ماجه (١٤٤٢) كتاب ما جاء في الجنائز، وأحمد (٧٥٦)، وصححه العلامة الألباني رحمه الله في صحيح الجامع (٥٧٦٧).

(٣) صحيح: صححه العلامة الألباني رحمه الله في السلسلة الصحيحة (٢٥٠٤).

فعن ابن عباس رضي الله عنهما، عن النبي ﷺ قال: «من عاد مريضاً لم يحضره أجله، فقال عنده سبع مرات: أسأل الله العظيم رب العرش العظيم أن يشفيك: إلا عافاه الله من ذلك المرض»^(١).

❖ ففيه أن الإنسان إذا زار مريضاً لم يحضر أجله أى: ليس الذى فيه مرض الموت فقال: «أسأل الله العظيم رب العرش العظيم أن يشفيك سبع مرات إلا شفاه الله من هذا المرض» هذا إذا لم يحضر الأجل، أما إذا حضر الأجل فلا ينفع الدواء ولا القراءة؛ لأن الله تعالى قال: ﴿وَكُلُّ أُمَّةٍ أَجَلٌ فَإِذَا جَاءَ أَجْلُهُمْ لَا يَسْتَأْخِرُونَ سَاعَةً وَلَا يَسْتَقْدِمُونَ﴾^(٢) والله الموفق.

❖ بل حضَّ النبي ﷺ المريض أن يدعو لنفسه.

❖ فعن أبى عبد الله عثمان بن أبى العاص رضي الله عنه أنه شكى إلى رسول الله ﷺ وجعاً يجسده فى جسده، فقال

(١) صحيح: رواه أبو داود (٣١٠٦) كتاب الجنائز، والترمذي (٢٠٨٣) كتاب لقلب، وأحمد (٢١٣٨)، وصححه العلامة الألباني رحمه الله فى صحيح الجامع (٦٣٨٨).

(٢) سورة الأعراف: الآية: (٣٤).

(٣) شرح رياض الصالحين (٣/ ٤٣).

نه رسول الله ﷺ : «ضع يدك على الذي تألم من جسدك
وقل: بسم الله ثلاثاً، وقل سبع مرات: أعوذ بعزة الله وقدرته من
شر ما أجد وأحاذر»^(١).

* فهذا من أسباب الشفاء أيضاً، فينبغي للإنسان إذا
أحس بالألم أن يضع يده على هذا الألم ويقول: «بسم الله
ثلاثاً، أعوذ بعزة الله وقدرته من شر ما أجد وأحاذر» يقولها
سبع مرات، وإذا قاله موقفاً بذلك مؤمناً به وأنه سوف
يستفيد من هذا فإنه يسكن الألم بإذن الله عز وجل، وهذا
أبلغ من الدواء الحسى كالأقراص، والشراب والحقن؛
لأنك تستعيد بمن بيده ملكوت السماوات والأرض، الذي
أنزل هذا المرض، هو الذي يجيرك منه^(٢).



(١) صحيح: رواه مسلم (٢٢٠٢) كتاب السلام.

(٢) شرح رياض الصالحين (٣/ ٤٣).

دعاء المريض الذي يشس من حياته

فإذا اشتد المرض بالإنسان وأحس بأنه قد يكون هذا هو مرض الموت فعليه أن يدعو بهذا الدعاء: «اللهم اغفر لي وارحمني وألحقني بالرفيق الأعلى»^(١).

فالمسلم يسأل الله المغفرة والرحمة. . . ولكن يزداد سؤاله عندما يشتد عليه المرض ويشعر أنه قد اقترب أجله فلا بد هنا أن يغلب جانب الرجاء حتى يلقي الله وهو حسن الظن بالله (جل وعلا).

وهناك ذكر آخر يقوله المريض إذا اشتد عليه المرض. «لا إله إلا الله والله أكبر، لا إله إلا الله وحده، لا إله إلا الله وحده لا شريك له، لا إله إلا الله له الملك وله الحمد، لا إله إلا الله ولا حول ولا قوة إلا بالله»^(٢).

قال عليه السلام: «إذا قال العبد: لا إله إلا الله والله أكبر، قال الله: صدق عبدي: لا إله إلا أنا، وأنا أكبر، فإذا قال: لا إله إلا

(١) تفهيم عليه: رواه البخاري (٢٤٤٠)، ومسلم (٢٤٤٤).

(٢) صحيح: رواه الترمذي (٢٤٣٠)، وصححه الألباني رحمه الله في صحيح الترمذي.

الله وحده، قال: صدق عبدي لا إله إلا أنا وحدي، فإذا قال: لا إله إلا الله وحده، لا شريك له، قال: صدق عبدي لا إله إلا أنا ولا شريك لي، فإذا قال: لا إله إلا الله له الملك وله الحمد، قال: صدق عبدي لا إله إلا أنا لي الملك ولي الحمد، فإذا قال لا إله إلا الله ولا حول ولا قوة إلا بالله، قال: صدق عبدي لا إله إلا أنا ولا حول ولا قوة إلا بي، من رزقهن عند موته لم تمسه النار^(١).

تلقين المحتضر

❖ إن الله كتب الموت على جميع الخلائق ولذا قال تعالى: ﴿كُلُّ نَفْسٍ ذَائِقَةُ الْمَوْتِ﴾^(٢).

وإن المؤمن يذكر الموت دائماً؛ لأنه موعد لقاء الحبيب وهو لا ينسى موعد لقاء حبيبه (جل وعلا)، ولذا تراه يشتاق إلى الموت ليخرج من دار العاصين وينتقل إلى جوار رب العالمين.. ولذا قال معاذ بن جبل رضي الله عنه عند موته: حبيبٌ جاء علي فاقة.

(١) صحيح: رواد الترمذي والنسائي وابن ماجه وصححه العلامة الألباني رحمه الله في صحيح الجامع (٧١٣).

(٢) سورة آل عمران: الآية: (١٨٥).

فذكر الموت يجعل العبد دائماً في طاعة الله، ومن ثم يقوده إلى حسن الخاتمة.

«عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ:
«أكثرُوا ذكرَ هاذمِ اللذاتِ: الموت»^(١).

وعن ابن عمر رضي الله عنهما: أن النبي ﷺ سئل: أي المؤمنين أكيس، قال: «أكثرهم للموت ذكراً وأشدّهم استعداداً له أولئك هم الأكياس»^(٢).

«فإذا كان أحد أحببنا أو أقاربنا في سكرات الموت فلا بد أن نلقنه الشهادة حتى يكون آخر كلامه من الدنيا (لا إله إلا الله) فقد قال النبي ﷺ: «من كان آخر كلامه لا إله إلا الله دخل الجنة»^(٣).

«معنى التلقين هو التذكير بالشهادة وينبغي أن يكون التلقين بكل رحمة وفي لطف ومداراة، فإذا نطق الشهادة فلا

(١) صحيح: رواه الترمذي والنسائي، وصححه العلامة الألباني في صحيح الجامع (١٢١٠).

(٢) حسن: رواه ابن ماجه والحاكم، وحسنه العلامة الألباني رحمه الله في الصحيحة (١٣٨٤) بتدقيق طرقه.

(٣) صحيح: رواه أبو دود وأحمد وصححه العلامة الألباني رحمه الله في صحيح الجامع (٦٤٧٩).

يُكرَّر عليه ثلاثاً يضجر ويتكلم بكلام آخر لا ينبغي فيُختم له به وإذا قالها مرة لا يكرر عليه إلا أن يتكلم بعدها بشيء آخر، فيعاد تلقينه لتكون (لا إله إلا الله) آخر كلامه^(١).

ما يقوله المسلم إذا مات له ميت

فإذا مات لك حبيب أو قريب فينبغي أن تقول: «إنا لله وإنا إليه راجعون اللهم أجرني في مصيبتى وأخلف لي خيراً منها».

❖ عن أم سلمة رضي الله عنها قالت: سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: «ما من عبد تُصيبه مصيبةٌ فيقول: إنا لله وإنا إليه راجعون؛ اللهم أجرني في مصيبتى، وأخلف لي خيراً منها إلا أجره الله تعالى في مصيبته، وأخلف له خيراً منها».

- قالت: فلما توفى أبو سلمة، قلتُ كما أمرني رسول الله ﷺ، فأخلف الله تعالى لي خيراً منه: رسول الله ﷺ (٢).

(١) شرح مسلم (٢/ ٥٨٠).

(٢) صحيح: رواد مسلم (٩١٨).

الدعاء عند إغماض عين الميت

فإذا مات لنا حبيب أو قريب فينبغي أن نغمض عينيه
وندعو له بهذا الدعاء: «اللهم اغفر لفلان (باسمه) وارفع
درجته في المهديين، واخلفه في عقبه في الغابرين^(١)، واغفر لنا
وله يا رب العالمين، وافسح^(٢) له في قبره ونور له فيه^(٣)».

فعن أم سلمة رضي الله عنها قالت: «دخل رسول الله ﷺ
على أبي سلمة، وقد شق بصره، فأغمضه، ثم قال: «إن
الروح إذا قبض تبعه البصر»، فضج ناسٌ من أهله، فقال:
«لا تدعوا على أنفسكم إلا بخير فإن الملائكة يؤمنون على ما
تقولون»، ثم قال: «اللهم اغفر لأبي سلمة، وارفع درجته في
المهديين، واخلفه في عقبه في الغابرين، واغفر لنا وله يا رب
العالمين، وافسح له في قبره ونور له فيه^(٤)».

ولعل الحكمة في ذلك: ألا يكون منظره قبيحاً.

(١) الغابرين: أي اليائسين.

(٢) افسح: أي وسع.

(٣) صحيح: رواه مسلم (٩٢٠).

(٤) صحيح: رواه مسلم (٩٢٠).

الدعاء للميت في صلاة الجنائز

وقبل أن نعرف ما هو الدعاء الذي ندعو به للميت في صلاة الجنائز فتعالوا بنا لنعرف فضل وثواب صلاة الجنائز.

فهناك فضل لمن صلى على الميت صلاة الجنائز يتمثل في قوله ﷺ:

«مَنْ شَهِدَ الْجَنَائِزَةَ حَتَّى يُصَلِّيَ عَلَيْهَا فَلَهُ قِيرَاطٌ، وَمَنْ شَهِدَهَا حَتَّى تُدْفَنَ فَلَهُ قِيرَاطَانٌ. قِيلَ: وَمَا الْقِيرَاطَانُ؟ قَالَ: مِثْلُ الْجَبَلَيْنِ الْعَظِيمَيْنِ»^(١).

❖ أما عن الدعاء الذي ندعو به للميت في صلاة الجنائز فلا بد أن نعلم أنه ينبغي الإخلاص في الدعاء للميت؛ لما ثبت في الحديث عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إِذَا صَلَّيْتُمْ عَلَى الْمَيِّتِ فَأَخْلَصُوا لَهُ الدُّعَاءَ»^(٢).

(١) **شرح خاتمه:** رواه البخاري (١٣٢٥) كتاب الجنائز، ومسلم (٩٤٥) كتاب الجنائز.
(٢) **حسن:** رواه أبو داود (٣١٩٩) كتاب الجنائز، وابن ماجة (١٤٩٧) كتاب ما جاء في الجنائز، وجمعه العلامة الألباني رحمه الله في صحيح الجامع (٦٦٩).

ويجوز أن يدعو بأي دعاء يطلب له فيه الرحمة والمغفرة وأن يتجاوز الله عن سيئاته، والأولى أن يأتي بالأدعية الماثورة عن رسول الله ﷺ في الدعاء للميت، وفيما يلي بعض هذه الأدعية:

عن عوف بن مالك رضي الله عنه قال: صلى رسول الله ﷺ على جنازة، فحفظت من دعائه: «اللهم اغفر له وارحمه، وعافه^(١) واعف عنه، وأكرم نزله^(٢)، ووسع مدخله^(٣)، واغسله بالماء والثلج والبرد، ونقه من الخطايا كما ينقى الثوب الأبيض من الدنس، وأبدله داراً خيراً من داره وأهلاً خيراً من أهله، وزوجاً خيراً من زوجته^(٤)، وأدخله الجنة وأعذه من عذاب القبر، ومن عذاب النار» حتى تمنيت أن أكون أنا ذلك الميت^(٥).

وعن أبي هريرة رضي الله عنه: أن رسول الله ﷺ كان إذا صلى على جنازة يقول: «اللهم اغفر لحينا وميتنا، وشاهدنا

(١) عافه: أي من المكروه من عذاب القبر وغيره مما بعد الموت.

(٢) أكرم نزله: أي أدخله الجنة برحمتك.

(٣) وسع مدخله: أي قبره.

(٤) زوجاً خيراً من زوجته: أي من الخور العين.

(٥) صحيح: رواه مسلم (٩٦٣).

وغائبنا، وصغيرنا وكبيرنا، وذكرنا وأنثانا، اللهم من أحبيته منا
فأحبه على الإسلام، ومن توفيته منا فتوفه على الإيمان، اللهم لا
تحر منا أجره، ولا تضلنا بعده»^(١).

وعن وائلة بن الأسقع رضي الله عنه قال: صلى رسول الله
ﷺ على رجل من المسلمين، فأسمعه يقول: «اللهم إن
فلاناً ابن فلان في ذمتك»^(٢) وحبل جوارك»^(٣)، ففقه فتنة القبر،
وعذاب النار، وأنت أهل الوفاء والحق، فاغفر له وارحمه إنك
أنت الغفور الرحيم»^(٤).

وعن يزيد بن ركانة بن المطلب قال: كان رسول الله
ﷺ إذا قام للجنائز ليصلي عليها قال: «اللهم عبيدك
وابن أمتك احتاج إلى رحمتك، وأنت غني عن عذابه، إن كان

(١) صحيح: رواه أبو داود (٣٢٠١) كتاب الجنائز، والترمذي (١٠٢٤) كتاب
الجنائز، وصححه العلامة الألباني رحمه الله في المشكاة (١٦٧٥).

(٢) ذمتك: أي حفظك وأمانتك.

(٣) حبل جوارك: أي من أهل القرآن المتمسكين به، وربما كان ذلك إشارة لقوله
تعالى: «وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا» (آل عمران: ١٠٣).

(٤) صحيح: رواه أبو داود (٣٢٠٢) كتاب الجنائز، وابن ماجه (١٤٩٩) كتاب ما
جاء في الجنائز، وأحمد (١٥٥٨٨)، وصححه العلامة الألباني رحمه الله في
المشكاة (١٦٧٧).

مُحَسَّنًا قَرِْدًا فِي حَسَنَاتِهِ، وَإِنْ كَانَ مَسِيئًا فَتَجَاوَزْ عَنْهُ» (١).

الدعاء عند إدخال الميت القبر

وعند إدخال الميت القبر نقول: «بسم الله وعلى سنة رسول الله».

فعن ابن عمر رضي الله عنهما أن النبي ﷺ كان إذا وضع الميت في القبر قال: «بسم الله، وعلى سنة رسول الله» (٢).

وعن البياضى رحمته الله عن رسول الله ﷺ قال: «الميت إذا وضع في قبره، فليقل الذين يضعونه حين يوضع في اللحد: بسم الله وبالله وعلى ملة رسول الله» (٣) (٤).

(١) صحيح: رواد الحاكم (٢٥٩/١)، ورواه الطبرانى فى الكبير، وصححه العلامة الألبانى رحمه الله فى أحكام الجنائز (ص ١٢٥).

(٢) صحيح: رواه أبو داود (٣٢١٣) كتاب الجنائز، والترمذى (١٠٤٦) كتاب الجنائز، وابن ماجه (١٥٥٠) كتاب ما جاء فى الجنائز، وأحمد (٤٧٩٧)، وصححه العلامة الألبانى رحمه الله فى صحيح الجامع (٨٣٢).

(٣) حسن: رواه الحاكم (٣٦٦/١).

(٤) تمام الملة للشيخ عادل العزائى (٩٥/٢).

الدعاء بعد دفن الميت

ليس من السنة أن يقف رجل بعد الدفن ويبدأ في تلقين الميت ويقول له: إذا جاءك الملكان فسألك: من ربك؟ فقل: ربي الله... فهذا كله ليس من السنة؛ لأن الحديث الوارد في مسألة التلقين لا يصح. وإنما يكون التلقين عند الموت وليس بعد الدفن.

❦ أما السنة بعد الدفن أن يقف المشيعون يستغفرون للميت ويسألون له التثبيت.

كان النبي ﷺ إذا فرغ من دفن الميت وقف عليه فقال: «استغفروا لأخيك، وسألوا له التثبيت، فإنه الآن يُسأل» (١).

- بل وفي الحديث الذي رواه مسلم أن عمرو بن العاص رضي الله عنه أوصى أن يقفوا عند قبره قدر ما يُنحر جُزور - جمل - ويُقسم لحمها.

(١) صحيح: رواه أبو داود (٣٢٢١) كتاب الجنائز، وصححه العلامة الألباني رحمه الله في صحيح الجامع (٩٤٥).

ووضح السبب في ذلك فقال: «حتى أستاذس بكم وأنظر كيف أراجع رُسل ربي».

- ومن المعلوم أن دعاء المشيعين للميت لا يكون جماعياً ولا بأن يقوم أحدهم فيدعو والناس يؤمنون خلفه وإنما يكون بصورته الصحيحة الواردة في السنة وذلك بأن يدعو كل واحد للميت بمفرده بصوتٍ منخفض.

دعاء التعزية

أما إذا أردنا أن نُعزِّي أحداً في موت قريبه فإننا نقول له: «إن لله ما أخذ، وله ما أعطى، وكلُّ شيءٍ عنده بأجلٍ مُسمى، فلتصبر ولتحتسب»^(١).

وإن قال: «أعظم الله أجرك، وأحسن عزاءك وغفر لميتك... فحَسَنٌ»^{(٢)(٣)}.

(١) حنبل عليه. رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ (١٢٨٤)، ومسلم (٩٢٣).

(٢) الأذكار للنووي (ص ١٢٦).

(٣) ولتحتسب: أي تنوي بالصبر على المصيبة طلب الثواب من الله.

دعاء زيارة القبور

لا بد أن نعلم أولاً أن النبي ﷺ قد حَضَّنَا على زيارة القبور فقال ﷺ: «إني كنتُ نهيتُكم عن زيارة القبور، فزوروها، لتُذكركم زيارتها خيراً....» (١).

وقال ﷺ: «كنتُ نهيتُكم عن زيارة القبور ألا فزوروها؛ فإنها تُرِقُّ القلب، وتُدَمِّعُ العين، وتُذكِّرُ الآخرة، ولا تقولوا هجرًا» (٢).

وقال ﷺ: «نهيتُكم عن زيارة القبور فزوروها، فإن لكم فيها عبرة» (٣).

وقال ﷺ: «نهيتُكم عن زيارة القبور فزوروها، فإنها تُذكركم الموت» (٤).

(١) صحيح: رواه مسلم (٩٧٧).

(٢) صحيح: رواه الحاكم، وصححه العلامة الألباني رحمه الله في صحيح الجامع (٤٥٨٤).

(٣) صحيح: رواه الطبراني في الكبير والحاكم وصححه العلامة الألباني رحمه الله في صحيح الجامع (٦٧٨٩).

(٤) صحيح: رواه الحاكم وصححه العلامة الألباني رحمه الله في صحيح الجامع (٦٧٩٠).

* وأما عن الدعاء الذي ندعو به عند زيارة القبور فهو: «السلام عليكم أهل الديار»^(١) من المؤمنين والمسلمين، وإن شاء الله بكم لاحقون، ويرحم الله المستقدمين منا والمستأخرين نسأل الله لنا ولكم العافية»^{(٢)(٣)}.

ودليل ذلك ما ثبت عن بريدة رضي الله عنه قال: كان رسول الله ﷺ يعلمهم إذا خرجوا إلى المقابر، فكان قائلهم يقول: «السلام عليكم أهل الديار من المؤمنين والمسلمين، وإن شاء الله بكم لاحقون، أسأل الله لنا ولكم العافية»^(٤).



(١) أهل الديار: أهل القبور

(٢) العافية: من شدة القبر وعذابه.

(٣) صحيح: رواه مسلم (٩٧٥).

(٤) صحيح: رواه مسلم (٩٧٥) الجائز.

الأدعية المطلقة

قال تعالى: ﴿وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ أَجِبْ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ فَلْيَسْتَجِيبُوا لِي وَلْيُؤْمِنُوا بِي لَعَلَّهُمْ يَرْشُدُونَ﴾ (١) .

وعن النبي ﷺ قال: «الدُّعَاءُ هُوَ الْعِبَادَةُ» ثم قرأ قول الله تعالى: ﴿وَقَالَ رَبُّكُمْ ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ إِنَّ الَّذِينَ يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِي سَيَدْخُلُونَ جَهَنَّمَ دَاخِرِينَ﴾ (٢) (٣) .

وقال رسول الله ﷺ: «ليس شيء أكرم على الله سبحانه من الدعاء» (٤) .

وقال ﷺ: «من لم يدعُ الله سبحانه غضب عليه» (٥) .

وعن النبي ﷺ قال: «إِنْ رَبُّكُمْ حَيٌّ كَرِيمٌ يَسْتَحْيِي مِنْ

(١) سورة البقرة: الآية: (١٨٦) .

(٢) سورة غافر: الآية: (٦٠) .

(٣) صحيح: رواه أبو داود، والترمذي، وابن ماجه، وصححه الألباني رحمه الله في صحيح الجامع (٣٤٠٧) .

(٤) حسن: رواه الترمذي، وابن ماجه، وحسنه الألباني رحمه الله في صحيح ابن ماجه (٣٠٨٧) .

(٥) حسن: رواه الحاقم وحسنه العلامة الألباني رحمه الله في السلسلة الصحيحة (٢٦٥٤) .

عبده أن يرفع إليه يديه فيردّهما صغراً خائبتين^(١).

❖ وسأذكر لكم بعض الأدعية التي تجمع لكم دنياكم وآخرتكم.

❖ ما من دعوة يدعُو بها العبدُ أفضل من اللهم إني أسألك المعافاة في الدنيا والآخرة^(٢).

❖ ربنا آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار^(٣).

❖ اللهم اغفر لي وارحمني وعافني وارزقني، فإن هؤلاء يجمعون لك دينك ودنياك^(٤).

❖ اللهم إني أسألك من الخير كله عاجله وآجله ما علمتُ منه وما لم أعلم وأعوذ بك من الشر كله عاجله وآجله ما علمتُ منه وما لم أعلم اللهم إني أسألك من خير ما سألك عبدك ونبيك وأعوذ بك من شر ما عاذ به

(١) صحيح: رواه أبو داود، والترمذي، وابن ماجه، وصححه الألباني رحمه الله في صحيح أبي داود (١٣٣٧).

(٢) صحيح: رواه ابن ماجه (٣٨٥١)، وصححه الألباني رحمه الله في الصحيحة (١١٣٨).

(٣) متفق عليه: رواه البخاري (٤٥٢٢)، ومسلم (٢٦٨٨).

(٤) صحيح: رواه مسلم (٢٦٩٧).

عبدك ونبيك اللهم إني أسألك الجنة وما قرب إليها من قول أو عمل وأعوذ بك من النار وما قرب إليها من قول أو عمل وأسألك أن تجعل كل قضاء قضيته لي خيراً^(١) .

❖ رب أعني ولا تعن عليّ وانصرني ولا تنصر عليّ وامكر لي ولا تمكر عليّ واهدني ويسر الهدى إليّ وانصرني على من بغى عليّ اللهم اجعلني لك شاكراً لك ذاكراً لك راهباً لك مطواعاً إليك مخبتاً مُنيباً ربّ تقبل توبتي واغسل حوبتي وأجب دعوتي وثبت حجتي واهد قلبي وسدد لساني واسئل سخيمة قلبي^(٢) .

❖ اللهم إني أعوذ بك من الكسل والهرم والمغرم والمأثم اللهم إني أعوذ بك من عذاب النار وفتنة النار وفتنة القبر وعذاب القبر وشر فتنة الغنى وشر فتنة الفقر ومن شر فتنة المسيح الدجال اللهم اغسل خطاياي بماء الثلج والبرّد ونق قلبي من الخطايا كما ينقى الثوب الأبيض من

(١) صحيح: رواه ابن ماجه (٣٨٤٦)، وصححه الألباني رحمه الله في الصحيحة (١٥٤٢).

(٢) صحيح: رواه أبو داود، والترمذي، وابن ماجه، وصححه الألباني رحمه الله في صحيح أبي داود (١٣٥٣).

الدُّنْسَ وباعد بيني وبين خطاياي كما باعدت بين المشرق
والمغرب^(١).

❖ اللهم اغفر لي ذنوبي وخطاياي كلها، اللهم أنعشني
واجبِرني، واهدني لصالِح الأعمال والأخلاق؛ فإنه لا
يهدي لصالِحها ولا يصرف سيئها إلا أنت^(٢).

❖ اللهم إني أعوذ بك من العجز والكسل والجبن
والبخل والهرم والقسوة والغفلة والعيلة والذلة والمسكنة
وأعوذ بك من الفقر والكفر والفسوق والشقاق والنفاق
والسمعة والرياء وأعوذ بك من الصمم والبكم والجنون
والجذام والبرص وسوء الأضغاث^(٣).



(١) صحيح: رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ (٦٣٧٥).

(٢) حسن: رَوَاهُ الطَّبْرَانِيُّ فِي الْكَبِيرِ وَحَسَنَ الْعَلَامَةُ الْإِبْرَاهِيمِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ فِي
صَحِيحِ الْجَامِعِ (١٢٦٦).

(٣) صحيح: رَوَاهُ ابْنُ حِبَّانَ (١٠٢٣).

الأذكار المطلقة

وذلك بأن يشغل قلبك ولسانك بذكر الله فتشعر أنك ربما تستطيع أن تستغنى عن الطعام أو الشراب أو النوم أو أى شيء لكن لا تستطيع أن تستغنى لحظة عن ذكر الله (جل وعلا).

قال تعالى: ﴿الَّذِينَ يَذْكُرُونَ اللَّهَ قِيَامًا وَقُعُودًا وَعَلَىٰ جُنُوبِهِمْ وَيَتَفَكَّرُونَ فِي خَلْقِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ رَبَّنَا مَا خَلَقْتَ هَذَا بَاطِلًا سُبْحَانَكَ فَقِنَا عَذَابَ النَّارِ﴾ (١).

سئل رسول الله ﷺ: أى الأعمال أحب إلى الله؟ قال: «أن غُوت ولسانك رطبٌ من ذكر الله» (٢).

﴿فَاللَّهُمَّ اجْعَلْ قُلُوبَنَا حَيَّةً سَعِيدَةً مَطْمَئِنَّةً بِذِكْرِكَ. واجعلنا من الذاكرين الله كثيراً والذاكرات واحشرنا فى زُمرَةِ سيد الذاكرين محمد بن عبد الله ﷺ﴾.

(١) سورة آل عمران: الآية: (١٩١).

(٢) حسن: رواه ابن حبان والطبرانى وحسنه العلامة الالبانى رحمه الله فى صحيح الجامع (١٦٥).

الفهرس

الفهرس

الموضوع	الصفحة
مقدمة الناشر	٥
بين يدي الكتاب	٨
فضائل وثمرات الذكر	١١
١- أن الله يذكر من يذكره	١١
٢- يجعلك في معية الله (جل وعلا)	١٢
٣- الفوز بمحبة الله (جل وعلا)	١٣
٤- الله يباهى بك الملائكة	١٣
٥- الفوز برضوان الله (جل وعلا)	١٤
٦- صلاة الله وملائكته على أهل الذكر	١٥
٧- سبب للفلاح في الدنيا والآخرة	١٥
٨- حرز من الشيطان	١٥
٩- يطرد الشيطان	١٧

الصفحة

الموضوع

- ١٠ - أنه يحل عقد الشيطان ١٨
- ١١ - أنه يزيل الهم والغم ١٨
- ١٢ - أنه يذكر الله تطمئن القلوب ١٩
- ١٣ - الذكر حياة للقلوب والأبدان ٢٠
- ١٤ - بالذكر تُغفر الذنوب ٢١
- ١٥ - أهل الذكر هم السابقون ٢٢
- ١٦ - تحفك الملائكة وتنزل عليك السكينة ٢٣
- ١٧ - بالذكر تُقبل الصلوات وتُستجاب الدعوات .. ٢٣
- ١٨ - تفتح أبواب السماء ٢٤
- ١٩ - ترطيب اللسان ٢٤
- ٢٠ - زيادة الإيمان ٢٥
- ٢١ - النور بكثرة من كنوز الجنة ٢٦
- ٢٢ - من أسباب الثبات والنصر ٢٧
- ٢٣ - ذكر الله يُسهل الصعب وَييسر العسير ٢٧
- ٢٤ - الذاكر لا يرد دعاؤه ٢٧
- ٢٥ - يعصمك الله من الوقوع في المعاصي ٢٨

الصفحة

الموضوع

- ٢٦- يدفع الله عنك العذاب ٢٨
- ٢٧- الذكر يعينك على أعباء الحياة ويعطيك القوة . ٢٩
- ٢٨- الذكر يعدل عتق الرقاب ونفقة الأموال والحمل
- على الخيل للجهاد في سبيل الله ٣٠
- ٢٩- الملائكة تبني للذاكر دوراً في الجنة وتغرس له
- نخلاً ٣١
- ٣٠- أنه يجلب الرزق ٣٢
- ٣١- أنه سبب للفوز بحفظ الله ٣٢
- ٣٢- أنه سبب للنجاة من عذاب الله ٣٢
- ٣٣- أنه يسعد به جليسه ٣٣
- ٣٤- أنه أمان من الحسرة يوم القيامة ٣٣
- ٣٥- أن دوام الذكر يوجب الأمان من نسيانه ٣٣
- ٣٦- علاج لقسوة القلب ٣٤
- ٣٧- أن الذكر نورٌ للذاكر في الدنيا والآخرة ٣٥
- ٣٨- أن الذكر يجعلك في جنة الدنيا ٣٥
- ٣٩- إدامة الذكر تنوب عن التطوعات ٣٥

الصفحة

الموضوع

- ٤٠ - أنه سبب للأمان ٢٦
- ٤١ - الملائكة تستغفر للذاكر كما تستغفر للتائب .. ٢٧
- ٤٢ - الملائكة تنافس على رفع الذكر ٢٧
- ٤٣ - الذكر يحفظ عليك ولدك ٢٨
- ٤٤ - الذكر يحفظ عليك جوارحك ٢٨
- ٤٥ - الذكر يحفظ عليك طعامك ٢٩
- ٤٦ - سبب لإنجاب الذرية ٢٩
- ٤٧ - أهل الذكر في أمان من أهوال يوم القيامة ... ٣٠
- ٤٨ - الذكر يُثقل الموازين ٣٠
- ٤٩ - أهل الذكر في ظل عرش الرحمن ٣٢
- ٥٠ - الذكر تُرفع درجته في الجنة ٣٢
- الصلاة على النبي ﷺ ٣٣
- (١) الامتثال لأمر الله ٣٣
- (٢) الفوز بهذا الأجر العظيم ٣٣
- (٣) أنها سبب لعرض اسم المصلي عليه ﷺ ٣٣
- ودكره عنه ٣٤

الصفحة

الموضوع

- (٤) يكفيك الله همك ويغفر لك ذنبك ٤٤
- (٥) لا يكون مجلسك مجلس غفلة في الدنيا،
وحسرة في الآخرة ٤٥
- (٦) تنفي عنك صفة البخل ٤٥
- (٧) صلاة الملائكة عليك ٤٦
- (٨) الفوز بشفاعه النبي ﷺ يوم القيامة ٤٦
- (٩) تعرف طريق الجنة ٤٦
- ※ كيفية الصلاة على النبي ﷺ ٤٦
- الاستغفار ٤٧
- ثمرات الاستغفار ٤٨
- (١) مغفرة الذنوب ٤٨
- (٢) الفوز بمحبة الله - جل وعلا - ٤٩
- (٣) سبب لسعة الرزق والإمداد بالمال والبنين ٤٩
- (٤) أنه سبب لحصول القوة في البدن كذلك ٤٩
- (٥) أنه سبب لدفع المصائب ورفع البلاء ٥٠
- (٦) سبب لياض القلب وصفائه ونقاؤه ٥٠

الصفحة

الموضوع

- (٧) زوال الوحشة بين العبد وربه ٥١
- (٨) زوال الهموم والغموم ٥١
- (٩) يوم القيامة تكون في ظل عرش الرحمن ٥١
- (١٠) نور على الصراط ٥٢
- (١١) من أسباب دفع العذاب ٥٢
- (١٢) سبب لدخول الجنة ٥٢
- (١٣) سبب لرفع الدرجات ٥٣
- كان النبي ﷺ يستغفر كثيراً ٥٣
- كيفية الاستغفار ٥٤
- فضل التسبيح والتحميد والتهليل والتكبير** ٥٥
- (١) أحب الكلام ٥٥
- (٢) أفضل الدعاء ٥٥
- (٣) تكون من خير خلق الله ٥٦
- (٤) تصدق عن جسدك ٥٦
- (٥) مغفرة الذنوب والخطايا ٥٦
- (٦) تُثقل موازينك ٥٧

الصفحة

الموضوع

- ٥٧ (٧) تُزحزح نفسك عن النار
- ٥٧ (٨) تغرس نخلاً في الجنة
- ٥٨ (٩) تفوز بكنوز الجنة
- ٥٩ . وأما عن التهليل
- ٦١ دعاء لبس الثوب
- ٦٢ دعاء لبس الثوب الجديد
- ٦٣ الدعاء لأخيك إذا رأيت عليه ثوباً جديداً
- ٦٤ ما يقوله إذا وضع ثوبه
- ٦٥ دعاء دخول الخلاء
- ٦٦ دعاء الخروج من الخلاء
- ٦٧ أذكار الوضوء
- ٦٧ من فضائل الوضوء
- ٦٧ * أنه يُكفّر صغائر الذنوب
- ٦٨ * أنه يُعتبر نصف الإيمان
- ٦٩ * أنه حلٌّ لعقْد الشيطان
- ٦٩ * أنه نور للعبد يوم القيامة

الصفحة

الموضوع

- ٦٩ * أنه علامة تميز هذه الأمة عند ورود الخوض
- ٧٠ * أنه سبيل إلى الجنة
- ٧١ * أنه يرفع درجات العبد في الجنة
- ٧٢ * أذكار قبل الوضوء
- ٧٢ * أذكار بعد الوضوء
- ٧٤ أذكار الخروج من المنزل
- ٧٧ أذكار دخول المنزل
- ٧٨ * بعض ثمرات الذكر عند دخول المنزل
- ٧٨ (١) طرد الشيطان
- ٧٩ (٢) البركة
- ٧٩ (٣) رعاية الله وحفظه
- ٨٠ دعاء الذهاب إلى المسجد
- ٨١ دعاء دخول المسجد
- ٨٢ دعاء الخروج من المسجد
- ٨٤ أذكار الأذان
- ٨٦ * وإليك صفة الإقامة

الصفحة

الموضوع

٩١	أذكار استفتاح الصلاة
٩٨	دعاء الاستعاذة من الشيطان الرجيم
١٠١	دعاء الركوع
١٠٤	دعاء الرفع من الركوع
١٠٦	أذكار السجود
١١٠	الدعاء بين السجنتين
١١١	دعاء سجود التلاوة
١١٢	التشهد
١١٤	الدعاء بعد التشهد الأخير قبل السلام
١١٩	الأذكار بعد الصلاة
١٢٧	وتقول بعد صلاة الوتر
١٢٨	دعاء قنوت الوتر
١٢٩	الذكر عقب السلام من الوتر
١٣٠	دعاء صلاة الاستخارة
١٣٣	دعاء من نزل به وسوسة في صلاته أو قراءته
١٣٤	دعاء من أصابه شك في إيمانه

الصفحة

الموضوع

- ١٣٦ دعاء الخوف من الشرك
- ١٣٧ دعاء كراهية الطيرة
- ١٣٩ ماذا يقول أو يفعل من أذنب ذنباً
- ١٤٠ دعاء من أصيب بمصيبة
- ١٤١ دعاء الكرب والهم والحزن
- ١٤٢ أدعية لتفريج الهم والكرب
- ١٤٦ ما يقول من خاف قوماً
- ١٤٩ دعاء من خاف ظلم السلطان
- ١٥٠ الدعاء على العدو
- ١٥١ إذا وقع ما لا ترضاه أو غلبت على أمر
- ١٥٢ دعاء من استصعب عليه أمر
- ١٥٢ الأذكار التي تطرد الشيطان
- ١٥٥ دعاء قضاء الدين
- ١٥٧ الدعاء لمن عرض عليك ماله
- ١٥٨ الدعاء لمن أقرض عند القضاء
- ١٥٩ دعاء دخول السوق

الصفحة

الموضوع

- ١٦١ الدعاء عند الغضب
- ١٦٢ دعاء من رأى مُبتلي
- ١٦٤ ما يقال في المجلس
- ١٦٥ كفارة المجلس
- ١٦٦ الدعاء لمن قال: غفر الله لك
- ١٦٧ الدعاء لمن صنع إليك معروفًا
- ١٦٨ ما يحصم الله به من فتنة الدجال
- ١٦٩ الدعاء لمن قال لك: إني أحبك في الله
- ١٧٠ ماذا يقول من أهدي هدية أو تصدَّق فدعى له؟
- ١٧١ ما يقوله المسلم إذا أتاه ما يسره وما يكرهه
- ١٧٢ الدعاء عند سماع صياح الديك ونهيق الحمار
- ١٧٣ الدعاء عند سماع نباح الكلاب بالليل
- ١٧٤ الدعاء لمن سببته
- ١٧٤ ما يقول المسلم إذا مدح المسلم
- ١٧٥ ما يقول المسلم إذا مدحه الناس
- ١٧٦ ما يقول من خشي أن يصيب شيئًا بعينه

الصفحة

الموضوع

١٧٧	ما يقول عند التعجب
١٧٧	ما يفعل من أتاه أمرٌ يسره
١٧٨	ما يقول ويفعل من أحسَّ وجعاً في جسده
١٧٩	ما يُقال عند الفزع
١٨٠	ما يُقال لردِّ كيد مَرَدَّة الشياطين
١٨١	أذكار الصباح والمساء
١٨٨	أذكار النوم
١٩٢	الدعاء إذا تقلَّب ليلاً
١٩٢	دعاء القلق والفزع في النوم
١٩٤	ما يفعل العبد إذا رأى الرؤيا أو الحلم
١٩٦	أذكار الاستيقاظ من النوم
١٩٨	أذكار السلام
١٩٨	ثمرات إفشاء السلام
١٩٩	(١) إفشاء السلام امتثال لأمر الله (جل وعلا)
١٩٩	(٢) إفشاء السلام قُرْبَة إلى الله (جل وعلا)
١٩٩	(٣) دليل على الإخلاص

الصفحة

الموضوع

- (٤) سبب في إشاعة الحب والرحمة بين المسلمين .. ٢٠٠
- (٥) إفشاء السلام سبب لمضاعفة الحسنات ٢٠١
- (٦) إفشاء السلام سبب في دخول الجنة ٢٠١
- أذكار السفر** ٢٠٤
- دعاء المسافر للمقيم ٢٠٥
- دعاء المقيم للمسافر ٢٠٥
- طلب الوصية والدعاء من الصالحين ٢٠٦
- دعاء ركوب الدابة ٢٠٧
- دعاء السفر ٢٠٨
- الدعاء إذا تعثرت الدابة ٢٠٩
- التكبير على المرتفعات والتسييح عند الهبوط ٢١١
- دعاء المسافر إذا أسحر ٢١٢
- ما يقوله المسافر إذا أراد دخول قرية أو بلد ٢١٣
- ما يقوله المسافر إذا نزل منزلاً ٢١٤
- ذكر الرجوع من السفر ٢١٥
- دعاء الريح ٢١٦

الصفحة

الموضوع

٢١٧	الذكر عند الرعد
٢١٩	من أدعية الاستسقاء
٢٢٠	الدعاء إذا نزل المطر
٢٢١	الذكر بعد نزول المطر
٢٢٢	الدعاء لرفع المطر إن كان سيضر ويؤذي
٢٢٤	أذكار وأدعية النكاح
٢٢٤	ما يقال في خطبة النكاح
٢٢٥	الدعاء للمتزوج
٢٢٨	ما يقوله المسلم إذا دخلت عليه زوجته
٢٢٩	دعاء النسوة للعروس (الزوجة)
٢٣٠	تهنئة المولود له
٢٣١	الأذان في أذن المولود
٢٣١	ما يُعوذ به الأولاد
٢٣٢	دعاء رؤية الهلال
٢٣٢	الدعاء عند إفطار الصائم
٢٣٤	ما يقول الصائم إذا سابه أحد

الصفحة

الموضوع

- ٢٣٥ دعاء الصائم إذا حضر الطعام ولم يفطر
- ٢٣٦ الدعاء إذا أفطر عند أهل بيت
- ٢٣٧ الدعاء قبل الطعام
- ٢٤٠ الدعاء عند الفراغ من الطعام
- ٢٤٢ دعاء الضيف لصاحب الطعام
- ٢٤٢ الدعاء لمن سقاه
- ٢٤٣ الدعاء عند رؤية باكورة الثمر
- ٢٤٤ أذكار العيدين
- ٢٤٦ أذكار الحج والعمرة
- ٢٤٧ كيف يُلبى المُحرم فى الحج والعمرة
- ٢٤٩ التكبير إذا أتى الحجر الأسود
- ٢٥٠ الدعاء بين الركن اليمانى والحجر الأسود
- ٢٥٢ الدعاء يوم عرفة
- ٢٥٥ التكبير عند رمى الجمار مع كل حصاة
- ٢٥٦ ما يقول عند الذبح أو النحر
- ٢٥٧ زيارة المسجد النبوى

الصفحة

الموضوع

٢٦١	دعاء العطاس
٢٦٣	ما يقال للكافر إذا عطس
٢٦٤	من أنواع الخير والآداب الجامعة
٢٦٥	الدعاء للمريض
٢٦٩	دعاء المريض الذي يشس من حياته
٢٧٠	تلقين المحتضر
٢٧٢	ما يقوله المسلم إذا مات له ميت
٢٧٣	الدعاء عند إغماض عين الميت
٢٧٤	الدعاء للميت في صلاة الجنازة
٢٧٧	الدعاء عند إدخال الميت القبر
٢٧٨	الدعاء بعد دفن الميت
٢٧٩	دعاء التعزية
٢٨٠	دعاء زيارة القبور
٢٨٢	الأدعية المطلقة
٢٨٦	الأذكار المطلقة
٢٨٧	الفهرس